ميزان القوى العربي الإسرائيلي

المقدم الهيثم الايوبي و هشام عبدالله

ميزان القوى العربي-الإسرائيلي
(١٩٧٤)

Lt. Col. Al-Haytham Al-Ayoubi and Hisham Abdallah

The Arab - Israeli Military Balance (1974)

Palestine Monographs No. 98
Palestine Liberation Organization
Research Center
P. O. Box 1691
Beirut, Lebanon
March 1974

دراسات فلسطينية ٩٨

ميزان القوى العربي - الإسرائيلي (١٩٧٤)

اعداد

المقدّم الهيثم الأيوبي وهشام عبدالله



منظمة التحرير الفلسطينية
مركز الابحاث
ص.ب ١٦٩١
بيروت
آذار (مارس) ١٩٧٤

محتويات الكتاب

صفحة

صفحة

المقدمة

تشكل اسرائيل منذ وجودها بؤرة الصدام المسلح في المنطقة والخطر الدائم على امن الدول العربية المحيطة بها وسلامتها . وبالرغم من دعايتها الواسعة الرامية الى اقناع العالم بانها تبحث عن السلام والامن ، فهي في حقيقتها مصدر اضطراب سلام الدول العربية المجاورة وسبب تهديد امنها. ولقد تلقت اسرائيل من الدول الاستعمارية دائما دعما عسكريا وضمانات سياسية ـ عسكرية تضمن تفوقها المسلح على جيرانها. وبنت الولايات المتحدة سياستها الشرق اوسطية في البداية على تدعيم الدولة الصهيونية عن طريق حلفائها : بريطانيه وفرنسه والمانيه الغربية ، ثم اخذت هذه المهمة على عاتقها مباشرة بعد صفقة السلاح في عام ١٩٦٦ . ولقد اخذ الدعم التسليحي الاميركي بعد حرب ١٩٦٧ حجما هائلا ، واخذ شكلا مكشوفا ، وخاصة في مجال تدعيم القوة الجوية الاسرائيلية .

وتؤكد واشنطن ان تدعيم القوة العسكرية الاسرائيلية يستهدف الحفاظ على الامن والاستقرار في الشرق الاوسط نظرا لان اي اختلال في موازين القوى لصالح العرب ، وضياع التفوق الاسرائيلي ، او اعتقاد العرب على الاقل بزوال هذا التفوق ، سيعني بالضرورة اندلاع العمليات العسكرية طالما ان اسباب الحرب ودوافعها متوفرة دائما ومتمثلة بالواقع

الاستعماري الصهيوني ، وما يعنيه من قهر واضطهاد وتعد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وارضه وكيانه. وتهديد للوجود العربي المادي والحضاري .

ولقد استطاعت الامبريالية تأمين تفوق اسرائيل العسكري دون كبير عناء في الفترة الواقعة بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٥ ، نظرا لانها كانت مصدر تسليح الطرفين المتنازعين . لذا بقي حجم التسليح في المنطقة محدودا ، وبقيت اسرائيل متفوقة ضمن اطار هذا التسليح المحدود . ثم اختلت هذه المعادلة عندما كسرت سوريه ثم مصر طوق حصار الاسلحة في عام ١٩٥٥ ، وبدأتا تسليح جيوشهما من دول الكتلة الشرقية، ومن الاتحاد السوفياتي اساسا . وهنا فقد الصراع العربي ـ الاسرائيلي طابعه المحلي واخذ بعدا عالميا ، وغدا ، بشكل او بآخر ، جزءا من الحرب الباردة بين الشرق والغرب ، وافلت زمام التسليح من يد الامبريالية ، ولم يعد بوسعها تحقيق التفوق الاسرائيلي مع تحديد حجم التسليح العام في المنطقة وصار لزاما عليها ان تقدم لاسرائيل باستمرار اسلحة يضمن حجمها ونوعها استمرار التفوق الاسرائيلي رغم ما تحصل عليه الدول العربية من اسلحة شرقية ، الامر الذي جعل من منطقة الشرق الاوسط مخزنا كبيرا للاسلحة ، وجعل جيوش دول هذه المنطقة اكبر بكثير مما يسمح به وضعها الاقتصادي، واصبحت مصروفات التسلح تلتهم قسطا كبيرا من دخلها القومي المحدود اساسا .

ومن المؤكد ان القوات الاسرائيلية لم تشترك في اية حرب من حروبها مع العرب (باستثناء حرب ١٩٧٣) الا وهي ضامنة للتفوق الاستراتيجي ولمجمل عوامل النصر . ولقد

كان التدخل العسكري الانكلو ـ فرنسي في حرب ١٩٥٦ يستهدف تأمين هذا التفوق عن طريق ضرب القوات الجوية المصرية واجبار مصر على سحب جزء من قواتها الموجودة في سيناء لصد الهجمات الانكلو ـ فرنسية المحتملة على الاراضي المصرية نفسها . وفي حرب ١٩٦٧ كان تدخل الولايات المتحدة الاميركية عن طريق اللعبة الديبلوماسية ـ السياسية ، وتقديم معلومات الاستخبارات وعدد من الكوادر الفنية الضرورية ، والمشاركة في التشويش الاليكتروني على الاتصالات المصرية جزءا من الضمانة المطلوبة لتحقيق النصر . وعندما ضعف حجم التفوق الاسرائيلي خلال حرب الاستنزاف بسبب ارتفاع مستوى مناعة الدفاع الجوي المصري وبدء التصدي لاسطورة الفانتوم تدخلت الولايات المتحدة بمشروع روجرز الذي اوقف هذه الحرب بعد ان ظهر من الواضح انها تتجه نحو مرحلة جديدة لا تضمن اسرائيل نتائجها الا اذا حصلت على مساعدات اميركية كبيرة لم تكن واشنطن المتورطة في حرب فيتنام راغبة في تقديمها .

ومع تزايد الوجود السوفياتي في المنطقة ، وارتفاع مستوى التسليح العربي ، وجدت الولايات المتحدة ان الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي يمكن ان يتم باسلوبين : اولهما ، اخراج السوفيات من المنطقة . وثانيهما ، تعزيز التسليح الاسرائيلي بكميات كبيرة من الاسلحة المتطورة. ويبدو انها راهنت على الاسلوب الاول ، (دون ان تهمل نهائيا الاسلوب الثاني) الذي يضمن لها ميزات استراتيجية متعددة بالاضافة الى ضمانة التفوق الاسرائيلي ، كما يخفف احتمالات صدام العمالقة ويقلص حجم تفلغل السوفيات في منطقة

حساسة تضم مصالح اميركية حيوية ، دون ان يكلفها ـ كما يمكن ان يكلفها الاسلوب الثاني ـ اعباء مالية باهظة ترهق الدولار المترنح بسبب النزيف الفيتنامي . وهذا ما يفسر ضغوطها الكبيرة في هذا الاتجاه بهدف تخريب العلاقة العربية ـ السوفياتية ، مع اعطاء وعود غامضة بفرض حل عادل بمجرد خروج السوفيات، وتقليم اظافر حركة التحرر الوطني العربي عامة وحركة التحرر الوطني الفلسطيني بشكل خاص ، حتى يتسنى لاسرائيل الحصول على تفوق يؤمن لها حرية عمل عسكرية واسعة ، ويسمح لها بالاحتفاظ بالمناطق المحتلة مع الحصول على اقل دعم عسكري اميركي ممكن .

وهكذا ضمنت الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة التفوق العسكري الاسرائيلي على طول تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، واعتبرته اساسا للسلم الذي يسمح للولايات المتحدة باستمرار عملية النهب الاقتصادي في المنطقة . وابدت شراسة كبيرة وروحا صداميا لا متناهية عندما رأت ان الوجود السوفياتي يمكن ان يقلب تخطيطها . وعندما كانت فرص التسابق السوفياتي ـ الاميركي تظهر جلية حادة كان الاميركيون يقدمون لاسرائيل افضل اسلحتهم واكثرها تطورا ، ويقومون بالتدابير التي تؤكد استعدادهم للتدخل المادي المباشر لحمايتها وضمان مصالحهم الكبيرة عن طريقها ، على حين كان الاتحاد السوفياتي يقدم للدول العربية ما يضمن لها الدفاع عن نفسها ، ولا يبدي اي استعداد صدامي لحمايتها ، او الحفاظ على مصالحه المحدودة فيها ، الامر الذي جعل نتيجة التسابق السوفياتي ـ الاميركي تكون ايضا لصالح بقاء تفوق اسرائيل على جيرانها .

ويبدو ان ضخامة حجم المصالح والمرتكزات الاميركية بالنسبة للمصالح والمرتكزات السوفياتية في الشرق الاوسط، واختلاف الاهمية الاستراتيجية التي يعطيها كل قطب من هذين القطبين العملاقين للمنطقة ، والتضحيات التي يستطيع كل منهما تقديمها للحفاظ على مواقعه فيها ، وتصميم الاميركيين على بقاء التفوق العسكري الاسرائيلي ، وقدرتهم على ذلك حتى لو انتقلت الحرب الباردة الى حرب ساخنة ، وعدم استعداد السوفيات لهذا التصعيد الخطر في بلادنا رغم استعدادهم له في مناطق اخرى من العالم (اوروبه مثلا) هو الذي اوجد التباين (حجما ونوعا) بين التورطين الاميركي والسوفياتي في الشرق الاوسط ، وهو الذي امن لاسرائيل تفوقا عسكريا يتزايد وينقص دون ان يختل بشكل كامل .

بيد ان التفوق العسكري الاسرائيلي الذي يعتمد على تسليح تمسك الدول الصناعية المتقدمة بمفاتيحه (وخاصة الدولتان العملاقتان) وتستخدمه وفق تصوراتهاالاستراتيجية (مع ضرورة التأكيد على الفارق النوعي الهام بين منطلقات السوفيات ومنطلقات الاميركيين في التعامل مع قضايا تحرر الشعوب) لا يعني مطلقا ان العرب مضطرون الى الوقوف امام معادلة صعبة تقول : ان عليهم ان يقبلوا الحلول التي تلائم الدولتين العملاقتين او اللجوء الى القتال في ظل موازين قوى تتحكم بها الدولتان العملاقتان . فهناك شعوب عديدة حطمت هذه المعادلة او تمكنت من استغلال الهامش الذي يمنحه الكبار عادة للقوى المحلية المتصارعة ، وعرضت هذا الهامش باستمرار ، ولجأت الى حسم تناقضاتها مع العدو المتفوق ماديا عن طريق حرب تحرير شعبية طويلة الامد ، بعد

ان خلقت الظروف الملائمة لهــا ، واستخدمت فيهــا القوى المادية المحدودة المتوفرة، ودعمتها بالقوى المعنوية الايديولوجية ـ التي لا تسيطر الدول المتقدمة على مفاتيحهــا ـ وطبقت استراتيجية الانهاك في مجابهة استراتيجية الافناء المبنية على الحرب الخاطفة .

ان ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي الذي نقدمه للقارىء عبارة عن ميزان مادي بحت ، وهو عبارة عن صورة واقعيــة للقوى المادية المتجابهة ولكنه **لا يمثل** باي حــال من الاحوال **مجموعة القوى الكامنة** التي يمكن ان تتفجر وتبــدل الميزان العسكري بشكل جذري . انه الميزان الكامل في حالة الصدام التقليدي في حرب تقليدية عربية ـ اسرائيلية ، ولكنــــه في الوقت نفسه **جزء واحد** من اجزاء الميزان الحقيقي لمجمــل القوى المتجابهة في حالة توفر الظروف العربية الملائمة لشن حرب شعبية طويلة الامد يكون العامل الايديولوجي ـ السياسي فيها اساسيا وحاسما، ويكون العامل العسكري المادي فيها نوعا من الحوار المسلح المزمن الذي يستهدف استنزاف العدو ، واعياءه سياسيا، واقناعه باستحالة تحقيق اغراضه السياسية عن طريق الحسم العسكري . واذا كان هدف الحرب الخاطفة الاسرائيلية حسم الموقف في معارك فاصلة تحطم قوات العرب وتكرههم على التخلي عن اهدافهم السياسية ، فان اهداف الحرب الشعبية العربية طويلة الامد هي الوصول الى حسم الموقف عن طريق اطالة امد الصراع حتى الاعياء الذي يتوصل العدو بعده الى القناعــة باستحــالة الوصول الى اهدافــه السياسية رغم امتلاكه لقوة عسكرية ضخمة قادرة ماديا على متابعة الصراع ، ولكنها مشلولة معنويا ، ومفتتــة سياسيا ،

ومحاصرة عالميا بشكل يجعلها كمية مهملة عاجزة عن الحسم رغم ضخامتها .

ان تقديم هذا الميزان العسكري للقارىء العربي يفرض علينا ان نؤكد بان من الممكن قراءته من زاويتين مختلفتين وبأفقين متباينين ، يتمثل احدهما في احتمالات استخدام القوى المادية المذكورة فيه كعنصر اساسي في مجابهة تقليدية، على حين يتمثل الآخر في احتمالات استخدام هذه القوى المادية كعنصر من مجموعة عناصر ضمن اطار مجابهة ثورية طويلة الامد . واختلاف زاوية النظر تعني اختلاف الرؤية ، وتباين الاستنتاجات التي لا نستطيع فرضها او تحديدها ، ولا يحددها في الواقع سوى موقع الناظر نفسه ، وفهمه لطبيعة الحرب وجوهرها ، وقدرته على تقييم حقيقة القوى ـ كل القوى ـ في اي صراع مسلح .

الفصل الأول

عوامل حساب ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي

يقوم معظم الغربيين عادة بمغالطة مقصودة عند حساب ميزان القوى في الشرق الاوسط. فهم يضعون قوات اسرائيل في جهة ، ويجمعون قوات البلدان العربية كلها في جهة اخرى ، فيبدو الرقم الاسرائيلي صغيرا جدا بالنسبة للرقم العربي . وكانوا يستخدمون هذا الاسلوب قبل حرب ١٩٦٧ لدعم مقولة الدولة الصغيرة المحاطة باعداء كثيرين يستعدون للانقضاض عليها . ثم استخدموها بعد حرب ١٩٦٧ لاظهار « العبقرية » العسكرية الاسرائيلية وتجسيد اسطورة داوود وجوليات !

والحقيقة ان حساب ميزان القوى بين العرب واسرائيل اعقد بكثير من هذه العملية الحسابية المبسطة بشكل مضلل ، فهو يخضع لعوامل خاصة متعددة متحركة سنأتي على ذكرها فيما يلي ، لنصل بعد ذلك الى المنهج الصحيح الذي يمكن تطبيقه عند الحساب . واهم هذه العوامل ما يلي :

١ ـ ان القوى الداخلة في الصراع لا تنبع من المنطقة نفسها ، ولا تتناسب مع واقع دولها الاقتصادي والحضاري. ومعظم الاسلحة والمعدات القتالية مستوردة من الخارج ،

وتمثل احدث تقنيات الدول العظمى الصناعية وافضل مبتكراتها العلمية . وهي اعلى من المستوى الحضاري العام لدول المنطقة ، بل واعلى من المستوى التقني لشرائح متعلميها وتقنييها انفسهم . لذا فان استخدامها لا يعطي في كثير من الحالات المردود الذي يمكن ان يعطيه في دول المنشأ . وينطبق هذا القول على اسرائيل والدول العربية بنسب متفاوتة تختلف باختلاف المستوى الحضاري لهذه الدولة او تلك ، ومقدار اجتذاب القوات المسلحة للكفاءات العلمية والتقنية ، او مقدار حشد هذه الكفاءات داخل القوات المسلحة عن طريق خدمة العلم .

٢ - يتم تصادم القوات العربية والاسرائيلية بشكل غير متكافىء من ناحية الضمانات . وتتدخل الولايات المتحدة دائما لتعديل ميزان القوى بشكل غير مباشر لصالح اسرائيل . ويأتي التعديل من ان واشنطن تعتبر حدود اسرائيل «محرمات» لا ينبغي المساس بها ، وتعتبر هزيمة اسرائيل العسكرية او بوادر هذه الهزيمة سببا كافيا لتدخلها العسكري المباشر في النزاع . وهي تستنفر ، عند بداية كل توتر ، قواتها الموجودة في اوروبا (وخاصة المحمولة جوا) . وتدفع اسطولها السادس الى شرقي البحر البحر الابيض المتوسط ، وتدفع اسطولها السابع الى خليج عدن ، وتعرض عضلاتها قرب الشواطىء العربية ، وتستخدم مختلف الاساليب الدبلوماسية لارهاب العرب ووضعهم في وضع نفسي غير مريح . وينجم عن ذلك نتيجتان احداهما مادية والاخرى معنوية .

اما النتيجة المادية فهي تتعلق بتعبئة القوى وحشدها واستخدامها . ففي الوقت الذي تعتمد فيه اسرائيل على

الضمانة الاميركية، فتستخدم كل قوتها دون الاهتمام بالمحافظة على احتياط كبير لصد المفاجآت ، مؤمنة بذلك تجمع القوى، فاننا نجد الدول العربية مضطرة لتشتيت قواتها واقتطاع جزء منها بغية استخدامه كاحتياط استراتيجي مجمد لا لصد المفاجآت الاسرائيلية فحسب بل لصد اي تدخل امريكي محتمل ايضا .

وتتمثل النتيجة المعنوية بحصول القيادة الاسرائيلية على قناعة بالنصر او عدم التعرض للهزيمة في اسوأ الحالات ، لذا فهي تندفع بشكل جريء ، فيه كثير من المغامرة والمجازفة ، معتمدة على ان عملها يحقق لها ميزتي المفاجأة والمبادرة دون ان يعرضها لاي خطر ، على حين يتشكل لدى القيادة العربية قناعة بعدم امكانية تحقيق النصر على العدو الاسرائيلي حتى لو توفرت الظروف العملياتية والتكتيكية اللازمة له ، لان الولايات المتحدة ستتدخل لسرقة هذا النصر من بين يديها . ويصبح هم هذه القيادة لا تحقيق النصر بل العمل ما امكن لعدم التعرض للهزيمة . وينعكس هذا الوضع النفسي على تصرفات القيادة التي تصبح مترددة حذرة غير قادرة على اتخاذ قرارات زج القوات او القيام بمبادرات جريئة . وهكذا تزيد الولايات المتحدة الاميركية قوة اسرائيل من جهة، وتضعف قوة العرب بشكل غير مباشر من جهة ثانية وذلك باستخدام الردع عن طريق التلويح بالقوة الملزمة بضمان امن اسرائيل وسلامتها .

ولا يقتصر هذا التأثير على القادة العسكريين العرب في مسارح العمليات وفي فترة القتال نفسها ، ولكنه يشمل ايضا القادة السياسيين الذين يتأثرون منذ زمن السلم ، وتتشكل

لديهم قناعة بان محاربة اسرائيل والانتصار عليها امر غير ممكن لانه يعني محاربة اميركا . ثم يستخلصون من ذلك ضرورة عدم بناء الجيوش التي لن تدخل معركة ظافرة . او ضرورة بناء جيوش دفاعية لا لتحقيق النصر بل لمنع الهزيمة. والنتيجة العملية لكلتا الفكرتين اضعاف الجيوش العربية منذ زمن السلم ، وحرمانها من الروح الهجومية التعرضية ، وقتل معنوياتها بشكل متدرج ، ونخر جذورها المادية والنفسية بشكل يجعلها غير قادرة على الصمود عندما يقرر العدو الاسرائيلي شن اعتداءاته التوسعية .

٣ ـ تتمتع اسرائيل ، بصفتها جزءا من العالم الغربي، بمستوى صناعي متقدم . ولا نريد المبالغة هنا بوضعها في مصاف الدول الصناعية ، ولكننا نود الاشارة الى ان مستواها الصناعي متقدم على المستوى الصناعي في البلدان العربية . وينعكس التقدم الصناعي على ميزان القوى بثلاثة اشكال :

أ ـ ان الصناعة المتقدمة تخلق الانسان الصناعي القادر على التعامل مع الآلة الانتاجية في زمن السلم وادارة الآلة الحربية اثناء القتال . وما دامت الحرب بين العرب واسرائيل حتى الآن تقليدية ، وما دامت في جوهرها عبارة عن صدام قوات مزودة باسلحة ومعدات متقدمة ، فان من الطبيعي ان نجد بان الانسان الاسرائيلي الاكثر تقدما في مجال الصناعة يستخلص من الآلة الموضوعة تحت تصرفه مردودا اكبر من مردود الآلة المماثلة التي يستخدمها الانسان العربي . وهذا يعني ان عددا متساويا من الآلات المتماثلة يعطي على جانبي الخندق نتائج متباينة .

ب ـ ان الصناعة المتقدمة تخلق صناعة عسكرية متقدمة تؤثر على ميزان القوى لانها تضمن تصنيع الذخـائر وبعض المعدات بدلا من استيرادها ، وتؤمن تعديل الاسلحة والمعدات وفق الشروط المحلية ووفق ظروف المعركة المنتظرة ، الامر الذي يرفع كفاءة هذه الاسلحة والمعدات ، ويحسن قدرتهـا القتالية ، دون ان يزيد عددها في الجداول الرقمية .

ج ـ يؤمن المستوى الصناعي المتقدم ارتفاع مستوى صيانة المعدات خـلال السلم ، وارتفـاع مستوى الاصـلاح وتيرته خلال الحرب . وينعكس هذا الامر على موازين القوى بشكل واضح لانه يحدد النسبة بين عدد المعدات القادرة على دخول المعركة عند بدء القتال وعدد المعدات المسجلة على لوائح الجيش ، كما يحدد عدد المعدات التي يتم اصلاحها واعادتها الى المعركة بالنسبة لعدد المعدات المصابة اثناء القتال .

٤ ـ ان الوضع الجغرافي لاسرائيل ووجودها بين عـدة دول عربية يجعلها تقاتل دائما على «الخطوط الداخلية» ضد الجيوش العربية المقاتلة على « الخطوط الخارجية » . وتمتاز الدولة المقاتلة على «الخطوط الداخلية» بوحدة القيادة، وقصر خطوط الامداد والتموين، وتزايد القوةعند الاقتراب من المركز. لذا فان الوصول الى توازن القوى بين دولـة (آ) تقاتل على الخطوط الداخلية ودولتين (ب ، ج) تقاتلان على الخطوط الخارجية لا يتطلب زيادة (آ) حتى تصبح مساوية ل ب + ج بل يتطلب زيادة (آ) حتى تصبح آ٢=ب٢+ج٢ ويزداد الامـر تعقيدا عندما يكون على (آ) ان تتساوى مع اكثر من دولتين .

٥ ـ ترتفع كفاءة القوات الى حد بعيد عندما تستطيع

دخول المعركة وهي تعرف عدوها وتحركاته وافكاره ونواياه ومستوى تدريبه ... الخ . ويدخل عامـــل المعلومات في الحساب فيعدل ميزان القوى الى هذا الجانب او ذاك حتى ولو كانت القوى متساوية . وتستفيد اسرائيل من هـــذه النقطة ، وتعمل ما في وسعها للحصول على اكبر قسط مـن المعلومات عن الجيوش العربية ، وهذا امر طبيعي تقوم به كل دولة من الدول ، بيد ان اسرائيل لا تكتفي بالمعلومــات التي تحصل عليها بوسائلها الخاصة المباشرة وغير المباشرة ، بـل تستفيد من المعلومات التي تقدمها لها الاستخبارات الامريكية، بكل ما تحت يد استخبارات هذه الدولة الكبيرة من وسائط متقدمة (طائرات تجسس ، اقمار صناعية ، مراكب تجسس وتنصت ، ادمغة الكترونية لحل الشيفرة ... الخ) وبكل ما تملكه من نقــاط استناد ومرتكزات اجتماعيــة واقتصاديــة وثقافية مزروعــة داخــل الوطــن العربي . ويؤدي حصول اسرائيل على كل هذه المعلومات الى زيادة عدد قواتها المادية بالنسبة للضربــة الاولى بنسبة ١٠٠ ٪ وخاصــة بالنسبــة لضربات الطيران الاولى ، ثم تنخفض نسبة الزيادة بعد زوال المفاجأة ولكنها تبقى دائما اكثر من ٢٥ ـ ٣٠ ٪ . وبهذا ترفع الولايات المتحدة قدرة اسرائيل القتالية دون ان تقوم بزيادة قوتها المادية (الرقمية) . ومما لا شك فيه ان الدولة العظمى الثانية ، الاتحاد السوفياتي ، تقدم للدول العربية الكثير مــن المعلومات عن العدو ، وخاصة على مستوى الاستراتيجيــة والاستراتيجية العليا . ولكن وسائط الاتحاد السوفياتي التقنية المستخدمة في جمع المعلومات اقل ، في الشرق الاوسط ، من وسائط الولايات المتحدة . كما ان مرتكزات موسكو الاجتماعية

والاقتصادية والثقافية والايديولوجية داخل اسرائيل لا تماثل مرتكزات الامبرياليين الجدد الذين ورثوا في منطقة الشرق الاوسط في العالم كله جميع مرتكزات الاستعمار القديم وشبكاته التجسسية العريقة وامتداداته العميقة في الشركات والجامعات والمؤسسات والاحزاب والتنظيمات بل وفي خلايا المجتمع العادية .

٦ ـ تعتبر اسرائيل من الدول الغنية ، ويرتفع دخل الفرد فيها الى ١٩٦٢ دولارا في السنة . ويؤثر هذا الغنى على ميزان القوى باكثر من شكل ، ويجبرنا على ان ندخل في الحساب عامل ارتفاع مستوى التدريب . ومن المعروف ان التدريب الراقي يحتاج اجهزة متقدمة للتدريب ، كما يتطلب استخدام المعدات واهتراءها (وخاصة في الطيران والمدرعات والمدفعية) . وهو بحاجة لذخائر كثيرة غالية الثمن، وكميات هائلة من المحروقات ... الخ . وتصل تكاليف البيان العملي الهجومي الذي يقوم به لواء مدرع مدعوم بالمشاة الميكانيكية والمدفعية والطيران ، وتستخدم فيه الذخائر الحية ، رقما لا يقل في بند اهتراء المعدات (طائرات ـ دبابات) عن ٥٠ ٪ من تكاليف معركة حقيقية ، ولا يقل في بند المحروقات عن ٧٠ ٪ من تكاليف المعركة ، ولا يقل في بند الذخائر عن ٢٠ـ٢٥ ٪ من تكاليف المعركة . لذا فهو في حقيقة الامر معركة مصغرة بكل ما تحتاجه هذه المعركة من مصروفات وتكاليف (باستثناء الخسائر التي يصاب بها اللواء في المعركة الحقيقية ولا يصاب بها في التدريبات العملية بالذخيرة الحية) . وبالاضافة الى تدريب القوات العاملة ، فان رفع مستوى الاحتياطيين ، واستدعاءهم الى الخدمة سنويا ، واعادة

تدريبهم للمحافظة على قدرتهم القتالية، وتلاؤمهم مع الاسلحة التي تدربوا عليها ، وتدريبهم على الاسلحة الجديدة يكلف الدولة مصروفات باهظة لا تقدر عليها سوى الدول الغنية ذات الدخل السنوي المرتفع .

ويمكننا القول ان اهتمام اسرائيل بالتدريب الفردي والجماعي ، وقدرتها المالية على صرف الاموال الطائلة في تدريبات الاساس ، والتدريبات الراقية ، وتدريبات الوحدات الكبرى ، يرفع مردود قواتها العاملة بنسبة لا تقل عن ٢٠ـ٣٠ ٪ ، كما ان اسلوبها في تدريب الاحتياطيين واستمرار هذا التدريب بعد عودة الاحتياطيين الى الحياة المدنية يجعلها اقدر من الجيوش العربية على جمع قواتها الاحتياطية ، ويجعل مستوى هذه القوات اكبر من مستوى القوات الاحتياطية العربية المماثلة (١) بما لا يقل عن ٥٠ ـ ٦٠ ٪ في ايام التعبئة الاولى ، ثم تنخفض هذه النسبة مع طول مدة الحرب، وبقاء الاحتياطيين تحت السلاح، واكتسابهم التدريب والخبرة اللازمتين .

٧ ـ تعويض نقص القدرات البشرية : تعبىء اسرائيل خلال حروبها مع العرب كل قوتها البشرية والمادية في سبيل الوصول الى القوة القصوى القادرة على مجابهة القوى العربية

---

١ ـ تتسم القوات الاحتياطية العربية بسمات القوات الاحتياطية في الدول النامية ، وهي : بطء عملية التعبئة ، ضعف المستوى التدريبي الفردي وخاصة بالنسبة للاسلحة الجديدة، ضعف المستوى القيادي والاداري ، انخفاض مستوى الحركية والقدرة على المناورة ، انعدام التدريب الراقي الجماعي على مستوى قطعات كبرى . قلة وسائط الدعم الناري الموضوعة تحت تصرف الاحتياط .

المتفوقة عدديا . بيد ان هذه التعبئة الشاملة عاجزة عن ردم الثغرة العددية القائمة بين العرب واسرائيل . وتحاول الدولة الصهيونية ردم هذه الثغرة عن طريق رفع مستوى التدريب، وتحسين اساليب التعبئة والقيادة ، وشن الهجوم الاجهاضي المبكر ، والحفاظ على الروح التعريضية ، واستخدام عدد اكبر من المعدات والاسلحة ، واللجوء الى الحرب الخاطفة ... الخ . وتنجح هذه الاساليب في ردم جزء من الثغرة دون ان تلغي وجودها كليا ، ويرجع ذلك الى ثلاثة اسباب . اولها ان الحرب نشاط انساني مدمر يستهلك طاقة مادية وبشرية هائلة . واذا كان تعويض المعدات المدمرة او المفقودة امرا ممكنا وسهلا الى حد ما خلال الحرب (الجسور الجوية السريعة) فان تعويض الخسائر التي تلحق بالقوة البشرية التقنية المؤهلة امر اشد صعوبة وخاصة بالنسبة الى دولة محدودة العدد . والسبب الثاني هو ان زيادة عدد المعدات والاسلحة لرفع الطاقة القتالية وزيادة القوة النارية عمل له حدود هي **((حدود الاشباع بالمعدات))** . ويتمثل هذا الاشباع بالحصول على معدات ليس لها اطقم (سدنة) لاستخدامها ، او تكريس قوة بشرية كبيرة لقيادة هذه المعدات واستخدامها بشكل ينقص القوة البشرية اللازمة للعمل في سلاح المشاة الامر الذي يسبب خللا في توازن بناء القوات المسلحة ، ونقصا في سلاح هام لصالح الاسلحة الاخرى . اما السبب الثالث فهو ان اعداد التقنيين وطواقم (سدنة) الاسلحة المتطورة يتطلب تدريبا طويلا ومصروفات كبيرة لا تقوى اسرائيل على تحملها كلها وهي التي تصرف ٢١٫٥ ٪ من دخلها القومي لشؤون الدفاع (احصائية ١٩٧٢) .

هنا تأتي المساعدة الاميركية الخفية الاولى عن طريق تقديم الكوادر الفنية والطيارين وطواقم (سدنة) المدافع والدبابات لتعويض النقص الناجم عن الخسائر ، وتأمين عدم وصول القوات المسلحة الاسرائيلية الى حدود الاشباع بالمعدات، وتخفيف مصروفات التدريب عن كاهل ميزانية الدفاع الاسرائيلية المرهقة . وتعتمد الولايات المتحدة في عملها هذا على شرعية ازدواجية الولاء. فلقد اصدرت محكمة العدل الامريكية العليا برئاسة ارثر غولدبرغ في حزيران ١٩٦٧ حكما يسمح للمواطن الامريكي بان يحمل الجنسية الاسرائيلية بالاضافة الى جنسيته الامريكية ، وكان هذا الحكم تتويجا لدعوى ظلت المحاكم الامريكية تتقاذفها سنوات عديدة من مستوى الى آخر حتى وصلت الى محكمة العدل العليا . وهكذا اصبح في وسع كل مواطن امريكي ان يخدم في القوات المسلحة الاسرائيلية دون ان تسقط عنه الجنسية الامريكية ، واصبح في وسع اسرائيل ان تغرف من الاحتياطي البشري اليهودي الامريكي الكبير كل ما تحتاجه من خبرات تقنية وكوادر مدربة على حساب امريكا ، بغية تعويض خسائرها البشرية ، وخاصة في كوادر اسلحة الطيران والمدفعية والمدرعات والاشارة، ولتؤمن القوة البشرية اللازمة لاستخدام المعدات مهما زاد عدد هذه المعدات عن طواقم (السدنة) اللازمة لها .

وقد يعتقد البعض ان هذه المساعدة قليلة الاهمية في الحرب الخاطفة (حرب ١٩٦٧ مثلا) واكثر اهمية في الحرب الطويلة الامد ، ولكن هذا غير صحيح ، فهي تتمتع بأهمية كبيرة جدا في كلتا الحالتين ، واذا كانت المساعدة البشرية الامريكية المتمثلة بسيل التقنيين اليهود الصهيونيين المتدفق الى اسرائيل مهمة في الحرب طويلة الامد لانها تعوض

النزيف البشري المستمر ، وتضمن وجود الكوادر اللازمة لاستخدام الاسلحة المعوضة ، واستخدام الاسلحة الحديثة التي لم يتدرب عليها الجيش الاسرائيلي من قبل ، فانها مهمة ايضا في الحرب الخاطفة لانها تضمن حصول اسرائيل على المعدات اللازمة للتفوق المطلوب في الحرب الخاطفة ، دون ان تخشى وصول قواتها المسلحة الى «حدود الاشباع بالمعدات» .

٨ ــ تعاني الدول العربية من مشكلات الدول المتحررة حديثا . ولقد تخلصت معظم هذه الدول من النفوذ الاستعماري بعد الحرب العالمية الثانية ، وبدلا من ان تكرس كل جهودها وامكاناتها ــ المحدودة اصلا ــ للتنمية والتقدم وتأمين الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ، والتخلص من رواسب الاستعمار وتشوهاته ، فقد وجدت نفسها مضطرة لتكريس طاقاتها المادية والبشرية لمجابهة خطر العدو الصهيوني الاستيطاني المدعوم بقوى الاستعمار الجديد . وهكذا تعثر تقدم الدول العربية (خاصة الدول المجاورة لاسرائيل) التي وجدت نفسها امام معضلة مزدوجة ، فهي مضطرة الى اقتطاع نسبة كبيرة من دخلها ، الصغير اساسا ، لزيادة قدرتها العسكرية اللازمة لمنع العدو من تنفيذ مخططاته العدوانية التوسعية ، ومضطرة في الوقت نفسه الى تكويس جزء من دخلها للتنمية والتقدم . وكان تفضيل المهمة الاولى يعني البقاء في حالة التخلف بكل مظاهرها (نقص الدخل ، الانتاج الزراعي غير المتطور ، الجهل والامية ، انخفاض المستوى الصحي . . الخ) واستثارة نقمة الجماهير العربية المتطلعة للتقدم والدخول الى حضارة العصر . كما كان تفضيل المهمة الثانية يعني التخلي عن الواجب القومي التاريخي ، والسماح لاسرائيل بالتوسع

ضمن المجال الحيوي اللازم لاستيعاب يهود العالم ، وفرض سيطرتها المطلقة على المنطقة ، وتدمير المنجزات العربية التي تم تحقيقها ، او الاستيلاء عليها جاهزة .

وقد ادى تعقيد هذه المشكلة المزدوجة الى اتخاذ حلول وسط لم ترض تطلعات الجماهير العربية المنادية بالتحرير والتخلص من القهر القومي ، والمطالبة بالوقت نفسه بمنجزات تخرجها من حالة البؤس والفاقة وتحررها من القهر الاجتماعي، ونجم عن ذلك حالة من عدم الاستقرار الداخلي ، تفجرت على شكل انقلابات وانتفاضات وصراعات خفية او ظاهرة ، سلمية او دموية . واشتركت القوات المسلحة في دوامة الصراعات، وتعرضت من جراء ذلك لكثير من التصفيات والتصفيات المعاكسة التي اخذت شكل نزيف حقيقي للخبرات والامكانات، وانخفض المستوى التقني والقيادي داخل القوات المسلحة التي تحتاج ، كأية مؤسسة عصرية ، الى تراكم الخبرات . ولقد ازداد الوضع القيادي سوءا لان الاستقرار الداخلي القلق جعل القيادات السياسية تهتم بمسألة الولاء داخل القوات المسلحة ، وتقدمها في كثير من الاحيان على مسألة الخبرة والامكانات (٢) . ومع انحدار المستوى القيادي التقني، انحدر المستوى التدريبي ، وضعف المستوى القتالي والاداري

٢ ـ تأخذ مسألة ولاء قيادات القوات المسلحة في العالم الثالث اهمية بالغة ، لان ضعف التنظيمات السياسية وحداثتها، وقلة عدد الكوادر القادرة على تأطير الجماهير ، تجعل من القوات المسلحة المنظمة والمنضبطة القوة الاساسية المنظمة القادرة على التغيير السلبي او الايجابي . ودعامة من دعامات الحكم او القوى الراغبة بقلب نظام الحكم .

(اللوجيستيكي) ، ولم تعد القطعات قادرة على اعطاء نفس المردود الذي تعطيه قطعات مماثلة لها بالنوع والعدد ، ولكنها تضم خبرات تقنية متراكمة ، وكفاءات قيادية عالية تتمتع بتجربة طويلة .

٩ ـ اتسم الصراع العربي ـ الاسرائيلي بانه مجابهة بين قوة واحدة (موحدة) ضد قوى متعددة لم تصل الى الوحدة ، ولم تحقق ، في اغلب الاحيان ، حتى وحدةالارادة . ونجم عن ذلك ان جميع القوى الاسرائيلية الموجودة على لوائح موازين القوى تدخل المعركة بارادة واحدة وتحت لواء قيادة واحدة ، على حين لا تدخل جميع القوى العربية الموجودة على لوائح موازين القوي المعركة ، ولا تخضع القوى التي تدخل لارادة واحدة وقيادة واحدة . فاذا عرفنا ان البنتاغون يزود اسرائيل بالسلاح بشكل يجعلها متفوقة دائما على جيرانها العرب تصورنا مدى الخلل الذي يصيب حسابات موازين القوى اذا لم يكن لهؤلاء الجيران ارادة واحدة وقيادة واحدة .

١٠ ـ تلعب نوعية السلاح دورا اساسيا في زعزعة التوازن الرقمي وافقاد جداول ميزان القوى العددية جزءا من صحتها . ويمكننا ان نقدم على ذلك ثلاثة امثلة حية :

المثال الاول : مزايا الدبابات : ان عدد الدبابات المتجابهة على طرفي الخندق لا يحدد ميزان القوى في السلاح المدرع حتى ولو كانت دبابات الطرفين متوسطة او ثقيلة .. الخ . ويرجع السبب في ذلك الى ان قدرة القطعات المدرعة على القتال ترتبط بمستوى القيادة ، والمستوى التدريبي ، والقدرة

التقنية ، وامكانات الاصلاح واعادة الدبابات المصابة الى المعركة ، والمستوى اللوجيستيكي ، والمستوى المعنوي..الخ ولقد تحدثنا من قبل عن الاسباب التي تؤثر على كل هذه العوامل . ولكن هناك بالاضافة الى ذلك عاملا يتمثل بقدرات الدبابات نفسها (مدى العمل ، السرعة ، الحركية والمناورة ، الانخفاض ، اجهزة الرؤية الليلية ، عيار المدفع ومداه) فاذا تساوت كل العوامل واختلف عامل مدى العمل امتلكت الدبابات القادرة على العمل لمدى ابعد حرية عمل اكبر ، واذا تساوت العوامل واختلف عاملا السرعة والحركية استطاعت الدبابات المتميزة تحقيق مفاجآت لا تستطيع الدباباتالمقابلة تحقيقها ، ووجود اجهزة الرؤية الليلية يعطي الدبابات قدرة على متابعة الجهد القتالي ليلا ، ويحرم الخصم من امكانية الرد المناسب ، ويؤدي كبر عيار مدفع الدبابة وطول مداه الى امكانية اشتباك الدبابات مع دبابات العدو من مسافة ابعد ، واضطرار دبابات العدو الى التقدم وتكبد الخسائر دون القدرة على الرد حتى تصل الى المسافة التي تستطيع فيها استخدام مدافعها. وهنا مثلا لا بد من حساب الخسائر التي يتعرض لها العدو منذ لحظة تعرضه لرمايات الدبابات المتفوقة عليه حتى اللحظة التي يبدأ فيها فتح النار ، وحذف هذه الخسائر من مجمل قواته لمعرفة الميزان الحقيقي للقوى المدرعة .

المثال الثاني : مزايا الطائرات: ان عدد الطائرات المقاتلة المتجابهة لا يحدد ميزان القوى في السلاح الجوي حتى عندما تكون طائرات الطرفين من طائرات الصف الاول او الثاني . ويرجع السبب في ذلك الى ان قدرة سلاح الطيران القتالية

مرتبطة بمستوى القيادة ، ومستوى اجهزة التوجيه الارضي وغرف العمليات، ومستوى اجهزة الرصد والكشف والانذار، والمستوى التدريبي ، والقدرة التقنية ، وامكانية الاصلاح ، وامكانية اعداد الطائرات وتحميلها بالذخائر الحربية ، والمستوى المعنوي ، وعدد الطلعات التي يمكن تنفيذها في اليوم الواحد ... ولقد تحدثنا من قبل عن الاسباب التي تؤثر على هذه العوامل . ولكن هناك بالاضافة الى ذلك عاملا يتمثل بقدرات الطائرات نفسها (مدى العمل ، السرعة ، المناورة ، الاجهزة ، نوع الصواريخ ومداها ، الحمولة من الذخائر الحربية) . ويعطي مدى العمل الاكبر حرية عمل اكبر ، ويضمن عدم تعرض الطائرات للضرب وهي على الارض اذا كان بعد المطارات اكبر من مدى عمل طائرات العدو واصغر من مدى عمل الطائرات نفسها . وتلعب السرعة والمناورة والاجهزة وعدد الصواريخ التي تحملها الطائرة دورا هاما في الاشتباكات الجوية عندما تتساوى خبرات الطيارين وضباط غرف العمليات لدى الطرفين ، وكلما زاد مدى الصواريخ التي تحملها المقاتلات المعترضة كلما ارتفعت قدرتها على مجابهة مقاتلات العدو وضربها قبل ان تتمكن مقاتلات العدو من استخدام صواريخ (ولقد تحدثنا عن حالة مماثلة في مثال الدبابات) . ولحمولة الطائرات في طلعة جوية واحدة تأثير على الدعم الاستراتيجي والعملياتي والتكتيكي الذي يستطيع سلاح الطيران تقديمه . ولنقم بحساب سريع يفسر هذه النقطة المحددة : ان اسلحة الطيران العربية (المصري والسوري والعراقي والاردني) تملك بمجملها ١٢٠٦ طائرات مقاتلة على حين تملك اسرائيل ٤٣٢ طائرة مقاتلة . فاذا

افترضنا تساوي كل العوامل المؤثرة على ميزان القوى (التدريب ، المعنويات ، عدد الطلعات ، الادارة الارضية ... الخ) وافترضنا وحدة ارادة القتال ، وحسبنا وزن الحمولة الحربية التي تستطيع الطائرات العربية والاسرائيلية حملها في طلعة جوية واحدة لتحديد مستوى قدرتها على دعم القوات البرية ، وجدنا ان الطائرات العربية المذكورة تستطيع حمل ٩٧٨ طنا من القنابل على حين تستطيع طائرات الصف الاول الاسرائيلية وحدها حمل ١٥١٣ طنا بالاضافة الى ٧٧ طنا تستطيع طائرات الصف الثاني الاسرائيلية حملها . وهذا يعني ان الطائرات العربية التي تعادل عدديا ثلاثة اضعاف الطائرات الاسرائيلية تقريبا تستطيع ، عند تساوي العوامل الاخرى، دعم القواتالبرية العربية بقوة نارية تعادل ٦٤ر٥٪ من القوة النارية التي يقدمها الطيران الاسرائيلي لدعم قواته البرية (٣) .

المثال الثالث : ان وجود سلاح متفوق بشكل مطلق يؤثر على ميزان القوى في الحرب التقليدية ويقلبه راسا على عقب. فوجود دبابة متفوقة بشكل مطلق على دبابات الخصم، يحرم هذه الدبابات من حرية العمل ، ويفقدها اهميتها القتالية ، ويعرضها لخسائر كبيرة تجعل حجمها الرقمي الاساسي بلا معنى . وليس في جيوش الشرق الاوسط المتجابهة اليوم دبابة من هذا النوع . ولكن في الشرق الاوسط طائرة تفوق تملكها اسرائيل (فانتوم ف ـ ٤ اي) التي لا تملك

٣ ـ يعتبر السوفيات ان من الممكن تعويض هذا النقص بالقوة النارية عن طريق زيادة القوة النارية المدفعية والصاروخية (ارض ـ ارض) .

اسلحة الطيران العربية طائرة مماثلة لها . ويؤدي وجود طائرة تفوق لدى طرف من الطرفين المتنازعين الى عدة نتائج :

- انه يعطي طيران هذا الطرف حرية عمل اكبر حتى ولو كان لدى الطرف الثاني وسائط حماية متقدمة (صواريخ موجهة ارض - جو) .

- يوقع في طيران الصف الاول الذي يملكه الطرف الثاني خسائر اكبر من الخسائر التي يتعرض اليها طيران الطرف الاول .

- يحرم الطرف الثاني من استخدام طائرات الصف الثاني بشكل نهائي ، ويخرج هذه الطائرات من المعركة بسهولة في حالة استخدامها .

- يسمح لطائرات الصف الثاني التي يملكها الطرف الاول بالعمل بحرية تحت حماية طائرات الصف الاول وخاصة طائرات التفوق .

وتنعكس هذه النتائج على ميزان القوى الجوية على شكل زيادة رقمية لدى صاحب طائرات التفوق الجوي، ونقص رقمي لدى الطرف الآخر منذ بداية القتال ، مع زيادة خسائر الطرف الثاني خلال الاشتباكات . ويمكن القول ان من الممكن مجابهة طائرة التفوق والتخلص من السلبيات الناجمة عن وجودها لدى الخصم بطريقتين : حصول الطيران العربي على طائرة تفوق (ميغ - ٢٥ مثلا) ، او تكثيف الدفاع الارضي ضد الطائرات بزيادة عدد الصواريخ ارض - جو المتحركة (سام - ٦) . ويبدو ان الجيوش العربية حلت المعادلة وفق الطريقة الثانية .

١١ ـ تحاول الامبريالية الاميركية تعديل ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي عن طريق تشجيع بعض الاطراف العربية لافتعال معضلات داخلية او حدودية واذكاء حدة الخلافات القطرية الامر الذي يجبر الدول العربية المعرضة للمؤامرات الى اقتطاع جزء من قواتها لمجابهة هذه المعضلات التي لم يخل منها قطر عربي تقريبا . وهي تحاول تعديل ميزان القوى العسكرية ايضا عن طريق تشجيع الاتجاهات الانفصالية في عدد من الحركات (الاكراد في شمال العراق ، والحركة الانفصالية في جنوب السودان) . وهي تخلق على الحدود العربية بالاضافة الى ذلك ضغوطا تتزايد مع تزايد حدة التوتر العربي ـ الاسرائيلي (الضغوط الايرانية على العراق قبيل حرب ١٩٦٧ ، الضغوط التركية على سوريه خلال حرب ١٩٥٦ ، ضغوط الحبشة المستمرة على السودان). لذا فان القوات المسلحة الاسرائيلية التي تعمل مجتمعة لمجابهة قوة واحدة هي القوة العربية لا تصطدم بالقوات المسلحة العربية مجتمعة ، بل تصطدم بجزء من هذه القوات على اعتبار ان الجزء الآخر مجمد لمجابهة الاضطرابات الداخلية الكامنة او الاخطار الحدودية المنتظرة .

١٢ ـ ان جزءا كبيرا من الاسلحة الموجودة رقميا على جداول حساب ميزان القوى لا يدخل بالفعل في هذا الحساب. فطائرات الميراج الفرنسية الموجودة لدى اسرائيل او ليبيه خاضعة لقانون الحظر الذي اصدره الجنرال ديغول بعد عام ١٩٦٧ ، والدبابات الانكليزية الموجودة لدى اسرائيل والاردن معرضة للتوقف عن القتال في الاردن اذا ما فرض الانكليز

حظرا على ارسال الذخائر وقطع الغيار الى الشرق الاوسط، ولكنها غير معرضة للتوقف كليا عن القتال في اسرائيل لان الاسرائيليين بدأوا تصنيع قطع الغيار ، والذخائر ، وتستطيع دبابات السنتوريون الموجودة لديهم والمزودة بمدفع ١٠٥ مم استخدام ذخيرة مدفع حلف الاطلسي الموحد عيار ١٠٥ مم المستخدم على جميع دباباتهم الاميركية والبريطانيةوالفرنسية والسوفياتية (٤) .

واذا كان بوسع اسرائيل التخلص من النتائج السلبية لمثل هذا الحظر عن طريق الحصول على اسلحة وذخائر اميركية تنقل اليها بالطائرات خلال القتال وينتقل معها سدنتها من المتطوعين اذا لزم الامر ، فان الدول العربية المسلحة باسلحة غربية لا تستطيع التخلص من النتائج السلبية للحظر عن طريق الحصول على اسلحة وذخائر اميركية ، فأميركه جزء من معسكر العدو ، وهدف سياستها المعلنة هو دعم اسرائيل لتبقى الدولة الاقوى . كما لا تستطيع هذه الدول العربية التخلص من تلك النتائج عن طريق الحصول على اسلحةوذخائر سوفياتية نظرا لوجود اسباب ايديولوجية خاصة بها تمنعها من ذلك . ولو افترضنا انها تجاوزت هذه الاسباب خلال الحرب وتحت تأثير خطر كبير ، فانها ستحتاج لمدة طويلة لاستيعاب هذه الاسلحة ووضعها موضع الاستخدام .

١٣ ـ يتمتع الصراع العربي ـ الاسرائيلي بخاصية انه

٤ ـ وحد الاسرائيليون ذخيرة سلاحهم المدرع ، بان حافظوا على مدافع الدبابات التي تحمل في الاصل مدفعا من عيار ١٠٥ مم ، واستبدلوا مدافع الدبابات الاخرى بمدافع من عيار ١٠٥ مم ، وصار بوسع جميع دباباتهم استخدام ذخيرة مدفع حلف الاطلسي الموحد عيار ١٠٥ مم .

يتم بين دولة مركزية صغيرة ديناميكية ، ودول محيطة بعيدة يفصلها عن مسارح العمليات مسافات واسعة فقيرة بطرق المواصلات الجيدة البرية والنهرية، ولا يصل بينها شبكة سكك حديدية حديثة . ويؤثر هذا الوضع على الحشد العسكري، اذ تستطيع اسرائيل اجراء الحشد الكامل بسرعة فائقة ، على حين يحتاج الحشد العربي لمدة طويلة . وتختلف طبيعة الحشد وبالتالي موازين القوى باختلاف طبيعة الحرب . فاذا كانت الحرب قصيرة سريعة اشتركت فيها على الجانب الاسرائيلي القوات الاسرائيلية المسلحة بكاملها واشتركت فيها على الجانب العربي قوات الدول العربية المجاورة المصممة على القتال ، وقوات الثورة الفلسطينية ، والوحدات الرمزية (٥) التي تكون الدول العربية البعيدة قد ارسلتها من قبل الى جبهات القتال الهادئة . وكلما طالت مدة الحرب زاد عدد القوات العربية المشاركة . ويتأثر حجم القوات العربية القادرة على المشاركة والزمن اللازم لوصولها الى مسارح العمليات بالعوامل التالية :

ـ رغبة القيادة السياسية القطرية في المشاركة الفعلية بالصراع .

---

٥ ـ نقول هنا الرمزية ، لان الدول العربية البعيدة لا تستطيع ارسال قوات كبيرة العدد وتركها على الحدود العربية الاسرائيلية سنوات طويلة بانتظار حرب سريعة نظرا لما يؤدي اليه هذا العمل من معضلات انسانية واقتصادية للدول البعيدة . والقوات الوحيدة التي يمكن ارسالها لمدة طويلة والاحتفاظ بها بعيدا عن ارض الوطن هي القوات الجوية التي تمثل قوة نارية كبيرة ومشاركة حربية فعلية ، ولا تتطلب سوى عدد قليل جدا من الرجال ، ولا تخلق سوى الحد الادنى من المتاعب الانسانية والاقتصادية .

ـ حجم القوات الاصلية في كل قطر .

ـ القدرة الحركية التي تتمتع بها هذه القوات .

ـ المسافة التي تفصل اماكن تجمع القوات عن مسارح العمليات .

ـ طبيعة طرق المواصلات التي ستستخدمها .

ـ حجم القوات التي ينبغي الحفاظ عليها لمجابهة الاحتمالات الحدودية او الداخلية .

ـ حجم القوات (البحرية والجوية) التي ينبغي الاحتفاظ بها للمشاركة في الخنق الاستراتيجي .

ـ حجم القوات التي ينبغي الاحتفاظ بها لمجابهة الخطر الاميركي الكامن .

ـ قدرة القطر الاقتصادية على ادامة قطعات تتمركز او تقاتل على بعد آلاف الكيلومترات .

ـ نوع القوات (الجوية) وهل هي من نوع القوات (الجوية) المستخدمة في البلدان المحيطة باسرائيل ، ويمكنها استخدام المعدات الارضية المستخدمة في هذه البلدان ، ام انها من نوع آخر ، وتتطلب نقل المعدات الارضية اللازمة لها بشكل مسبق .

وهنا نعود الى مسألة مدة الحرب النابعة من طبيعتها ومدى تأثير هذه المدة على الحشد العربي . والحرب الاطول التي تؤمن افضل ظروف الحشد بالنسبة للعرب هي الحرب الشعبية طويلة الامد . اما الحرب التقليدية فانها ستكون

محدودة المدة مهما حاول العرب اطالتها ومنع الاسرائيليين من قلبها الى حرب خاطفة . ويرجع السبب في ذلك الى ان حساسية المنطقة التي تجري فيها الحرب ، وضخامة مصالح الدول العظمى فيها ، لا بد وان تدفع المجتمع الدولي الى انهاء النزاع قبل ان يتسع وتتدخل فيه اطراف خارجية تصعّده الى مستوى الصدام بين العمالقة . وهذا يعني ان الزمن المتاح لحركة القوات العربية وانتقالها من العمق الاستراتيجي البعيد الى العمق العملياتي او التكتيكي محدود بظروف خارجية ، وبالتالي فان المشاركة العربية محدودة بهذه الظروف نفسها . وتقف الدول العربية البعيدة الراغبة في المشاركة في القتال امام معادلة صعبة ، فاما ان ترسل قواتها مسبقا الي دول المواجهة ، وتنتظر فترة طويلة (سنوات) بما في هذا الانتظار من سلبيات ، ولكنها تضمن المشاركة في القتال سواء كانت الحرب قصيرة خاطفة ام طويلة نسبيا . او تحافظ على قواتها في بلادها وتتخلص من سلبيات ارسالها مسبقا ، ولكنها لا تضمن في هذه الحالة الا المشاركة النسبية في الحرب الطويلة نسبيا . ولا ينطبق هذا القول تماما على العراق او ليبيه نظرا لقربهما من مسارح العمليات، وطبيعة قواتهما الميكانيكية القادرة على الحركة السريعة ، وضخامة سلاحهما الجوي الذي يستطيع الانتقال والمشاركة بسرعة كبيرة . ولكنه ينطبق بشكل اوضح على دول المغرب وتونس والجزائر والسعودية .

الفصل الثاني

منهج حساب ميزان القوى

تدل العوامل الـ ١٣ المذكورة في الفصل السابق على ان حساب ميزان القوى بين العرب واسرائيل عن طريق جمع اسلحة الدول العربية كلها في جداول رقمية ومقارنتها بجداول الاسلحة الاسرائيلية عمل خاطىء لا يستند الى اي اساس علمي . كما ان جمع اسلحة الدول العربية المحيطة باسرائيل ومقارنتها مع الاسلحة الاسرائيلية عمل خاطىء ايضا لانه يتجاهل حقيقة الوضع العربي المتحرك .

والوسيلة المثلى للحساب هي اخذ العوامل المتحركة كلها وتقدير ميزان القوى في لحظة محددة ووفق معطيات هذه اللحظة ، بحيث يكون تقديرا ملموسا لحالة ملموسة . ويندر ان تجد مثل هذا التقدير في الكتب العسكرية نظرا لان تبدل المتغيرات بين لحظة كتابة الكتاب ولحظة صدوره تجعل كل الاستنتاجات والحسابات مغلوطة .

ولقد دفعنا هذا الوضع الصعب الى الاكتفاء بتقديم الجداول الرقمية للقوات المسلحة في بلدان المنطقة ، وارفقنا بها عددا من المعلومات الاستراتيجية الموجزة اللازمة لحساب القوة العسكرية في كل بلد . ثم قدمنا دراسة تحليلية لقوات اسرائيل وعدد من البلدان العربية ، مع التركيز على اكبر

الجيوش العربية واقدرها على المشاركة في الصراع العربي ـ الأسرائيلي . ثم حددنا العوامل الـ ١٣ المتحركة التي تتدخل عند حساب ميزان القوى ، وتركنا مسألة حساب الميـزان الفعلي الملموس مفتوحة بشكل دائم امام كل من يود اجـراء هذا الحساب في اية لحظة من اللحظات وفق معطيات هـذه اللحظة . وسنقدم فيما يلي المنهج الذي نقترح اتباعـه عند الحساب ، الذي لا بد وان يعتمد في مرحلة مـن المراحل على الجداول والتحليلات السابقة وعلى الملاحق المرفقة التي تحدد انواع الاسلحة الموجودة لدى العـرب واسرائيل وميزاتهـا وامكاناتها .

المنهـج :

١ ـ تحديد الوضع الدولي وتأثيراته على ميزان القوى (الحظر ، الدعم ، الردع) .

٢ ـ تحديد الوضع المعنوي للقوات والتماسك الداخلي لدى الطرفين .

٣ ـ ادخال الضمانات الاميركية في الحساب ، وتقدير القوات المقتطعة من الجانب العربي بتأثير الضمانات .

٤ ـ تحديد طبيعة الحرب (قصيرة ، ام طويلة نسبيا ، ام طويلة) لتحديد الدول العربية التي ستدخل المعركة .

٥ ـ تحديد مدى التضامن العربي ، ومدى استعداد كل دولة من الدول للدخول الفعلي في القتال .

٦ ـ تحديد مدة الحرب المتوقعة لمعرفة مدى المشاركة العربية الممكنة ضمن الهامش الزمني المحدد .

٧ ـ ادخال العامل الصناعي في الحساب لتحديد مستوى الكفاءة العملية والمردود العملي .

٨ ـ ادخال مسألة الصيانة قبل القتال عند حسابات القوى ، واقتطاع نسبة عدم الصيانة ، وتحديد القوى التي ستدخل المعركة بشكل فعلي .

٩ ـ ادخال مسألة الاصلاح خلال القتال عند حسابات القوى التي ستدخل في المعارك التالية .

١٠ ـ ادخال عامل الحرب على الخطوط الداخلية والخارجية .

١١ ـ ادخال عامل المعلومات وتأثيرها على موازين القوى في المعارك الاولى وفي المعارك التالية .

١٢ ـ حساب مستوى تدريب القوات العاملة والاحتياطية كعامل مؤثر على موازين القوى .

١٣ ـ ادخال عامل المستوى القيادي والكفاءات المتراكمة .

١٤ ـ حساب ميزان كل سلاح على حدة بعد معرفة : الاعداد المتقابلة ، ومزايا كل سلاح في كل جانب، وتأثيرات هذه المزايا على ميزان القوى لكل سلاح .

١٥ ـ ادخال اسلحة التفوق المطلق كعامل يسبب خلل موازين القوى .

١٦ ـ حساب تأثير تفوق سلاح ما (الطيران مثلا) على ميزان الاسلحة الاخرى البرية والبحرية . ونسبة ارتفاع

امكانات الاسلحة الاخرى عندما يكون التفوق الجوي ساحقا او نسبيا . ومستوى الدعم الذي تقدمه الاسلحة لبعضها .

١٧ - حساب مستوى الاخلاء والاسعاف ونسبة الجرحى الذين يستطيعون العودة الى القتال بسرعة .

١٨ - حساب مستوى امكانية انقاذ الطيارين الذين تسقط طائراتهم في البحر او فوق ارض الخصم .

١٩ - بعد تحديد الدول العربية التي ستشترك بالمعركة يمكن حساب القوى التي ستتمكن من ارسالها بعد اقتطاع القوات اللازمة لمجابهة المعضلات الداخلية والحدودية . على ان يتم الحساب وفق جدول زمني يرتبط ببعد القوات عن مسارح العمليات ، وقدرتها الحركية ، وحالة طرق المواصلات التي ستستخدمها .

٢٠ - اقتطاع الاسلحة التي لن تدخل المعركة بسبب الحظر وحساب البدائل .

٢١ - اذا كانت الحرب قصيرة سريعة، ينبغي ان يدخل في حساب الجانب العربي قوات الدول المجاورة التي قررت المشاركة في القتال ، بالاضافة الى قوات الثورة الفلسطينية والوحدات الرمزية المرسلة مسبقا من الدول العربية البعيدة.



والخلاصة ان اتباع هذا المنهج، والاستناد الى المعلومات الرقمية المذكورة مسبقا، وادخال مختلف العوامل في الحساب، يعطي ميزان القوى العربية الاسرائيلية في لحظة اجراء الحساب ، وتكون صحة هذا الميزان كبيرة كلما ازدادت صحة المعلومات المتوفرة عن العوامل المختلفة في تلك اللحظة . ويبقى

الحساب كله محكوما في النهاية بمدى صحة المعلومات الرقمية التي اوردناها هنا بعد جمعها من المراجع العالمية والمعلومات المتداولة التي لا تحمل طابع السرية ، ولا يستفيد العدو الصهيوني من نشرها ، نظرا لانه قادر على الحصول عليها من مراجعها الاجنبية الاصلية .

ولقد توخينا خلال استقصاء المعلومات العودة الى اكثر من مرجع لمقارنة الارقام والمعطيات (راجع لائحة المراجع في نهاية الكتاب) واختيار الرقم الذي تجمع عليه اكثر من جهة، وتؤكد صحته معلومات متباينة المصدر ، مع الاعتماد في كل خطوة من خطوات المقارنة والاختيار على قوانين المحاكمة المنطقية التي تحكم مثل هذا الامر الحساس ، وتجعل المقارنة والاختيار يتمان في ظروف تقترب من الظروف الموضوعية الى ابعد حد ممكن .



الفصل الثالث

جمهورية مصر العربية

آ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٠٠٠ر٠٠٠ر٣٦ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) ٩٠١ر١٥٦ طالب .

ب ـ المساحة : ٠٠٠ر٠٠٢ر١ كيلومتر مربع .

الطرق : ٢٠٨٠٠ كيلومتر بالاضافة الى الملاحة في النيل وقناة السويس .

الخطوط الحديدية : ٤٢٥٠ كيلومترا خطوط رئيسية و ٢٥٨٠ كيلومترا خطوط فرعية .

جـ ـ الدخل القومي (١٩٧٢) : ٥ر٧ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ١٩٧ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ : ٧٣٧ر١ مليون دولار .

نسبة مصاريف الدفـــاع الـــى الدخـــل القومي : ٢ر٢٣ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧١) : ٤٨ دولارا.
د ـ الانتاج : الزراعة هي قطاع الانتاج الرئيسي .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٦٩) : ١٣٤ر٧ مليون كيلوات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٦٩٤ر٣ طن .
طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٣٢٠ر٨ طن .
انتاج الحديد والصلب (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٢٢٧ طن متري.
انتاج السيارات (١٩٧٠) : سيارات سياحية ٣٦٠٠ .
سيارات نقل ٢٧٠٠ .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٢٩٨ الف رجل .
القوات شبه النظامية : ١٠٠ الف رجل .

يمكن دعم هذه القوات عند التعبئة العامة بـ ٥٣٤ الف رجل .

الجيش : ٠٠٠ر٢٦٠ جندي .
٢ فرق مدرعة .
٣ فرق مشاة ميكانيكية .
٥ فرق مشاة .
٢ لواء مدرع مستقل .
٢ لواء مشاة مستقل .
٢ لواء مظلات .

٦ ألوية مدفعية .

٢٦ كتيبة مغاوير (صاعقة) .

انواع الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات ثقيلة جوزيف ستالين جس ـ٣ JS III **العدد** ٣٠ .

ـ دبابات متوسطة « ت ـ٥٤ » و « ت ـ٥٥ » «T-54, T-55» العدد ١٦٥٠ .

ـ دبابات متوسطة « ت ـ٦٢ » «T-62» **العدد** ١٠٠ .

ـ دبابات متوسطة « ت ـ٣٤ » «T-34» **العدد** ١٠٠ .

ـ دبابات برمائية خفيفة « ب ت ٧٦ » «PT 76» العدد ٧٥ .

المصفحات :

سيارات استطلاع وناقلات جنود مدرعة مختلفة . وعددها ٢٠٠٠ من الانواع التالية :

ـ سيارات استطلاع برمائية مدرعة على عجلات « ب ت ر ـ ٤٠ » «BTR-40» .

ـ ناقلات جنود برمائية مدرعة مجنزرة « ب ت ر ـ ٥٠ ب » «BTR 50 P» .

ـ ناقلات جنود برمائية مدرعةعلى عجلات «ب ت ر ـ ٦٠ ب» «BTR 60 P» .

ـ ناقلات جنود مدرعة على عجلات « ب ت ر ـ ١٥٢ » «BTR-152» .

ـ ناقلات جنود مدرعة على عجلات اوت ـ ٦٤ «OT-64» تشيكوسلوفاكية .

المدفعية :

أ ـ مدافع ذاتية الحركة : ١٥٠ مدفعا .

ـ مدافع ذاتية الحركة مضادة للدبابات س يو ـ ١٠٠ «SU-100» .

ـ مدافع ذاتية الحركة جي س يو ـ ١٥٢ «JSU-152» .

ب ـ مدافع مقطورة :

ـ من مختلف العيارات العدد ٧٥٠ ، بالاضافة الى ٤٠ مدفعا ثقيلا عيار ٢٠٣ ملم .

ـ مدافع هاوتزر عيار ١٢٢ ملم .

ـ مدافع ميدان عيار ١٣٠ ملم .

ـ مدافع هاوتزر عيار ١٥٢ ملم .

ـ مدافع هاوتزر عيار ٢٠٣ ملم ، العدد ٤٠ .

ج ـ مدافع مضادة للدبابات :

ـ عيار ٥٧ ملم .

ـ عيار ٨٥ ملم .

ـ عيار ١٠٠ ملم .

د ـ **مدافع هاون :**

من مختلف العيارات ٨٢ ملم ، ١٢٠ ملم ، ١٦٠ ملم .

هـ ـ **مدفعية صاروخية :**

ـ قذائف صاروخية عيار ١٣٠ ملم .

ـ قذائف صاروخية عيار ٢٤٠ ملم .

متفرقات :

ـ صواريخ مضادة للدبابات طراز سنابير «SNAPPER» وساجر «SAGGER» .

ـ صواريخ ارض ـ ارض طراز « فروغ ٣ » «FROG 3» العدد ٢٤ .

ـ صواريخ ارض ـ ارض طراز « فروغ ٧ » «FROG 7» .

ـ صواريخ سطح ـ سطح لحراسة السواحل طراز « سامليت » «SAMLET» العدد ١٠٠ .

ـ مدافع مضادة للطائرات ذاتية الحركة « زدس يو ـ٢٣ـ٤ » «ZSU-23-4» .

ـ مدافع مضادة للطائرات ذاتية الحركة « زدس يو ـ٥٧ـ٢» «ZSU-57-2» .

سلاح الطيران :

٢٣،٠٠٠ رجل + احتياط ٢٠،٠٠٠ رجل .

المقاتلات :

٦٢٥ طائرة مقاتلة (٢٠٠ منها في المخازن) موزعة كما يلي:

ـ مقاتلات صف اول من طراز ميغ ٢١ بنماذجها المختلفة سوفياتية ، العدد ٢١٠ .

أ ـ ميغ ٢١ ف «Mig 21 F» المقاتلة المعترضة .

ب ـ ميغ ٢١ ب ف «Mig 21 PF» المطاردة المعترضة.

ج ـ ميغ ٢١ م ف «Mig 2 MF» مقاتلة لمختلف الاغراض ، بمقعد واحد .

ـ مقاتلات للهجوم الارضي من طراز سوخوي ٧ «Sukhoi Su-7» سوفياتية ، العدد ٨٠ .

ـ مقاتلات صف ثاني ميغ ١٧ «Mig 17» المقاتلة المعترضة سوفياتية ، العدد ١٠٠ .

ـ قاذفات قنابل متوسطة طراز توبوليف تو ـ ١٦ TU-16 «Tupolev» سوفياتية ، العدد ٢٥ .

ـ قاذفات قنابل خفيفة طراز اليوشن ٢٨ بمقعدين ، سوفياتية ، العدد ٥ . (يحتمل ان تكون قد سحبت من الخدمة) .

طائرات النقل :

اكثر من ٧٠ طائرة نقل موزعة كالتالي :

ـ اليوشن ١٤ طائرة نقل خفيفة بمحركين ، سوفياتية ، العدد ٥٠ .

ـ انتينوف ـ ١٢ «Antinov-12» طائرة نقل بأربعة محركات ، سوفياتية ·: العدد ٢٠ .

ـ انتينوف ـ ٢٤ «Antinov-24» طائرة نقل بمحركين ، سوفياتية .

طائرات هيليكوبتر :

١٩٠ طائرة هيليكوبتر من مختلف الاحجام .

ـ طائرة هيليكوبتر خفيفة « مي ـ ١ » «Mi-1» يقودها ملاح واحد .

ـ طائرة هيليكوبتر خفيفة طراز « مي ـ ٤ » «Mi-4» يقودها ملاحان .

ـ طائرة هيليكوبتر ثقيلة طراز « مي ـ ٦ » «Mi-6» يقودها ٥ ملاحين .

ـ طائرة هيليكوبتر متوسطة « مي ـ ٨ » «Mi-8» يقودها ملاحان .

طائرات التدريب :

طائرات تدريب سوفياتية وتشيكوسلوفاكية ، العدد ٢٠٠ .

ـ طائرات تدريب اساسي من طراز « ياك ١٨ » مروحية .

ـ طائرات تدريب اساسي ومتقدم ل ـ ٢٩ دلفين تشيكوسلوفاكية .

ـ طائرات تدريب متقدم من طراز ميغ ١٥ و ١٧ .

الدفاع الجوي :

تتكون شبكة الدفاع الجوي من صواريخ ارض ـ جو ، ومدافع مضادة ترتبط ببعضها بشبكة انذار وقيادة واحدة.

الصواريخ :

١٣٠ قاعدة صواريخ تضم الواحدة ٦ صواريخ ارض ـ جو من النماذج التالية :

- صواريخ سام ـ ٢ ، سوفياتية .
- صواريخ سام ـ ٣ ، سوفياتية .
- صواريخ سام ـ ٦ ، سوفياتية .

المدافع المضادة للطائرات :

- مدافع عيار ٢٠ ملم سوفياتية .
- مدافع عيار ٢٣ ملم سوفياتية .
- مدافع عيار ٣٧ ملم سوفياتية .
- مدافع عيار ٥٧ ملم سوفياتية .
- مدافع عيار ٨٥ ملم سوفياتية .
- مدافع عيار ١٠٠ملم سوفياتية .

البحرية :

١٤٫٠٠٠ ضابط وبحار (بما في ذلك حرس الشواطىء).
مجموع القطع : ١٢٦ قطعة موزعة كما يلي :

غواصات : ١٢ غواصة .

ـ غواصات من الفئة « ر » «R» Class سوفياتية ، العدد ٦ .

الوزن : طافية ١١٠٠ طن ، غائصة : ١٦٠٠ طن .

التسليح : ٦ انابيب طوربيد عيار ٥٣٣ ملم .

الطاقم : ٦٥ ضابطا وبحارا .

ـ غواصات من الفئة « دبل يو » «W» Class سوفياتية، العدد ٦ .

الوزن : طافية ١٠٣٠ طنا ، غائصة ١١٨٠ طنا .

التسليح : ٦ انابيب طوربيد عيار ٥٣٣ ملم ، ٤ في المقدمة و ٢ في المؤخرة + مدافع مضادة للطائرات عيار ٢٥ ملم ، عدد ٤ .

المدى : ١٣،٠٠٠ ميل . الطاقم ٦٠ ضابطا وبحارا .

مدمرات : ٥ مدمرات (١) .

ـ مدمرات طراز « سكوري » «Skory» Type سوفياتية ، العدد ٤ .

اسماؤها هي الناصر ـ الظافر ـ دمياط ـ السويس.

الوزن : قياسي ٢٦٠٠ طن ، بحمولة كاملة ٣٥٠٠ طن.

---

١ ـ من المحتمل ان يزود الاتحاد السوفياتي مصر بمدمرات مسلحة بصواريخ بحر ـ سطح من فئة كروبني«KRUPNY» او كيلدن «KILDIN» .

التسليح : ٤ مدافع ١٣٠ ملم + مدافعمضادة للطائرات عيار ٧٦ ملم عدد ٢ ، عيار ٣٧ ملم عدد ٧ ـ اسلحة مضادة للغواصات : قاذفات قنابل اعماق عدد ٤ . تحمل ٨٠ لغما + ١٠ انابيب طوربيد عيار ٥٣٣ ملم .

المدى : ٤٠٠٠ ميل . الطاقم : ٢٥٠ ضابطا وبحارا .

ـ مدمرة طراز « زد » «Z» Type بريطانية ، العدد ١ ، اسمها الفاتح .

الوزن : قياسي ١٧٣٠ طنا، بحمولة كاملة: ٢٥٧٥ طنا.

التسليح : ٤ مدافع عيار ١١٥ ملم + مدافع مضادة للطائرات عيار ٤٠ ملم عدد ٦ + اسلحة مضادة للغواصات : ٤ قاذفات قنابل اعماق .

المدى : ٢٨٠٠ ميل . الطاقم : ٢٥٠ ضابطا وبحارا .

سفن حراسة : ٤ سفن (٢) .

ـ سفينةحراسةطراز «بلاكسوان» Type «Black Swan» بريطانية ، سميت طارق .

الوزن : قياسي ١٤٩٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٩٢٥ طنا.

التسليح : ٦ مدافع عيار ١٠٢ ملم + مدافع مضادة للطائراتعيار ٤٠ ملم عدد ٤ وعيار ٢٠ ملمعدد ٢ +٤ قاذفات قنابل اعماق .

---

٢ ـ ليس لسفن الحراسة البريطانية العاملة في البحرية المصرية اي قيمة عسكرية معتبرة بسبب قدمها .

المدى : ٤٥٠٠ ميل . الطاقم : ١٨٠ ضابطا وبحارا .

ـ سفينة حراسة طـــراز « ريفر » «River» Type بريطانية ، سميت رشيد .

الوزن : قياسي ١٤٩٠ طنا ، بحمولة كاملة ٢٢١٦ طنا.

التسليح : مدفع واحد ١٠٢ ملم + مدافـع مضـادة للطائرات عيار ٤٠ ملم عدد ٢ ، وعيار ٢٠ ملم عـدد ٦ + ٤ قاذفات قنابل اعماق .

المدى : ٩٥٠٠ ميل . الطاقم : ١٨٠ ضابطا وبحارا .

ـ سفينــة حراسة طـــراز « هنت » «Hunt» Type بريطانية ، سميت بور سعيد .

الوزن : قياسي ١٠٠٠ طن ، بحمولة كاملة ١٤٩٠ طنا.

التسليح : ٤ مدافع عيار ١٠٣ ملم + مدافع مضـادة للطائرات عيار ٤٠ ملم عدد ٢ ، وعيار ٢٠ ملم عدد ٢ + قاذفي قنابل اعمال .

المدى : ٢٠٠٠ ميل . الطاقم : ١٤٦ ضابطا وبحارا .

ـ سفينة حراسة طـراز « فلـور » «Flower» Type بريطانية ، سميت السودان .

الوزن : قياسي ١٠٦٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٣٤٠ طنا.

التسليح : مدفع واحد عيار ١٠٢ ملم + مدافعمضادة للطائرات عيار ٢٠ ملم عدد ٢ .

المدى : ٧٠٠٠ ميل + الطاقم : ٨٥ ضابطا وبحارا .

كاسحات الغام ملحقة بالاسطول :

ـ كاسحات الغام من طراز « ت ٤٣ » «T 43» Type سوفياتية ، عدد ٦ ، اطلق عليها الاسماء : اسيوط ، البحيرة، الشرقية ، الدقهلية ، الغربية ، سيناء .

الوزن : قياسي ٤١٠ اطنان ، بحمولة كاملة ٥٣٠ طنا.

التسليح : ٤ مدافع عيار ٣٧ ملم .

ـ كاسحات الغام من طراز « يوركا » «Yurka» Type سوفياتية ، عدد ٤ ، اطلق عليها الاسماء : اسوان ، الجيزة ، سوهاج ، قنا .

الوزن : قياسي ٥٠٠ طن ، بحمولة كاملة ٥٥٠ طنا .

التسليح : ٤ مدافع عيار ٣٠ ملم (ثنائية) .

كاسحات الغام ساحلية :

ـ كاسحات الغام من طراز « ت ٣٠١ » «T 301» Type سوفياتية ، عدد ٢ اطلق عليها الاسماء : الفيوم، المنوفية (٣).

الوزن : قياسي ١٣٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٨٠ طنا .

التسليح : مدافع مضادة للطائرات ٢ عيار ٣٧ ملم + ٢ عيار ٢٥ ملم .

الطاقم : ٣٠ ضابطا وبحارا .

زوارق دورية :

ـ زوارق دورية طراز « سوي » «Soi» Type سوفياتية عدد ١٢ .

---

٣ ـ يحتمل وجود كاسحة الغام ساحلية ثالثة

الوزن : خفيف ٢١٥ طنا ، بحمولة كاملة ٢٢٠ طنا .

التسليح : ٤ مدافع ٢٥ ملم ثنائية + ٤ قاذفات صواريخ خماسية (بخمس فوهات) .

زوارق صواريخ :

– زوارق صواريخ طراز « اوسا » «Osa» Type سوفياتية ، عدد ١٢ .

الوزن : قياسي ١٦٠ طنا ، بحمولة كاملة ٢٠٠ طن .

التسليح : ٤ صواريخ موجهة طراز ستيكس «Styx» يزيد مداها عن ٣٠ كيلومترا + مدافع مضادة للطائرات عدد ٤ عيار ٢٥ ملم (مدفع في المقدمة ، ومدفع في المؤخرة ، ومدفع ثنائي) .

الطاقم : ٢٥ ضابطا وبحارا .

– زوارق صواريخ طراز « كومار » «Komar» Type سوفياتية ، عدد ٦ .

الوزن : قياسي ٧٥ طنا ، بحمولة كاملة ١٠٠ طن .

التسليح : ٤ صواريخطراز ستيكس مداها ٢٠ كيلومترا تقريبا + مدافع مضادة للطائرات عدد ٢ عيار ٢٥ ملم .

الطاقم : ٢٠ ضابطا وبحارا .

زوارق طوربيد :

– زوارق طوربيد طراز «شيرشن» «Shershen» Type سوفياتية ، عدد ٦ .

الوزن : قياسي ١٥٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٩٠ طنا .

التسليح : مدافع مضادة للطائرات عدد ٤ عيار ٢٥ ملم (ثنائية) ، انابيب طوربيد عدد ٤ عيار ٥٣٣ ملم .

الطاقم : ١٦ ضابطا وبحارا .

ـ زوارق طوربيد طـــراز « ب » ٦ «P 6» Type سوفياتية ، عدد ٢٤ .

الوزن : قياسي ٥٠ طنا ، بحمولة كاملة ٧٥ طنا .

التسليح : ٤ مدافع ٢٥ ملم + انابيب طوربيد عدد ٢ عيار ٥٣٣ ملم .

الطاقم : ٢٠ ضابطا وبحارا .

ـ زوارق يوغوسلافية الطراز عدد ٦ .

الوزن : بحمولة كاملة ٥٦ طنا .

التسليح : مدفع واحد عيار ٤٠ ملم + ٤ انابيب طوربيد .

سفن انزال :

ـ سفن انزال طراز « قيدرا» «Vidra» Type سوفياتية عدد ١٠ .

الوزن : قياسي ٣٠٠ طن ، بحمولة كاملة ٥٠٠ طن .

الحمولة : تستطيع حمل امدادات ومعدات عسكـرية حتى زنة ٢٥٠ طنا .

- سفن انـزال طـراز « س م ب ١ » «SMB 1» Type سوفياتية ، عدد ٤ .

الوزن : قياسي ٢٠٠ طن ، بحمولة كاملة ٤٢٠ طنا .

الحمولة : تستطيع حمل امدادات ومعدات عسكرية حتى زنة ١٥٠ طنا .

سفن اخرى :

- قاطرات اسطول طراز اوختنسكي «Okhtensky» Type سوفياتية ، عدد ٤ .

ج - دراسة تحليلية

تملك جمهورية مصر العربية قوات مسلحة عاملة تضم ٢٩٨ الف رجل موزعين على القوات البرية والبحرية والجوية. وتتألف القوات البرية من ثلاثة جيوش ميدانية (الجيوش الاول والثاني والثالث) ، ويضم كل جيش منها عددا غير متساو من الفرق والالوية والكتائب المستقلة . وتعتبر الفرقة او مجموعة اللواء المستقل الوحدة التكتيكية الاساسية لتشكيل الجيش .

ويتسلح الجيش المصري اساسا بأسلحة سوفياتية ويطبق التكتيك الحربي السوفياتي المعدل وفق ظروف قتال الصحراء ، وفي ظروف السيطرة الجوية المعادية .

ولقد كانت الاتصالات وادامة الآليات والمعدات واخلاء الجرحى والآليات وعمليات الاسعاف والاصلاح تتم حتى حرب ١٩٦٧ بشكل غير ملائم . وكانت اسباب هذا الضعف ترجع الى انخفاض القاعدة التكنولوجية العامة وعدم كفاية الاعداد

المهني داخل القوات المسلحة المصرية . ثم جرى تلافي الجزء الاكبر من هذه النقاط بفضل التدريب المستمر وارتفاع المستوى الثقافي والتكنولوجي للجنود بفضل تجنيد « جنود المؤهلات » من ذوي المستوى العلمي العالي .

واذا قارنا مجموع القوات المسلحة النظامية ٢٩٨ الف رجل الى مجموع عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية (من ١٨ الى ٤٥ سنة) ويبلغ ٦٫٥٠٠٫٠٠٠ رجل وجدنا انها تعادل حوالي ٥ ٪ وهذا يعني ان القوات المسلحة النظامية لا تؤثر ، رغم ضخامتها ، على اليد العاملة المنتجة ولا تعرقل (بشريا) سير البناء الاقتصادي ، وان كانت تعرقل (اقتصاديا) الى حد ما سير هذا البناء . وبالرغم من ان عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية يعادل ٦٫٥٠٠٫٠٠٠ فان هذا العدد غير مدرب عسكريا ولا يمكن اعتباره رقما قاعديا لحساب ما تستطيع جمهورية مصر العربية تجنيده عند اعلان التعبئة العامة . ولقد منع الوضع الاقتصادي والمصروفات اللازمة للتدريب من تدريب جميع الرجال الصالحين للخدمة العسكرية . وكانت لوائح التجنيد في كل عام لا تشمل جميع افراد القرعة الذين ينبغي تدريبهم . ولم يكن مستوى التدريب العسكري في المدارس الثانوية يسمح باعتبار خريجي هذه المدارس جنودا احتياطيين او شبه احتياطيين . وتقول الاحصائيات الغربية المنشورة ان عدد الاحتياط المدرب ، اي الاحتياط البشري الذين يمكن استدعاؤه في حالة التعبئة العامة ، يعادل ٥٠٠ الف رجل .

وترجع ضخامة القوات المسلحة المصرية النظامية الى عاملين : يتمثل اولهما في عدم تأثر عجلة الاقتصاد (بشريا)

عند غياب ٢٩٨ الف رجل في الخدمة العسكرية ، ومساهمة هذا الغياب في حل جزء من مسألة البطالة الظاهرة والمقنعة في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي ، وهي مسألة تتزايد بتزايد السكان عامة ، وهجرة سكان مدن القناة الى الداخل، وتزايد عدد خريجي الجامعات سنويا ، وعدم قدرة الاقتصاد على النمو وايجاد فرص العمل بسرعة مماثلة لسرعة تزايد اليد العاملة الصناعية والزراعية والفكرية . ويتمثل الثاني في ضعف نظام التعبئة العامة (وهذه سمة من سمات البلدان المتخلفة العاجزة عن حشد قواتها العسكرية والاقتصادية في فترة زمنية قصيرة) الامر الذي يجعل مصر بحاجة لقوة معبأة كبيرة لصد الاعتداءات الاسرائيلية التي تأخذ شكل حرب خاطفة سريعة .

الجيش

يمتاز السلاح المدرع المصري بضخامة عدد دباباته المتوسطة ١٨٥٠ دبابة منها ١٧٥٠ دبابة صف اول و ١٠٠ دبابة صف ثاني . وترجع ضخامة هذا السلاح الى ان مسارح المعارك المنتظرة هي مسارح صحراوية منبسطة تسمح للسلاح المدرع بحرية المناورة والحركة السريعة بشكل يجعل هذا السلاح يعطي افضل مردود قتالي . وسواء استخدمت هذه الدبابات هجوميا في سيناء او دفاعيا في الصحراء الشرقية فان قوة نيرانها وسرعة حركتها ستجعلها محور العمليات الحربية والقوة الاساسية التي ستحسم المعركة .

ويضم هذا السلاح الدبابات الثقيلة الوحيدة في المنطقة ج س ـ ٣ القادرة على العمل بفاعلية كبيرة ضد الهجمات

المدرعة ، والقادرة ايضا على دعم الهجوم المدرع وتدمير الهجمات المعاكسة التي تقابله . بيد ان قلة عدد هذه الدبابات (٣٠ دبابة) وعدم زيادة هذا العدد بعد اعادة تسليح الجيش المصري بعد حرب ١٩٦٧ ، تدل على التوجه نحو الاستغناء عن هذا الصنف من الدبابات والاكتفاء بالدبابات المتوسطة ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ المزودة بمعدات الرؤية الليلية. اما الدبابات المتوسطة ت ـ ٦٢ المتطورة المزودة بمعدات الرؤية الليلية ومدفع عيار ١١٥ ، والتي يمكن ان تقوم بمهمات الدبابات ج س ـ ٣ من ناحية مدى الرمي وقوة المدفع، والتي تمتاز على سابقتها بسرعة الحركة وخفة الوزن فانها لم تدخل الخدمة في السلاح المدرع المصري على نطاق واسع . وتكفي الدبابات (ت ـ ٦٢) المتوفرة لتشكيل لواء مدرع واحد .

ويستخدم المصريون دباباتهم داخل تشكيلات مدرعة كبيرة (فرقتين + لوائين مستقلين) تضم الدبابات ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ و ت ـ ٦٢ و ج س ـ ٣ ، بالاضافة الى وحدات مشاة ومدفعية ميدان ، ومدفعية م/ط و م/د ، ومهندسين واشارة، وخدمات ، وشرطة عسكرية . وتشكل هذه الفرق والالوية المدرعة المستقلة القوة الضاربة الاساسية . ويدخل قسم منها في الاحتياط الاستراتيجي والعملياتي .

اما الدبابات ت ـ ٣٤ فهي موزعة على فرق والوية المشاة . وتستخدم كدبابات دعم مباشر في الهجوم كما تستخدم في الدفاع لتدعيم الدفاع ضد الدبابات ، وخلق العقد المضادة للدبابات . وتشكيل القوة الضاربة في الاحتياط التكتيكي لالوية المشاة سواء كانت الوية المشاة مستقلة او ضمن تشكيلة الفرقة .

ويرجع السبب في الحاق الدبابات ت ـ ٣٤ بالمشاة الى صغر عيار مدفعها (٨٥ مم) ، وصغر سرعتها (٥٠ كم/ساعة)، وضعف تصفيحها (البرج ٢٠ ـ ٧٥ مم) ، وعدم قدرتها بالتالي على الاشتباك بمعارك الدبابات التصادمية المبنية على السرعة والتصفيح وعيار المدفع ومدى الرمايات . كما يرجع السبب ايضا الى الرغبة في زيادة قوة النار والصدمة لوحدات المشاة .

والتطور الجديد في سلاح المدرعات المصري هو وجود ١٠٠ دبابة برمائية خفيفة ب ت ـ ٧٦ (لواء) . ولقد فرض هذا التطور الاحتلال الاسرائيلي لسيناء ، ووقوف الجيش الاسرائيلي على الضفة الشرقية للقناة ، وضرورة عبور هذا المانع المائي في اية عملية هجومية محدودة او واسعة . ومن المؤكد ان بوسع هذه الدبابات المشاركة في دعم العبور نفسه ـ في بعض المواقع التي تسمح بها الضفاف بالنزول الى الماء والصعود منه ـ كما يمكنها تدعيم رأس الجسر الذي يتم تشكيله من قبل موجات العبور الاولى ، سواء تم هذا العبور بالهليكوبتر او عبر القناة بقوارب الاقتحام ، وتشكيل قوة ضاربة قادرة على توسيع رأس الجسر او صد الهجمات المدرعة المعاكسة الرامية الى تطهيره وازالته ، ريثما يتم بناء الجسور العادية او العائمة وعبور وحدات مدرعة للمشاركة في تنفيذ هذه المهمات .

ومن الملاحظ ان السلاح المدرع المصري ـ المسلح من الاتحاد السوفياتي ـ لا يضم وحدات من الدبابات الخفيفة المستخدمة في الاستطلاع نظرا لان التكتيك السوفياتي لا يستخدم مثل هذه الدبابات، ويدعم وحدات الاستطلاع المؤلفة

من وحدات مشاة ميكانيكية بدبابات متوسطة سريعة الحركة وقادرة على القتال عند اللزوم اذا ما فاجأتها دبابات العدو على عكس الدبابات الخفيفة التي لا يسمح لها تصفيحها او عيار مدفعها عادة بالاشتراك في معارك من هذا النوع .

ويمتاز السلاح المدرع المصري بوجود القانصات (المدافع ذاتية الحركة س يو ـ ١٠٠) وهي سلاح سريع الحركة قوي التسليح (عيار ١٠٠ مم) قادر على قنص الدبابات المعادية من مسافة بعيدة . ويستخدم التكتيك السوفياتي هذه القانصات في الهجوم لمرافقة الدبابات وخاصة دبابات ت ـ٣٤ وحمايتها. وتكون عادة في النسق الثاني للهجوم . كما يستخدم القانصات في الدفاع كسلاح فعال بعيد المدى ضد الدبابات يدعم المواقع الدفاعية والعقد الدفاعية المضادة للدبابات . ولقد كان لهذه القانصات اهمية كبيرة عندما كانت الدبابات مزودة بمدفع ٨٥ مم (ت ـ ٣٤) وكان ضروريا لمرافقة هذه الدبابات لقنص دبابات العدو المزودة بمدفع عيار اقل من ١٠٠ مم قبل ان تستطيع هذه الدبابات الاشتباك بالمعركة . ولا تزال للقانصات اهمية ملحوظة في القتال اذا كانت الدبابات المستخدمة من طراز ت ـ ٣٤ ، ولكن هذه الاهمية تنخفض عندما تكون الدبابات المستخدمة من طراز ت ـ٦٢ ذات المدفع عيار ١١٥ ، او من طراز ت ـ ٥٤ او ت ـ ٥٥ ذات المدفع عيار ١٠٠ مم ، وخاصة بعد ان طور العدو الاسرائيلي دباباته وركب عليها مدافع عيار ١٠٥ مم .

ويؤمن سلاح المدرعات المصري حمايته الجوية المباشرة بالمدافع المضادة ذاتية الحركة زد. س. يو ـ ٢٣ ـ ٤ الرباعية (٢٣ مم) ، و زد. س. يو ـ ٥٧ ـ ٢ الثنائية (٥٧ مم)

المركبة على هياكل دبابات . كما يؤمن الدعم الناري المدفعي بمدافع جي.س.يو ـ ١٥٢ (١٥٢ مم) المركبة على هياكل دبابات ج س ـ ٣ نظرا لقدرة هذه الاسلحة على مواكبة القطعات المدرعة ، والتحرك بسرعة لا تقل عن سرعة المدرعات وتؤمن عدم انفصال اسلحة الدعم عن دبابات الصدمة . ولكن هذا لا يمنع قطعات المدرعات المصرية من استخدام المدافع المقطورة المضادة للدبابات لحماية نفسها وخاصة في الدفاع ، كما لا يمنع استخدام مدفعية الميدان المقطورة من مختلف العيارات في الدفاع او في رمايات التمهيد التي تسبق الهجوم والخرق، او تسبق الهجوم المعاكس .

وتؤمن الخدمات الهندسية الميدانية لقطعات المدرعات المصرية دبابات متوسطة مزودة بكاسحات الغام ، ودبابات متوسطة مزودة بشفرات خاصة (تانك دوزر) ، ودبابات حاملة جسور بيد انه لا يبدو ان لدى المهندسين المصريين دبابات باصقة لهب .

ويظهر من تشكيل الجيش المصري ان سلاح المشاة تطور تطورا كبيرا يتمثل في انشاء ٣ فرق مشاة ميكانيكية محمولة على ناقلات جنود مدرعة (ب.ت.ر من مختلف الانواع ، و أو.ت ـ ٦٤) . ويؤدي هذا التطور الى زيادة القدرة الحركية وقوة الصدمة لقطعات المشاة . ويؤمن لها وتيرة تقدم عالية في الهجوم والمطاردة ، الامر الذي يسمح لها بمواكبة الفرق المدرعة خلال الخرق والالتفاف وعند العمل في عمق دفاعات العدو . كما يسمح لها ـ اذا ما دعمت بالدبابات ـ بتنفيذ مهمات مستقلة على محاور بعيدة او ثانوية .

ومن المفيد عند الحديث عن المشاة الميكانيكية الاشارة الى الملاحظات الثلاث التالية :

١ ــ ان عدد عربات نقل الجنود المدرعة (٢٠٠٠) لا يكاد يكفي لنقل ثلاث فرق ، بالاضافة الى نقل سرايا الاستطلاع في الوية المشاة ، وكتائب الاستطلاع في فرق المشاة ، وسرايا المشاة والاسلحة المعاونة في كتائب الدبابات الملحقة بالوية المشاة العادية ، وعدد من كتائب المغاوير الصدامية، ووحدات السدود المتحركة (رص الالغام المتحركة) ، ووحدات الكيميائيين ، وعدد من وحدات المغاوير ... كما انه لا يسمح بوجود احتياطي كبير من الاليات المدرعة لتعويض الخسائر خلال المعركة .

٢ ــ اذا استثنينا عربات نقل الجنود المدرعة « ب ت ر ــ ٥٠ ب » المجنزرة وجدنا ان بقية عربات نقل الجنود المدرعة تسير على عجلات الامر الذي يعيق مرونة حركتها في الصحراء ، ويبطىء تقدمها في مناطق الرمال الناعمة ، ويجعلها اكثر حساسية ازاء نيران اسلحة المشاة الثقيلة (رشاشات ١٢٫٧ ، شظايا الهاون) .

٣ ــ ان وجود عربات نقل الجنود البرمائية المدرعة يعني توجه قوات جمهورية مصر العربية نحو اعداد وحدات اقتحام لعبور قناة السويس في معارك هجومية واسعة او محدودة . لان هذه العربات المسلحة قادرة على المشاركة في الاقتحام بضرب الخط الدفاعي الامامي بنيران رشاشاتها ، كما انها قادرة على المشاركة في توسيع رأس الجسر وصد الهجمات المعاكسة المدرعة .

وعلى الرغم من اهمية فرق المشاة الخمس المزودة ـ عضويا ـ بدبابات ، ومدفعية ميدان ، ومدفعية مضادة للطائرات، ومضادة للدبابات، ومهندسين، واشارة ... الخ، وعلى الرغم من الدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه في الدفاع والهجوم، فانها تبقى قوة محمولة على آليات عادية ، وهذا ما يجعلها بطيئة الحركة ولا تتلائم كليا مع حرب الصحراء الهجومية الحديثة . ولا تتلائم الا جزئيا مع الدفاع الديناميكي المتحرك المبني على التقدم والتراجع والالتفاف . وهذا يعني انها غير مؤهلة تماما للمشاركة بالقتال الصحراوي الذي يتم باسلوب يشبه اسلوب القتال البحري الذي لا يهتم بمسرح العمليات قدر اهتمامه بالبحث عن قوات العدو وتدميرها والتملص من ضربات العدو المعاكسة .

ويكمل القوة المصرية الضاربة لواءان مظليان مدربان على القفز بالمظلات والقتال بالهليكوبتر . ولم تكتسب هذه القوات خبرة قتالية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ولكنها اكتسبت مجموعة خبرات قتالية وادارية وقيادية نسبية في حرب اليمن وحرب الاستنزاف . ومن المحتمل ان تلعب دورا اساسيا في عمليات تسخين الجبهة المصرية او في اي هجوم مصري في سيناء لان بوسعها ـ اذا تأمنت لها التغطية الجوية المناسبة ـ عبور قناة السويس دون الحاجة للاصطدام مع خط بارليف، وقطع خط التراجع عن الوحدات الاسرائيلية المدافعة عنه ، وعرقلة تقدم قوات الاحتياط التكتيكي والعملياتي والاستراتيجي الاسرائيلية القادمة من العمق ، والمشاركة في ضرب خط بارليف من الخلف لمساعدة الهجوم الجبهي عبر القناة .

وتستطيع طائرات النقل العسكرية المصرية (اليوشن

وانتينوف) حمل لواء مظلي مع اسلحته الثقيلة ، كما تستطيع طائرات الهليكوبتر الموجودة (١٩٠ طائرة « مي » من مختلف الانواع) حمل لواء مظلي من القوات المجوقلة بدون دبابات. وهذا يعني ان بوسع القيادة المصرية استخدام لوائي المظلات، واسقاطهما وتموينهما بآن واحد اذا كان حجم العمليات المنفذة ، وسعة مسرح العمليات ، وحجم التغطية الجوية تسمح بذلك . وبوسع هذين اللوائين تنفيذ مهمات قتالية فعالة في عمق دفاع العدو ، خاصة وان تزويدهما بعربات مدرعة خفيفة ، وعربات جيب مسلحة ، يؤمن لهما قدرة حركية تكتيكية جيدة. كما ان التسليح الحديث ضد الدبابات (مدافع عديمة الارتداد، مدافع خفيفة مضادة ذاتية الحركة ، صواريخ موجهة مضادة) والتسليح الحديث ضد الطائرات (صواريخ فردية تطلق من الكتف سام ـ ٧) تسمح لهما بالقتال مدة طويلة وراء خطوط العدو ، والصمود حتى تتصل بهما القوات البرية المهاجمة من الجبهة .

يمتاز الجيش المصري بضخامة مدفعيته الميدانية من مختلف العيارات (حوالي ٧٥٠ مدفع ميدان). الامر الذي يؤمن له قوة نارية هائلة في الهجوم والدفاع . وتتوزع المدفعية على كتائب تابعة لالوية المشاة والمدرعات ، والوية مدفعية تابعة لفرق المشاة والمدرعات ، والوية مدفعية مستقلة تلحق بالفرق والالوية حسب المهمات القتالية . وتستخدم جميع المدافع للرمي ضد الاهداف البرية المختلفة ، كما ان من الممكن استخدام معظمها ـ في حالة تغلغل العدو في عمق الدفاع ـ كأسلحة مضادة للدبابات قادرة على تحطيم حدة الهجوم المدرع واعداد الظرف الملائم للهجمات المعاكسة الصديقة .

ويرجع السبب في ضخامة حجم المدفعيــة المصرية الى ان التكتيــك الحربي المصري المبني على التكتيــك الحربــي السوفياتي يعتمد على غزارة رمايات المدفعية في الهجوم لخرق دفاعات العدو ، وكثافة السدود النارية الثابتة والمتحركة في الدفاع لايقاف الهجوم المعادي، او تشتيت تشكيلاته وتخفيف سرعة تقدمها ، وفصل المشاة المهاجمة عن الدبابات لتسهيل ضرب كل سلاح منهما بشكل افضـــل . ويؤدي طول مــدى المدفعية المصرية الى امكانية ضرب القوات الاحتياطية المعادية المتمركزة في العمق او اجبارها على اخذ مواقع بعيدة لا تصلها نيران المدفعية الامر الذي يطيل الزمن اللازم لتدخلها في سد الثغرات او شن الهجمات المعاكسة ويجعلها معرضة للقصف الجوي والبري مدة اطول خلال انتقالها المكشوف من مواقع تمركزها الى خط الانتشار المحدد للهجوم المعاكس . ونقطــة الضعف الوحيــدة في سلاح المدفعيــة المصري هو ان غالبيــة مدفعيته مقطورة بالآليات العــادية او المجنزرة . وهــذا ما يضعف مناورتها وقدرتها على مرافقة المشاة الميكانيكية والمدرعات في الهجوم والمطاردة بصورة خاصة ، ويجعل مرابضها اكثــر تعرضا للقصــف الجوي المعــادي . فاذا استثنينا المدافــع جي. س. يو ــ ١٥٢ (عيار ١٥٢ مم) ذاتية الحركة وجدنــا ان جميع مدافع الميدان (١٢٢ مم ، و ١٣٠ مم ، و ١٥٢ مم ، و ٢٠٣ مم) مقطورة تصلح للدفاع وللهجوم الكثيف باسلوب « المدحلة الساحقة » ولكنها اقل صلاحية لقتــال الصحراء المرن المعتمد على المناورة السريعة .

ولقد زادت القوة النــارية المصريــة زيادة كبيرة وزاد مداها بعد استخدام الصواريخ ارض ــ ارض « فروغ ــ ٣ »

و « فروغ ـ ٧ » البعيدة المدى. وتستطيع هذه الصواريخ ضرب تحشدات العدو وتدمير تجمعات قواته في الهجوم والدفاع، كما يمكنها المشاركة في قصف التجمعات السكنية بعد تقدم المصريين في سيناء للرد على عمليات القصف الجوي التي سيمارسها العدو ضد المدن المصرية والاهداف المدنية الاخرى.

وتشكل المدافع المضادة للدبابات هيكل الدفاع الجوي ضد الدبابات . وهي موزعة الى وحدات عضوية ملحقة بكتائب والوية وفرق المشاة، بالاضافة الى وحدات مستقلة احتياطية لدعم التشكيلات القتالية حسب المهمات . فاذا استثنينا القانصات (المدافع س. يو ـ ١٠٠) ذاتية الحركة وجدنا ان المدافع الاخرى كلها مقطورة، وتنطبق عليها الملاحظة المذكورة بالنسبة لمدفعية الميدان .

ومن احسن التطورات التي ادخلها الجيش المصري على دفاعه المضاد للدبابات هو استخدام صواريخ « سنابير » وصواريخ « ساغر » (٤) الموجهة المضادة للدبابات والمحمولة على عربات مدرعة والقادرة على تدمير مدرعات العدو وآلياته من مسافات بعيدة.

وتتوزع وحدات المهندسين القتالية (وهي غير وحدات المهندسين المكلفة بالانشاءات والاشغال) الى سرايا مهندسين ملحقة عضويا بالوية المشاة والمدرعات، وكتائب مهندسين ملحقة عضويا بفرق المشاة والمدرعات، بالاضافة الى كتائب مهندسين احتياطية وكتائب مهندسين للمهمات الخاصة تعمل بامرة قيادات الجيوش البرية الثلاثة، او تلحق بالفرق والالوية لمدة محدودة حسب المهمات الملقاة على هذه التشكيلات . ومن

---

٤ ـ هذه هي تسمية حلف الاطلسي للصواريخ السوفياتية من طراز « مولوتكا » وغيرها . ولقد استخدمنا هذه التسمية لانها اكثر شيوعا.

اهم هذه الكتائب كتائب الجسور الثابتة او العائمة (الثقيلة والخفيفة) .

ويضم الجيش المصري بالاضافة الى ذلك وحدات كيميائية للتطهير ووحدات قاذفات اللهب الخفيفة والثقيلة . وهي موزعة على قطعات المشاة والمدرعات او مجمعة داخل تشكيلات احتياطية تستخدم لمهمات معينة او تلحق بالتشكيلات القتالية حسب ضرورات المعركة .

ويلاحظ في القوات البرية المصرية ضخامة القوات الخاصة (٢٦ كتيبة مغاوير اي ما يعادل ٩ افواج مشاة تقريبا)، وهي وحدات مختارة جيدة التسليح والتدريب وتتمتع بمعنويات عالية وقدرة كبيرة على الحركة وروح صدامية مرتفعة . وتستطيع هذه الكتائب تنفيذ المهمات الصعبة وراء خطوط العدو ، كما يمكن ان تستخدم في مرافقة القوات الميكانيكية والتشكيلات المدرعة ، وتقوم بعملها بكفاءة عالية في قتال الجبال والصحراء وتطهير المدن .

ولقد اثبتت هذه الكتائب فاعليتها في حرب اليمن ، وكان من الممكن ان تقوم بدور فعال في حرب ١٩٦٧ ـ وخاصة على الجبهة الاردنية ـ لو طالت مدة الحرب وتخلخلت مؤخرات العدو . وتدل خبرة حرب الاستنزاف، التي كانت من الجانب المصري حرب مدفعية وعمليات خاصة ، على فاعلية هذه الكتائب التي قامت بعمليات ناجحة وراء خطوط العدو (وصلت في احدى العمليات الى مستوى الكتيبة) وقدمت صورة لما يمكن ان تقوم به من مهمات في اية حرب مقبلة مع اسرائيل .

الطيران :

يملك سلاح الطيران المصري بالاضافة الى طائرات النقل وطائرات الهليكوبتر ٦٢٠ طائرة مقاتلة سوفياتية الصنع موزعة على مطارات الجبهة ومطارات العمق وعدد من مطارات السودان . ويمكن تصنيف طائرات سلاح الجو المصري من ناحية مهماتها القتالية الى ثلاثة انواع يضم كل واحد منها فروع متمايزة جزئيا .

ويتمثل **النوع الاول** في قاذفات القنابل المتوسطة وحمولتها ٩ اطنان من القنابل وقاذفات القنابل الخفيفة وحمولتها ٢ ـ ٣ اطنان من القنابل . ويسمح مدى القاذفات المتوسطة بضرب الاهداف البعيدة وتنفيذ المهمات الاستراتيجية حتى لو انطلقت من مطارات موجودة في السودان او جنوب جمهورية مصر العربية ، كما ان مدى القاذفات الخفيفة يسمح لها بضرب الاهداف المتوسطة البعد ، والمشاركة في القصفين العملياتي والتكتيكي . بيد ان ضعف سرعة القاذفات وقلة مرونتها وانعدام تسليحها بالصواريخ جو ـ جو يجعلها هدفا لمقاتلات العدو ويجعل من الضروري حمايتها دائما بمظلة من المقاتلات السريعة المزودة بصواريخ جو ـ جو . وتستطيع طلعة القاذفات المصرية المتوسطة والخفيفة حمل ٢٢٥ـ٢٣٥ طنا من القنابل التي يبلغ وزن الواحدة منها ٢٥٠ـ٥٠٠ كغ .

ويتمثل **النوع الثاني** في مقاتلات الهجوم الارضي المعدة لدعم القوات البرية خلال الهجوم والدفاع . ويضم هذا النوع ٨٠ طائرة من طائرات الصف الاول «سوخوي ـ ٧» و ١٠٠ طائرة من طائرات الصف الثاني « ميغ ـ ١٧ » . وتمتاز هذه الطائرات بقدرتها على العمل على الارتفاعات المنخفضة ، ولكن صغر

مداها يجعلها طائرات المهمات التكتيكية ويفرض عليها العمل من مطارات قريبة من مسرح العمليات . كما ان ضعف سرعتها (وخاصة الميغ ـ ١٧) وعدم تزويدها بصواريخ جو ـ جو يجعلها بحاجة لحماية مقاتلات الصف الاول المعترضة (٥) . وتستطيع طلعة مقاتلات الهجوم الارضي المصرية حمل ١٨٦ طنا من القنابل التي يبلغ وزن الواحدة منها ٢٥٠ ـ ٥٠٠ كغ ، بالاضافة الى ٤٣٢ قذيفة صاروخية من عيار ٥٥ مم .

وتستطيع مقاتلات الصف الاول المصرية العمل في ميزان القوى الجوي العربي ـ الاسرائيلي الحالي ، ولكن مقاتلات الصف الثاني عاجزة عن العمل بفاعلية الا عند تخلخل هذا الميزان بصورة عامة ، او فوق مسرح العمليات الذي تؤمن فيه القيادة الجوية المصرية تفوقا محليا مؤقتا .

ويتمثل **النوع الثالث** في المقاتلات المعترضة (ميغ ٢١ من مختلف الانواع) وهي مخصصة لاعتراض قاذفات العدو والاشتباك مع مقاتلاته ، وحماية قاذفات القنابل ومقاتلات الهجوم الارضي . وتحمل هذه المقاتلات ، وكلها من مقاتلات الصف الاول ، صواريخ جو ـ جو ، ويسمح لها مداها بالتحليق من مطارات داخلية بعيدة نسبيا ومرافقة القاذفات الى عمق اجواء العدو . وتستطيع بعض نماذج هذه الطائرات ، مثل الميغ ـ ٢١ م ف المقاتلة متعددة الاغراض والميغ ٢١ ـ ف ، حمل قنابل زنة الواحدة ٢٥٠ كغ لقصف الاهداف الارضية . ولكن تسليحها الاساسي يبقى الصواريخ جو ـ جو اتول ، وتبقى مهمتها الاساسية القتال ضد الطائرات المعادية .

---

٥ ـ يحتمل ان تكون بعض الطائرات ميغ ـ ١٧ وخاصة النماذج المعدة للاعتراض قد زودت بصواريخ جو ـ جو .

ولا يوجد في سلاح الجو المصري مقاتلات قاذفة مماثلة للفانتوم «فـ٤ اي» الاميركية. وهذا ما يجعل التكتيك الجوي المصري مبنيا على دعم القوات البرية بمقاتلات الهجوم الارضي المحمية بالمقاتلات المعترضة ، او بالمقاتلات ميغ ـ ٢١ ب ف ، وتنفيذ مهمات القصف العملياتي بالقاذفات الخفيفة المحمية بالمقاتلات المعترضة ميغ ـ ٢١ ف وميغ ٢١ ـ ب ف (ومداها حوالي ٦٠٠ كم) او بالمقاتلات ميغ ٢١ م ف متعددة الاغراض، وتنفيذ مهمات القصف الاستراتيجي بالقاذفات المتوسطة المحمية بالمقاتلات المعترضة ميغ ـ ٢١ م ف متعددة الاغراض ومداها ١١٠٠ كم .

ويؤدي تخصص الطائرات السوفياتية الصنع ، وعدم وجود طائرات سوفياتية متعددة الاغراض والمهمات، الى تعقيد استخدام سلاح الجو المصري وخاصة عند قصف الاهداف في عمق اراضي العدو. ولكن سهولة صيانة الطائرات السوفياتية وسهولة استخدامها والتدرب عليها ، وانخفاض ثمنها وتكاليف ادامتها تجعلها سلاحا يتلاءم مع الواقع الاقتصادي ـ البشري للبلدان النامية اكثر من الطائرات الامريكية المعقدة ، ويزيد سرعة استيعابها من قبل سلاح الجو المصري .

وتذكر المصادر الغربية ان ٢٠٠ طائرة من الطائرات المقاتلة موجودة في المخازن ، دون ان تحدد هذه المصادر انواع الطائرات المخزونة . بيد ان عدد الطيارين المصريين، والاستعدادات التكنولوجية الارضية التي ارتفع مستواها بشكل ملحوظ بعد حرب ١٩٦٧ ، وضرورات الاستعداد للمعركة ، تجعل النبأ مستغربا ولا يستند الى واقع مادي، ولا يجد سندا في المحاكمة المنطقية للامور .

ويقدر المصريون ان طائراتهم قادرة على القيام باربع طلعات جوية في اليوم ، وتستخدم الطائرات المصرية القنابل العادية وقنابل النابالم والصواريخ جو ـ جو والقذائف الصاروخية جو ـ ارض ، والصواريخ جو ـ بحر ، وليس هناك ما يدل على امتلاكها لذخائر خاصة مثل القذائف المضادة للرادار (المماثلة للقذائف شرايك) والقنابل الانزلاقية، والقنابل الموجهة تلفزيونيا .. الخ .

ويعتمد الدفاع الجوي المصري على المقاتلات المعترضة التي تحدثنا عنها ، وعلى اسلحة الدفاع الارضي المؤلفة من المدافع المضادة للطائرات والصواريخ ارض ـ جو . ويملك الجيش المصري مدافع مقطورة مضادة للطائرات من عيار ٢٠ و٢٣ و٣٧ و٥٧ و ٨٥ و ١٠٠ مم، وهي موزعة على وحدات ملحقة عضويا بكتائب والوية وفرق القوات البرية ، ووحدات احتياطية موضوعة تحت تصرف الجيوش لحماية المواقع والتجمعات القتالية الهامة، ووحدات مستقلة لحماية المنشآت الجوية والاستراتيجية داخل البلاد . ويؤمن التنسيق بين هذه المدافع المختلفة العيارات والمدى شبكات مضادة لضرب الطائرات المعادية على الارتفاعات العالية والمتوسطة والمنخفضة. وبوسعنا هنا ان نذكر من جديد المدافع ذاتية الحركة زد. س. يو ـ ٢٣ ـ ٤ (الرباعية) المضادة للطائرات ، والمدافع ذاتية الحركة زد. س. يو ـ ٥٧ ـ ٢ (الثنائية) المضادة للطائرات والمخصصة لمرافقة القطعات المدرعة .

ولقد ارتفع مستوى الدفاع الجوي المصري ارتفاعا كبيرا بعد حرب ١٩٦٧ وذلك باستخدام قواعد الصواريخ ارض ـ جو سام ٢ المخصصة للرمي ضد الطائرات المحلقة

على ارتفاعات عالية . ولقد بذل العدو محاولات كثيرة خلال حرب الاستنزاف لمنع اقامة القواعد الثابتة لهذه الصواريخ . ثم دخلت المعركة الصواريخ ارض - جو سام - ٣ ، المحمولة على عربات مجنزرة ، والقادرة على الرمي ضد الطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة ، وامنت مع قواعد الصواريخ سام-٢ شبكة دفاعية قوية مضادة للطائرات . وحاول العدو من جديد تدمير هذه الشبكة ، بيد ان مرونة الصواريخ سام - ٣ وقدرة عرباتها على الحركة وتبديل الموقع احبطتا خطة الطيران الاسرائيلي الذي اخذ يفقد طائرات الفانتوم التي كانت مستعصية على صواريخ سام-٢ ، الامر الذي اجبر الولايات المتحدة الامريكية على تزويد اسرائيل بطائرات التشويش الاليكترونية وصواريخ جو - ارض من طراز شرايك لضرب الرادار واعماء شبكة الصواريخ . وبدخول الصواريخ سام-٦ المحمولة على عربات مجنزرة، والمخصصة للرمي ضد الطائرات على كل الارتفاعات ، تكاملت شبكة الدفاع الجوي المصري التي تضم اليوم ١٣٠ قاعدة صواريخ من الانواع الثلاثة والمرتبطة بشبكة رادار للرصد والانذار . وتستطيع هذه الشبكة بالتعاون مع بطاريات المدفعية المضادة للطائرات ، والطائرات المقاتلة المصرية ، اداء مهمتها بكفاءة ، وحماية الاجواء المصرية وتكبيد طائرات العدو الراغبة بالقصف خسائر رادعة لانها تفوق النتائج المرجوة من القصف الذي تستطيع القيام به الطائرات القليلة التي تنجو من شبكة الدفاع الجوي .

واذا اضفنا الى هذه الشبكة المتكاملة مجموعات الصواريخ الفردية الخفيفة سام-٧ ، الموزعة على الوحدات البرية، والمعدة للرمي بفاعلية ضد المقاتلات المنخفضة التي تقل سرعتها عن

سرعة الصوت وضد الهليكوبتر ، تصورنا الى اي حد ارتفع مستوى الدفاع الجوي المصري منذ حرب الاستنزاف حتى اليوم .

واذا كانت الصواريخ سام ـ ٢ التي تطلق من قواعد ثابتة سلاحا جيدا للدفاع عن التحشدات والمواقع الدفاعية والمنشآت الحيوية والاستراتيجية ، فان الصواريخ سام ـ ٣ وسام ـ ٦ تشكل سلاحا اكثر فاعلية ، لان امكانية اطلاقها من العربات التي تحملها يمنحها قدرة كبيرة على الحركة والانتقال المستمر ، الامر الذي يعطيها مرونة كبيرة تساعدها على تبديل مواقعها ، او نصب الكمائن لطائرات العدو ، او مواكبة القطعات الكبيرة الزاحفة في الهجوم .

ولا يمكن اعتبار مهمة الصواريخ ارض ـ جو الموجودة على الضفة الغربية لقناة السويس دفاعية بحتة لان مداها الكبير (٤٠ ـ ٥٠ كيلومترا بالنسبة لصاروخ سام ـ ٢ و٢٠ كيلومترا بالنسبة لصاروخ سام ـ ٣) يجعلها قادرة على لعب دور هجومي في حالة قيام الجيش المصري بعبور قناة السويس ، لانها تستطيع من مواقعها الحالية تغطية سماء منطقة العبور وسماء رؤوس الجسر وحمايتها من الطائرات المعادية .

والحقيقة ان التعاون والتنسيق الجيد بين سلاح الطيران وقوات الدفاع الجوي المتحركة هما احد الحلول العملياتية لافقاد سلاح الطيران الاسرائيلي تفوقه الحالي ، بشكل يسمح للقوات البرية ـ الجوية المصرية الضاربة بتنفيذ مهمات هجومية داخل سيناء ، على ان تكون وتيرة الهجوم متوافقة مع

وتيرة تقدم بطاريات الصواريخ المضادة، وان يكون مدى الهجوم متوافقا مع بعد المطارات الميدانية ومدى عمل المقاتلات المعترضة ميغ ـ ٢١ . وقد تسمح الحماية الجوية اذا ما وصلت الى مستوى جيد باستخدام مقاتلات الصف الثاني لدعم الهجوم البري الامر الذي يزيد حجم القوة النارية للقوات المصرية المهاجمة.

البحرية :

تعتبر البحرية المصرية افضل قوة بحرية في منطقة الصراع العربي ـ الاسرائيلي من ناحية حجمها (حوالي ١٢٦ قطعة) او من ناحية تكاملها . فهي تمتلك المدمرات ، والغواصات ، والزوارق حاملة الصواريخ ، والطوربيدات ، وسفن الانزال ، ومختلف انواع كاسحات الالغام الملحقة بالاسطول والساحلية ، وقوارب الدورية ، وسفن الامداد . ولم تتح حرب ١٩٦٧ للبحرية المصرية فرصا كبيرة للعب دور حاسم في المعركة . الا ان المعارك القليلة التي خاضتها بعد حرب ١٩٦٧ اثبتت قدرتها القتالية .

وتستطيع مراكب الاسطول الحربي المصري القيام بالمهمات التالية :

اولا : المهمات الدفاعية البحرية : وتنفذها الغواصات ، والزوارق حاملة الصواريخ، والطوربيدات، وقوارب الدورية. بالاضافة الى المدفعية الساحلية والصواريخ الموجهة ارض ـ بحر من طراز سامليت ، والتي يبلغ مداها ٨٠ كيلومترا تقريبا .

وتتسلح الزوارق حاملة الصواريخ المصرية من طراز اوسا ، وكومار باحدث انواع الصواريخ سطح ـ سطح من طراز ستيكس ، التي احدث استخدامها ضد المدمرة ايلات في

عام ١٩٦٧ انقلابا في النظرة العالمية الى اهمية هذه القطع الخفيفة الحركة وذات القدرة التدميرية العالية . ويبلغ مدى هذه الصواريخ ٤٠ كيلومترا اي حوالي ضعف مدى الصاروخ الاسرائيلي سطح ـ سطح غبريئيل المركب على الزوارق شيربورغ الفرنسية المستخدمة في اسرائيل . وتستطيع الزوارق المصرية التي تحمل هذه الصواريخ ، والغواصات ، وزوارق الطوربيد زنة ١٥٠ طنا ، وزوارق الطوربيد الخفيفة زنة ٥٠ طنا ، تأمين حماية كبيرة للسواحل المصرية اذا استطاع الطيران تغطيتها بشكل يؤمن لها حرية المناورة .

ثانيا : المهمات الهجومية البحرية : وتنفذها الغواصات، والمدمرات ، والزوارق حاملة الصواريخ ، والطوربيدات ، وكاسحات الالغام كل حسب مداها وقدرتها النارية . ويمكن ان تتحدد مهمتها في الاغارة على مواقع العدو الساحلية الهامة، او قطع خطوط مواصلات البحرية ضمن اطار الخنق الاستراتيجي .

ان المدمرات المسلحة بمدافع عيار ١٣٠ مم ترمي بمعدل ١٠ قذائف بالدقيقة، ولمدى يبلغ حوالي ٢٥ كيلومترا، قادرة على ضرب دفاعات العدو الساحلية ومنشآته الحيوية في الموانىء. وتؤمن لها مدافعها التسعة المضادة للطائرات حماية جوية جيدة . كما ان بالامكان اجراء تعديلات عليها وتسليحها بصواريخ سطح ـ جو بشكل يزيد قوة نيرانها المضادة للطائرات. وليس هناك ما يشير الى ان المصريين ادخلوا مثل هذا السلاح على مدمراتهم .

وتستطيع الغواصات تشكيل حزام خانق حول السواحل

المعادية ذلك لان مداها وعددها يسمحان لها بعمل حزام يمتد على طول الساحل الفلسطيني، وبعمق عشرات الاميال، بالاضافة الى اغلاق الملاحة امام السفن الاسرائيلية في البحر الاحمر الذي تزداد اهميته يوما بعد يوم بالنسبة لاسرائيل المستفيدة حاليا من اغلاق قناة السويس . وتقوم الزوارق حاملة الصواريخ ، والطوربيدات، خلال الهجوم بمهمات اساسية ضد القطع البحرية المعادية التي تستهدف عرقلة الهجوم البحري المصري او ايقافه . ويكون دور كاسحات الالغام في الهجوم فتح الثغرات في حقول الالغام البحرية التي تغطي الشواطىء والموانىء الهامة والممرات المائية الحساسة .

ثالثا : مهمات دعم القوات البرية في الهجوم : تستطيع المراكب البحرية المذكورة في مهمات الهجوم البحري المشاركة في دعم عمليات الانزال البحري على شواطىء العدو . وتملك البحرية المصرية سفن انزال ذات طاقة انزال تعادل ٣٣٠٠ طن. وهذا يعني انها قادرة على انزال كتيبة مدرعة كاملة التجهيز او دبابات كتيبتين مدرعتين مع ذخائرهما دفعة واحدة . ويسمح وجود الدبابات البرمائية وعربات نقل الجنود المصفحة البرمائية، بزيادة سرعة الانزال ووتيرته، ويقدم للقيادة حرية اكبر في اختيار شاطىء الانزال دون الخضوع لتحديدات عمق الشواطىء . وتملك البحرية المصرية ايضا مراكب امداد وتموين قادرة على انشاء خط تموين بحري لتدعيم راس الجسر عند انشائه بالاضافة الى وحدات (غير محددة العدد) من مشاة البحرية التي يمكنها الاشتراك في موجات الانزال الاولى .

هنا لا بد لنا من الاشارة الى ان عمليات الانزال البحري

التي تمثل ضربات غير مباشرة عبارة عن عمليات معقدة تتطلب امكانات بحرية كبيرة، وسيطرة جوية ملحوظة، وتدريبا طويلا، وخبرة في حل معضلات الامداد والتموين ، وليس في التاريخ الحربي المعاصر للبحرية المصرية عمليات انزال تعطينا فكرة عملية عن مدى قدرة مصر على القيام بمثل هذه الضربات . وبالاضافة الى ذلك فان حجم قوات الانزال الممكنة (المحدودة) واحتمالات تعرض رأس الجسر الى هجمات الاحتياط المدرع المعادي العملياتي او الاستراتيجي تجعل عمليات الانزال المصرية المتوقعة والممكنة محدودة الحجم ، وضد اهداف معزولة عن مواقع تمركز القوات الاحتياطية المعادية (جزر صغيرة مثلا) وتقع ضمن مدى عمل الطيران . او في حالة اضطرار العدو لزج قواته الاحتياطية ضد الهجمات البرية بعد تطور هذه الهجمات بشكل خطير . الامر الذي يعني ان عمليات الانزال البحري المصرية لا يمكن ان تكون ، اذا ما توفر لها الدعم الجوي ، سوى عمليات تشتيتية محدودة .

رابعا : المهمات الخاصة : تملك البحرية المصرية وحدات (غير معروفة العدد) من الصاعقة البحرية والضفادع البشرية القادرة على تنفيذ مهمات خاصة على شواطىء العدو او في موانئه . ويمكن نقل هذه القوات وسحبها بعد تنفيذ مهمتها بحرا او بواسطة طائرات الهليكوبتر . ولقد قامت قوات الصاعقة البحرية بعمليات استطلاعية وقتالية خلال حرب الاستنزاف اهمها العمليات المنفذة ضد السفن الاسرائيلية الراسية في ميناء ايلات .

وهكذا فان استخدام البحرية المصرية سيكون اما ضمن اطار الاستراتيجية الدفاعية (الدفاع عن الشواطىء والعمليات الخاصة) ، او ضمن اطار الاستراتيجية الهجومية (ضرب القوافل ، القتال ضد البحرية المعادية ، مهاجمة الاهداف الساحلية، الانزال البحري ، العمليات الخاصة). وسيتعرض عملها رغم تفوقها على بحرية العدو الى التحديدات التالية :

١ ـ التفوق الجوي المعادي الذي سيحرمها من حرية المناورة والحركة ويجمد نشاطها . وسيكون تأثير الطيران المعادي على العمليات البحرية المصرية كبيرا في شرق البحر الابيض المتوسط ومعظم اجزاء البحر الاحمر ، ولكنه سيفقد جزءاً كبيرا من اهميته في جنوب البحر الاحمر واواسط البحر الابيض المتوسط وخاصة اذا ما اشترك في القتال الى جانب الطيران والبحرية المصريين اسلحة الطيران الليبي والجزائري والمغربي والسوداني ، بالاضافة الى طائرات مصرية تقلع من الاسكندرية ومرسى مطروح ومطارات صعيد مصر ومطارات السودان واليمن وليبيه والجزائر .

٢ ـ ان المهمة الاستراتيجية الاساسية للبحرية المصرية هي القيام بالخنق الاستراتيجي في اواسط البحر الابيض المتوسط وجنوب البحر الاحمر. ويعني هذا الخنق التعرض للقوافل المتجهة نحو اسرائيل لقطع الامداد بالمواد الاستراتيجية. بيد ان طبيعة اسرائيل كقاعدة للامبريالية وجزء عضوي منها سيعني محاولة البحرية الامبريالية المدنية والعسكرية فك هذا الحصار بنقل المواد الاستراتيجية بمراكب اميركية لا يمكن التعرض لها دون تصعيد الصراع مع الامبريالية الى

مستوى قد لا تخطط له القاهرة ولا تسعى الى بلوغه . ويقدم لنا الحصار البحري لشواطىء فيتنام الشمالية مثالا عن خرق الحصار بمراكب دولة عظمى (الاتحاد السوفياتي) لا يرغب المحاصرون في تصعيد المعركة الى مستوى الصدام معها . كما يقدم لنا الحصار البحري لشواطىء كوبه خلال ازمةالصواريخ عدم امكانية خرق الحصار بسفن دولة عظمى اذا كان المحاصرون مستعدين لتصعيد المعركة الى مستوى الصدام معها . الا ان الحصار سيفرض على اسرائيل وضعا خانقا لانه سيعني تعطيل اسطول اسرائيل التجاري الضخم المكون من ١٠٢ سفينةكما سيعطلاسطول ناقلاتالنفط الاسرائيلية .

٣ ـ ستتعرض المناورة البحرية المصرية الى معضلة ضرورة توزيع قواتها بين البحرين الابيض المتوسط والاحمر، وتعذر تحقيق الحشد السريع حسب المتطلبات العملياتية خاصة بعد اغلاق قناة السويس ، وسهولة قطع هذا الممر المائي الحساس حتى في حالة فتح القناة .

والحقيقة ان كل هذه التحديدات لا تحرم البحرية المصرية من اهميتها وفاعليتها التي ستتمثل خلال الصراع بمهمات قتالية فعلية ، او بالبقاء على الاقل قوة كامنة قادرة على تنفيذ مهمات قتالية . الامر الذي يجبر العدو على تجميد جزء من قواته الضاربة للاحتفاظ بها كاحتياط استراتيجي معد لمجابهة عمليات هذه القوة الكامنة القادرة على تهديد اهدافه الحيوية في كل لحظة .

الفصل الرابع

الجمهورية العربية السورية

آ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٦٫٧٧٥٫٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) ٣٨٫٤١٣ طالبا .

ب ـ المساحة ١٨٥٫١٨٠ كيلومترا مربعا .

الطرق : ٦٠٠٠ كيلومتر طرق معبدة ، ١٣٠٠ كيلومتر طرق ممهدة ، ٦٠٠٠ كيلومتر طرق ترابية .

الخطوط الحديدية ٥٥٥ كيلومترا خطوط عادية ، ٣١٣ كيلومترا خطوط ضيقة .

قيد الانشاء اللاذقية ـ حلب ـ الجزيرة .

ج ـ الدخل القومي (١٩٧٢) ١٫٩٣ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٢٧٩ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٧٣ : ٢١٦ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ١١٫١٨ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧١) : ٣١٫٩ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائيـة (١٩٧٠) : ٩٤٧ مليـون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٩٦٤ الف طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٢٫٩٥٠٫٠٠٠ طن .

ب ـ التسليح

القوات المسلحة النظامية ١٣٢ الف رجل .

يدعمها عند التعبئة ٢٠٠ الف رجل احتياطي .

القوات شبه العسكرية : ٩٥٠٠ رجل من الدرك وحرس البادية .

الجيش ـ ١٢٠٫٠٠٠ جندي .

٢ فرقة مدرعة .

٣ فرق مشاة .

١ لواء مدرع .

١ لواء ميكانيكي .

١ لواء مشاة .

٢ لواء مغاوير .

١ كتيبة استطلاع .

٣ كتائب مظلات .

٧ افواج مدفعية .

١٢ بطارية صواريخ سام ٢ ـ وسام ٣ (١) .

الدبابات :

ـ دبابات ثقيلة « جوزيف ستالين » ـ ٣ «JS-3» سوفياتية، العدد ٣٠ .

ـ دبابات متوسطة ت ـ ٦٢ «T-62» سوفياتية، العدد ١٠٠ .

ـ دبابات متوسطة ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ «T-54, T-55» ٩٠٠ .

ـ دبابات متوسطة ت ـ ٣٤ «T-34» سوفياتية، العدد ٢٤٠ .

ـ دبابات خفيفة ب ت ـ ٧٦ «PT-76» سوفياتية، العدد ١٠٠ .

ناقلات جنود مدرعة :

١٠٠٠ ناقلة من الانواع التالية :

ـ ناقلات جنود مدرعة ب ت ر ـ ٥٠ «BTR-50» سوفياتية .

ـ ناقلات جنود مدرعة ب ت ر ـ ٦٠ «BTR-60» سوفياتية .

ـ ناقلات جنود مدرعة ب ت ر ـ ١٥٢ «BTR-152» سوفياتية .

المدفعيــة :

ـ مدافع عيار ١٢٢ ملم .

ـ مدافع عيار ١٣٠ ملم .

ـ مدافع عيار ١٥٢ ملم .

١ ـ هناك ايضا بطاريات لصواريخ سام ٦ ، ويقدر مجموع ما لدى سوريه من بطاريات الصواريخ ٣٥ بطارية .

ـ قذائف صاروخية عيار ١٣٠ ملم كاتيوشا سوفياتية .

ـ قذائف صاروخية عيار ٢٤٠ ملم غراد سوفياتية .

ـ صواريخ ارض ـ ارض طراز فروغ ٧ .

الدفاع الجوي :

ـ مدافع مضادة للطائرات عيار ٣٧ ملم سوفياتية .
ـ مدافع مضادة للطائرات عيار ٥٧ ملم سوفياتية .
ـ مدافع مضادة للطائرات عيار ٨٥ ملم سوفياتية .
ـ مدافع مضادة للطائرات عيار ١٠٠ ملم سوفياتية .
ـ صواريخ ارض ـ جو طراز سام ـ ٢ سوفياتية .
ـ صواريخ ارض ـ جو طراز سام ـ ٣ سوفياتية .
ـ صواريخ ارض ـ جو طراز سام ـ ٦ سوفياتية .
ـ صواريخ ارض ـ جو طراز سام ـ ٧ سوفياتية .

متفرقـة :

ـ صواريخ مضادة للدروع طراز ساجر «Sagger» سوفياتية .

الطيران :

١٠٫٠٠٠ رجل .

المقاتلات ـ ٣١٠ طائرات مقاتلة موزعة كالتالي :

ـ طائرات مقاتلة من طراز ميغ ٢١ «Mig 21» سوفياتية ، العدد ٢٠٠ .

ـ مقاتلات قاذفة من طراز ميغ ١٧ «Mig 17» سوفياتية ، العدد ٨٠ .

ـ قاذفات مقاتلة من طراز سوخوي ـ ٧ سوفياتية «Su-7» العدد ٣٠ .

طائرات نقل :

ـ طائرات اليوشن ـ ١٤ «Il-14» سوفياتية ، العدد ٨ .

ـ طائرات سي-٤٧ «C-47» سوفياتية ، العدد ٣ .

طائرات هليكوبتر :

٥٠ طائرة تتضمن :

ـ طائرات مي ـ ٢ «Mi-2» سوفياتية ، العدد ٤ .

ـ طائرات مي ـ ٤ «Mi-4» سوفياتية ، العدد ٨ .

ـ طائرات مي ـ ٨ «Mi-8» سوفياتية ، العدد ٢٢ .

البحرية :

ـ كاسحات الغام طراز « ت ٤٣ » Type «T 43» سوفياتية ، العدد ٢ . سميتا : حطين ، اليرموك .

ـ كاسحات الغام ساحلية سوفياتية ، العدد ٢ .

ـ زوارق دورية طراز « ش » Type «CH» فرنسية ، (بنيت عام ١٩٣٩ ويعتقد بانها سحبت من الخدمة) العدد ٣ ، سميت : عقبة بن نافع ، عبد الله بن عريسي ، طارق بن زياد .

الوزن : قياسي ١٠٧ اطنان : حمولة كاملة : ١٣١ طنا .

التسليح : مدفع واحد عيار ٧٦ ملم + مدفع عيار ٢٠ ملم عدد ٢ + قنابل اعماق .

الطاقم : ٢٨ . (يعتقد بانها لم تعد صالحة للخدمة) .

ـ زوارق صواريخ سريعة من طراز « اوسا » «Osa» سوفياتية ، العدد ٢ .

ـ زوارق صواريخ مـن طـراز « كومار » «Komar» سوفياتية ، العدد ٦ .

ـ زوارق طوربيد « ب ٤ » Type «P 4» سوفياتية ، العدد ١٧ .

الوزن : قياسي ٤٥ طنا ، حمولة كاملة ٥٠ طنا .

التسليح : انبوب طوربيد عدد ٢ عيار ٥٣٣ ملم + مدافع عيار ٢٥ ملم عدد ٢ .

جـ ـ دراسة تحليلية

تملك القوات المسلحة السورية ١٣٠ الف رجل موزعين على القوات البرية والجوية والبحرية . وهي مسلحة اساسا بأسلحة سوفياتية وتطبق التكتيك الحربي الخاص بالعقيدة الشرقية، مع بعض التعديلات المتعلقة بحجم الوسائط النارية في الوحدات . وستقاتل هذه القوات على ارض تعرفها جيدا. وهي تتمتع بقوى معنوية عالية ومستوى تدريبي وقيادي وتكنولوجي يفوق المستوى الذي كان سائدا في حرب ١٩٦٧ . كما تتمتع بمستوى عال من التسييس والتلاحم مع الجماهير عن طريق الاقنية الحزبية . وتستطيع سوريه رفع عدد

قواتها المسلحة خلال التعبئة العامة لنحو ٣٣٠ ــ ٣٥٠ الف رجل . ويحتاج جمع الاحتياط واعادة تنظيمه وزجه في المعركة لنحو ٣ ــ ٤ اسابيع .

وتعادل القوات المسلحة العاملة في سوريه ٩ر١ ٪ من مجموع عدد السكان اي ما يعادل ١٠ ٪ من الرجال في سن الخدمة العسكرية وتصبح القوات المسلحة بعد التعبئة معادلة لـ ٣ ٪ من مجموع عدد السكان ، ٢٧ ٪ من الرجال في سن الخدمة العسكرية . ولا تشكو سوريه من قلة اليد العاملة ، ومن المعروف ان عددا كبيرا من اليد العاملة السورية يعمل بصورة دائمة او موسمية في بعض البلدان العربية لذا فان التعبئة العامة التي تجمد ٣ ٪ من السكان لا تعرقل (بشريا) عجلة الاقتصاد السوري ولا تؤثر بفاعلية على القوة البشرية اللازمة لمخططات التنمية .

يعتبر التجنيد الالزامي (خدمة العلم) المصدر الاساسي للقوة البشرية في القوات المسلحة السورية ويشمل هذا التجنيد جميع المواطنين الذكور ، وهو يزود القوات المسلحة لا بالجنود فحسب بل بالضباط وضباط الصف الاحتياطيين والفنيين الذين يتم اختيارهم من بين ذوي المؤهلات العلمية العالية والمتوسطة ، الامر الذي يسمح باكمال نواقص الكادر الفني في القوات العاملة ، كما يسمح بخلق قطعات احتياطية فنية بكوادر احتياطية .

الجيش :

يتألف الجيش السوري من فرق حلت محل مجموعات الالوية السابقة . كما يتألف بالاضافة الى ذلك من كتائب

والوية مستقلة . وتعتبر الفرقة او اللواء المستقل القطعة التكتيكية الاساسية لتشكيل الجيش . وهناك بالاضافة الى ذلك حوالي ٣٠ الف رجل مجمعين داخل سرايا الدفاع المحمولة القادرة على القيام بمهمات كثيرة اهمها الصراع ضد القوات المحمولة جوا ، وحماية المنشآت الحيوية الهامة بالتعاون مع وحدات مدرعة خفيفة وكتائب الجماهير الشعبية المسلحة .

يمتاز السلاح المدرع السوري بضخامة عدد دباباته المتوسطة (حوالي ١٢٤٠ دبابة) منها حوالي ١٠٠٠ دبابة صف اول و ٢٤٠ دبابة صف ثاني (ت ـ ٣٤) ادخلت صناعة التسليح السورية على معظمها تعديلات فنية وحولتها من دبابات الى مدافع ١٢٢ مم ذاتية الحركة ، او الى مدافع رشاشة خفيفة مضادة للطائرات ذاتية الحركة . ولقد بذل السوريون عناية كبيرة بسلاحهم المدرع على اعتباره القوة الضاربة القادرة على خرق دفاعات العدو في الجولان بفعل قوة النار والصدمة ، والقادرة بعد ذلك على مطاردته في العمق واستثمار النصر .

ويضم السلاح المدرع السوري ٣٠ دبابة ثقيلة ج س ـ ٣ و ١٠٠ دبابة ت ـ ٦٢ (من اصل الـ ١٢٤٠ دبابة متوسطة المذكورة اعلاه) وهي دبابة متطورة مزودة بمعدات الرؤية الليلية وبمدفع ١١٥ مم القادر على التفوق على جميع دبابات العدو المزودة بمدافع عيار ١٠٥ مم .

وتشكل الفرقتان المدرعتان السوريتان هيكل القوة الضاربة البرية وهي تضم دبابات ت ـ ٦٢ ، و ت ـ ٥٥ ، و ت ـ ٥٤ ، و ج س ـ ٣ بالاضافة الى المشاة الميكانيكية ، ووحدات الصواريخ الموجهة ضد الدبابات ، ومدفعية الميدان ، والمدافع

المضادة للطائرات والمضادة للدبابات ، ووحـدات المهندسين والاشارة والشرطة العسكرية والخدمات الادارية الـخ . ولقد درب السوريون هاتين الفرقتين للقيام بمهمات الخرق والمطاردة والالتفاف ، كما دربوهما للعمل كاحتياط عملياتي واستراتيجي مهمته شن الهجمات المعاكسة .

اما الدبابات ت ـ ٣٤ فقد تحول معظمها الى مدافع ذاتية الحركة كما ذكرنا ، ووزع الباقي ليستخدم مع دبابات ت ـ ٥٤ على الوية المشاة . كدبابات دعم مباشر ، وكأسلحة قوية مضادة للدبابات ، وكاحتياط تكتيكـي لشن هجمـات معاكسة على مستوى لواء وفرقة المشاة . بيد ان صغر عيار مدفع هـذه الدبابة (٨٥ مم) وضعف تصفيحها يجعـل مـن الضروري حمايتها بالمدافع ذاتية الحركة س ــ يو ١٠٠ .

ويلاحـظ ان الجيش السوري لم يهتم باستخـدام الدبابات الخفيفة او المصفحات التي لا تدخل في اطار التكتيك الحربي المطبق في سوريه . ولم يزد السلاح المدرع السوري عدد مدافعه ذاتية الحركة س يو ــ ١٠٠ نظرا لان الدبابـة ت ـ ٦٢ المزودة بمدفع عيار ١١٥ مم ، والدبابتين ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ المزودتين بمدفع عيار ١٠٠ مم ، لم تعد بحاجة لدعم هذا المدفع الذي كان يلعب دورا هاما عندما كانت القطعات المدرعة تعتمد على الدبابات ت ـ ٣٤ .

وتستخدم القطعات المدرعة السورية اعدادا كبيرة من المدافع ذاتية الحركة المضادة للطائرات (زد . س يو ــ ٢٣ ــ ٤ ، و زد . س يو ــ ٥٧ ــ ٢) والرشاشات ١٤٫٥ مـم المضـادة للطائرات ، والمركبة محليا على دبابات ت ـ ٣٤ ، كما تستخدم

اعدادا محدودة من المدافع جي.س. يو ـ ١٥٢ ذاتية الحركة والمركبةعلى هياكل دبابات. ومدافع ١٢٢ مم المركبة محليا على شاسيهدبابات ت ـ ٣٤ . بيد انها تعوض نقص المدافعذاتيةالحركة باستخدام اعداد كبيرة من مدفعية الميدان المقطورة من مختلف العيارات المستخدمةفي الدفاع وفيرمايات التمهيد التي تسبق الهجوم والخرق او تسبق الهجوم المعاكس . وتعزز الدبابات قوتها النارية ضد دبابات العدو بصواريخ سنابير وصواريخ ساغر الموجهة المحمولة على العربات المدرعة .

وتؤمن الخدمات الهندسية الميدانية لقطعات المدرعات السورية وحدات مهندسين مجهزة بالمعدات اللازمة لفتح الطرق ، وازالة حقول الالغام ، ودبابات حاملة جسور ، دون ان يكون لديها على ما يبدو دبابات باصقة لهب .

وبالرغم من عدم وجود مجاري مياه في مسرح عمليات الجيش السوري، فان وحدات المهندسين السوريين تملك وحدات جسور ثابتة (بيللي) ووحدات جسور عائمة ثقيلة وخفيفة معدة لاخذ مكان الجسور المدنية اذا ما قصفها العدو .

وتعتبر الالوية الميكانيكية السورية المحمولة على ناقلات جنود مدرعة ب.ت.ر من مختلف الانواع جزءا اساسيا من القوة السورية الضاربة . وتستطيع هذه العربات السير بكفاءة على اراضي الجبهة السورية كما يمكنها التقدم بوتيرة عالية مماثلة لوتيرة تقدم الدبابات الامر الذي يسمح لها بمواكبة قطعات المدرعات ، كما يسمح لها ـ بعد دعمها بالدبابات وصواريخ ساغر وسنابير الموجهة المضادة للدبابات ـ بتنفيذ مهمات مستقلة على محاور بعيدة او ثانوية .

وتملك فرق المشاة الثلاث المحمولة على عربات عادية قوة نارية جيدة ، فهي تضم مدفعية ميدان و م/د و م/ط ودبابات عضوية بالاضافة الى اسلحة المشاة . وتستطيع تنفيذ مهماتها في الهجوم والدفاع وتصلح للعمل الدفاعي والهجومي على ارض الجولان الوعرة . ولكنها لا تتلاءم مع حرب الحركة الواسعة التي لا يتوقع حصولها على الجبهة السورية على نطاق واسع ، نظرا لان وعورة الارض وقلة الممرات تحد من امكانات تنفيذها .

وتكمل القوة الضاربة السورية ٣ كتائب مظليين ولوائي مغاوير وهي مؤهلة للعمل وراء خطوط العدو ، او لتطهير المدن والقتال في الجبال والمناطق المشجرة ، او لمرافقة دبابات الاقتحام عندما تهاجم مواقع العدو الدفاعية . ومن المحتمل ان يستخدم السوريون المظليين المنقولين بالهليكوبتر للقيام بعمليات محدودة وراء خطوط العدو .

وتمتاز المدفعية السورية بكبر عددها وطول مداها وارتفاع مستوى تدريبها . ومن المعروف ان مستوى تدريب هذه المدفعية وخبرتها القتالية عاليان جدا فلقد كانت دائما القوة التي تشتبك مع الاسرائيليين وتصد اعتداءاتهم وتدمر منشآتهم . وتتوزع هذه المدفعية على كتائب تابعة لالوية المشاة والمدرعات ، وافواج مدفعية تابعة للفرق ، وافواج مستقلة احتياطية تعمل تحت تصرف قيادة الجيش لدعم المحاور الرئيسية في الهجوم والدفاع . والسبب في ضخامة حجم المدفعية السورية هو نفس السبب الذي ادى الى ضخامة المدفعية المصرية كما ذكرنا من قبل . ويزيد من القوة النارية للمدفعية السورية وجود بطاريات من صواريخ ارض ـ ارض

« فروغ » بعيدة المدى . وعامل ضعف المدفعية السورية الوحيد هو ان معظم مدافعها مقطورة تجد في بعض الحالات صعوبة في التحرك بوتيرة عالية تتلاءم مع وتيرة تقدم الدبابات التي تقوم بالمطاردة او بالالتفاف الواسع . ويجعل مرابضها اكثر تعرضا للقصف الجوي المعادي . بيد ان حجم هذه المدفعية وبعد مداها يؤمنان للقوات البرية دعما ناريا قويا ، ويسمحان بتطبيق التكتيكات الشرقية المبنية على الدعم الناري البري الكثيف .

وتشكل الصواريخ الموجهة ضد الدبابات والمدافع المضادة للدبابات هيكل الدفاع البري ضد الدبابات . وهي موزعة بوحدات ملحقة بالكتائب والالوية والفرق ، بالاضافة الى وحدات مستقلة احتياطية .

وتتوزع وحدات المهندسين القتالية الى سرايا مهندسين ملحقة بألوية المشاة والدبابات ، وكتائب مهندسين ملحقة بفرق المشاة والدبابات ، وكتائب مستقلة تابعة لقيادة الجيش التي تستخدمها لمهمات خاصة او لدعم التشكيلات القتالية حسب الحاجة .

ويضم الجيش السوري وحدات كيميائية للتطهير ، ووحدات قاذفات اللهب الخفيفة والثقيلة . وهي موزعة على قطعات المشاة والمدرعات او مجمعة داخل وحدات احتياطية تعمل تحت تصرف قيادة الجيش لتنفيذ مهمات محددة او لتدعم التشكيلات القتالية حسب مقتضيات المعركة .

ومن الجدير بالذكر ان جنود الجيش السوري يحملون

معدات وقاية من الغاز (قناع) وهم مدربون على الحرب في ظروف استخدام اسلحة الدمار الشامل (غازات ، ذرة) .

الطيران :

يملك سلاح الطيران السوري بالاضافة الى طائرات النقل والهليكوبتر حوالي ٣١٠ طائرات مقاتلة منها ٢٠٠ طائرة «ميغ ـ ٢١» مقاتلة معترضة قسم كبير منها « ميغ ـ ٢١ م . ف . » و ٣٠ طائرة «سوخوي ـ ٧» . وتعتبر «الميغ ـ ٢١» و«السوخوي ـ ٧ » من طائرات الصف الاول . وتأتي بعدها طائرات الهجوم الارضي « ميغ ـ ١٧ » وهي من طائرات الصف الثاني وعددها ٨٠ طائرة . وتعمل المقاتلات المعترضة السورية لصد غارات العدو وحماية طائرات الهجوم الارضي خلال تنفيذ مهماتها القتالية ، اما طائرات الهجوم الارضي فتعمل في دعم القوات البرية المتقدمة في العمقين التكتيكي والعملياتي .

وتستطيع مقاتلات الصف الاول السورية العمل في ميزان القوى الجوي العربي ـ الاسرائيلي الحالي . اما طائرات الصف الثاني فلا يحتمل استخدامها بفاعلية الا عند تخلخل هذا الميزان بشكل ملحوظ . ولا يوجد في سلاح الطيران السوري ـ قاذفات مقاتلة ، الامر الذي يجبره على استخدام طائرات الهجوم الارضي لدعم القوات البرية بعد حمايتها بالمقاتلات المعترضة . ولقد اثبتت المعارك الجوية الماضية ان الطيارين السوريين يقاتلون بجراة نادرة حتى في حالة التفوق المعادي . وهم يستخدمون في مجابهة التفوق المعادي تكتيكات انقضاضية مفاجئة تقلب حسابات العدو الذي لا يتوقعها ولا يستطيع تفسيرها . وتستخدم الطائرات السورية القنابل

العادية وقنابل النابالم والصواريخ جو ـ جو « آتول » والقذائف الصاروخية جو ـ ارض وليس هناك ما يدل على امتلاكها لذخائر خاصة مثل القذائف المضادة للرادار والقنابل الانزلاقية . وتستطيع طلعة جوية تقوم بها طائرات الهجوم الارضي السورية حمل ٩١ طنا من القنابل زنة الواحدة منها ٢٥٠ ـ ٥٠٠ كغم .

ويعتمد الدفاع الجوي السوري على المقاتلات المعترضة، والمدافع المضادة للطائرات من مختلف العيارات ، وقواعد الصواريخ سام ـ ٢ و سام ـ ٣ . ولقد دعمت هذه القواعد مؤخرا بصواريخ سام ـ ٦ . ولكن من الواضح ان الدفاع السوري ضد الطائرات اصغر حجما من الدفاع المصري المماثل . وهو يغطي منطقة العمليات المحتملة وعددا من الاهداف الاستراتيجية والحيوية ، ولكنه لا يغطي جميع هذه الاهداف في مختلف الاراضي السورية . وتعمل المدفعية المضادة للطائرات داخل وحدات ملحقة بألوية وفرق المدرعات والمشاة بالاضافة الى وحدات مستقلة لحماية المنشآت الحيوية او دعم التشكيلات القتالية . ولقد زادت قدرة القوات البرية على مجابهة طائرات الهجوم الارضي وطائرات الهليكوبتر بعد تزويدها بصواريخ سام ـ ٧ الفردية بأعداد كبيرة .

البحرية :

تعتبر البحرية السورية قوة لحراسة الشواطىء . وهيكلها الاساسي مبني على زوارق الصواريخ « كومار » المزودة بأحدث انواع الصواريخ الموجهة سطح ـ سطح من طراز ستيكس (المدى ٤٠ كيلومترا) وزوارق الطوربيد .

وتستطيع هذه الزوارق بالاشتراك مع الطيران والمدفعية الساحلية حماية الشواطىء ضد الهجمات البحرية المعادية . كما تستطيع مقاتلة المراكب المعادية في معارك بحرية محدودة.

ولا تملك البحرية السورية غواصات او مدمرات لذا فان من غير المنتظر مشاركتها في عمليات الخنق الاستراتيجي . ومن غير المنتظر ايضا قيام البحرية السورية بعمليات انزال كبيرة ولكن هذا لا يمنعها من المشاركة في عمليات انزال قوات مغاوير محدودة لتخريب اهداف حيوية على شواطىء العدو شريطة ان يتم ذلك ليلا للتخلص من خطر الطيران المعادي .

ويؤمن وجود هذه القوة بالاضافة الى ذلك ردعا كافيا يمنع العدو من القيام بعمليات ابرار جوية قرب الشاطىء بقوات محمولة جوا تنفذ مهماتها التخريبية وتنسحب بعد ذلك بحرا .

الفصل الخامس

الجمهورية العراقية

آ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ١٠٫١٤٢٫٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٩) : ٢٧٫٠٠٠ طالب بالاضافة الى ٣٠٠٠ يدرسون في الخارج .

ب ـ المساحة : ٤٣٨٫٤٤٦ كيلومترا مربعا .

الطرق : ٨٫٥٠٠ كيلومتر من الطرق المعبدة والممهدة .

الخطوط الحديدية : ٢٣٣٩ كيلومترا .

خطوط اخرى : الملاحة في الانهار .

ج ـ الدخل القومي ١٩٧٢ : ٣٫٥ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٣٤٥ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٧٣ : ٣٣٨ مليون دولار .

نسبة مصاريف الدفاع الى الدخل القومي : ٩٫٦ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد : ٣٣ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ٢١١٥ مليون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٦٩) : ٠٠٠ر٣٨١ر١ طن .
طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٨٠٠ر٥ طن .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٠٠٠ر١٢٠ رجل .
يدعمها عند التعبئة : ٠٠٠ر٢٦٨ رجل .
القوات شبه العسكرية : حوالي ٠٠٠ر٢٠ رجل من قوات الامن بالاضافة الى ٣٠ ـ ٤٠ الف من الميليشيا الشعبية.

الجيش :

٠٠٠ر١٠٨ جندي .

٣ فرق مدرعة (تتشكل كل واحدة من لوائين مدرعين ولواء ميكانيكي) .

٢ فرقة ميكانيكية .

٢ فرقة مشاة (تتشكل كل واحدة من ٣ الوية مشاة ، ولواء ميكانيكي) .

١ لواء حرس جمهوري ميكانيكي .

٢ لوائي قوات خاصة احدهما مظلي .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات متوسطة من طراز ت ٦٢ «T 62» سوفياتية ، العدد ٢٠٠ .

ـ دبابات متوسطة من طراز ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ «T 54, T 55» سوفياتية ، العدد ٩٠٠ .

ـ دبابات متوسطة من طراز ت ـ ٣٤ «T-34» سوفياتية ، العدد ٩٠ .

ـ دبابات برمائية خفيفة ب ت ـ ٧٦ «PT-76» سوفياتية ، العدد ٤٥ .

ـ دبابات خفيفة م ـ ٢٤ «M-24» اميركية ، العدد ٣٠ .

المصفحات :

ـ سيارات مصفحة امل ـ ٢٤٥ «AML-245» (١) فرنسية ، العدد ٥٠ .

ـ سيارات استطلاع مصفحة طراز فيريت «Ferret» بريطانية ، العدد ٦٠ .

ـ سيارات استطلاع مصفحة طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية .

ناقلات جنود مدرعة :

١٣٠٠ ناقلة من ضمنها الانواع التالية :

ـ ناقلات جنود مدرعة ب ت ر ـ ١٥٢ «BTR-152» سوفياتية ، العدد ٦٠٠ .

ـ ناقلات جنود مدرعة م ـ ١١٣ M-113 اميركية ، العدد ٢٠٠ .

---

١ ـ مصفحات امل ـ ٢٤٥ هي التسمية العامة لمصفحات بنهارد امل دون الاشارة الى نوعية السلاح الذي تحمله كما في امل ـ ٩٠ التي تشير الى المدفع عيار ٩٠ ملم الذي تحمله المصفحة .

المدفعية :

حوالي ٧٠٠ مدفع .

ـ من عيار ١٥٢ ملم و ١٣٠ ملم و ١٢٢ ملم و ١٠٠ ملم و ٨٥ ملم و ٧٥ ملم .

مدافع مضادة للطائرات :

ـ مدافع من عيار ٢٣ ملم و ٣٧ ملم و ٥٧ ملم و ٨٥ ملم و ١٠٠ ملم .

متفرقة :

صواريخ مضادة للدبابات طراز كوبرا «Cobra» المانية غربية .

سلاح الطيران :

٩٨٠٠ رجل .

المقاتلات :

٢٢٤ طائرة مقاتلة (٢) .

ـ مقاتلات من طراز ميغ٢١ «Mig 21» سوفياتية، العدد ٩٠ .

ـ قاذفات متوسطة « توـ١٦ » «Tu-16» سوفياتية ، العدد ٨ .

---

٢ ـ لم يتأكد ما اذا كان العراق قد حصل على قاذفات متوسطة من طراز تو ـ ٢٢ اذ ان وصول سرب من هذه القاذفات الى العراق كان لمجرد الزيارة .

ـ قاذفات مـن طراز سوخوي ٧ «Su 7» سوفياتيـة ، العدد ٦٠ .

ـ مقاتلات قاذفات هوكر هنتر «Hawker Hunter» بريطانية، العدد ٣٦ .

ـ مقاتلات من طراز ميغ ١٧ «Mig 17» سوفياتية، العدد ٣٠ .

طائرات الهليكوبتر :

ـ طائرات من طراز مي ـ١ «Mi-1» سوفياتية ، العدد ٤ .

ـ طائرات من طراز مي ـ٤ «Mi-4» سوفياتية ، العدد ٣٥ .

ـ طائرات من طراز مي ـ٨ «Mi-8» سوفياتية ، العدد ٢٩ .

ـ طائرات ديستلانـد ويسكس «Wessex» بريطانيـة ، العدد ١٠ (٢) .

ـ طائرات الويت ٣ «Alouette III» فرنسية ، العدد ٥ .

طائرات نقل :

ـ طائرات طراز انتينوف ـ٢ «AN-2» سوفياتية، العدد ٤ .

ـ طائرات طراز انتينوف ـ١٢ «AN-12» سوفياتية، العدد ٧ .

ـ طائرات طراز انتينوف ـ٢٤ «AN-24» سوفياتية، العدد ١٠ .

ـ طائرات طراز اليوشن ـ١٤ «IL-14» سوفياتية، العدد ٨ .

ـ طائرات طـراز توبوليف ـ١٢٤ «Tu-124» سوفياتيـة ، العدد ٢ .

ـ طائرات طـراز هيرون «Heron» بريطانية ، العدد ٢ .

٢ ـ اشترت العراق ١٢ طائرة من هذا الطراز بين عام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .

طائرات التدريب :

ـ طائرات ل ـ ٣٩ «L-39» تشيكوسلوفاكية ، العـدد ٥٠ (قيد التسليم) .

ـ طائرات ل ـ ٢٩ دلفين «Delfin» L-29 تشيكوسلوفاكية .

ـ طائرات جت بروفوست «Jet Provost Mk 55» بريطانية.

ـ طائرات ميغ ١٥ «Mig 15» سوفياتية .

البحرية :

٢٠٠٠ ضابط وبحار .

تستخدم القطع التالية (٤) :

ـ زوارق صواريخ طراز اوسا «Osa» سوفياتية، **العدد** ٣ .

ـ سفن دورية طراز سوي «Soi» سوفياتية ، العدد ٣ .

ـ كاسحات الغام يحتمل ان تكون من طراز ت ـ ٣٠١ «T-301» سوفياتية ، **العدد** ٢ .

ـ زوارق طوربيد ب ـ ٦ «P-6» سوفياتية ، العدد ١٢ .

ـ زوارق دورية بريطانية قديمـة (انزلـت سنة ١٩٣٧) **العدد** ٤ .

الوزن : ٦٧ طنا .

التسليح : مدفع هاوتزر عيار ٨٥ ملم ومدفع مورتـر ٨١ ملم عدد ٢ ، بالاضافة الى ٤ رشاشات .

السرعة : ١٢ عقدة .

---

٤ ـ بخصوص مواصفات القطع السوفياتية انظر بحرية ج.م.ع .

ملاحظات :

- يمتلك العراق ٦ قوراب دورية صغيرة سوفياتية .
- هناك ٨ قوارب دورية زنة ٣٦ طنا تابعة لادارة الموانىء العراقية .

ج - دراسة تحليلية

تملك القوات المسلحة العراقية ١٢٠ الف رجل موزعين على القوات البرية والجوية والبحرية ، وهي مسلحة بأسلحة سوفياتية وفرنسية وبريطانية واميركية . وتطبق التكتيك الحربي الخاص بالعقيدة الشرقية مع بعض التعديلات . وتتمتع هذه القوات بقوى معنوية عالية ، وطبيعة صدامية كبيرة ، كما تتمتع بمستوى عال من التسييس والتلاحم مع الجماهير عن طريق الاقنية الحزبية . ويستطيع العراق رفع عدد قواته المسلحة خلال التعبئة العامة الى ٣٨٨ الف رجل . ويحتاج جمع الاحتياط واعادة تنظيمه وزجه في المعركة الى ٣ - ٤ اسابيع . وتعادل القوات المسلحة العاملة ١ ٪ تقريبا من مجموع عدد السكان اي ما يعادل ٦ ٪ من عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية . وتصبح القوات المسلحة بعد التعبئة معادلة لـ ٣ ٪ من مجموع عدد السكان و ١٧ ٪ من عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية . وهذا يعني ان التعبئة العامة لا تعرقل (بشريا) عجلة الاقتصاد العراقي ولا تؤثر بفاعلية على القوى البشرية اللازمة لمخططات التنمية .

يعتبر التجنيد الالزامي (خدمة العلم) المصدر الاساسي

للقوة البشرية في القوات المسلحة العراقية . ويشمل التجنيد جميع المواطنين الذكور ، وهو يزود القوات المسلحة بالجنود بالاضافة الى الضباط وضباط الصف الاحتياطيين والفنيين الذين يتم اختيارهم من بين ذوي المؤهلات العلمية العاليـة والمتوسطة .

الجيش :

يتألف الجيش العراقي من فرق . ولقـد عرف هـذا الجيش النظام الفرقي منذ أمد بعيد ، لذا فان تنظيمه الفرقي يعتمد على تراث عسكري (قيادي واداري) . وليس في الجيش وحدات مستقلة اصغر من الفرقة سوى الوحدات الاختصاصية والوحدات الخاصة .

يمتاز السلاح المدرع العراقي (سلاح الدروع حسب التسمية العراقية) بضخامة عدد دباباته المتوسطة (حوالي ١١٩٠ دبابة) منها حوالي ١١٠٠ دبابة صف اول و ٩٠ دبابة صف ثاني . ولقد بذل العراقيون عناية كبيرة بسلاحهم المدرع على اعتباره القوة الضاربة القادرة على خرق دفاعات العـدو ومطاردته في العمق واستثمار النصر .

ويضم السلاح المدرع العراقي ٣٠ دبابة اميركية خفيفة تستخدم لمهمات الاستطلاع . كما يضـم ٤٥ دبابة برمائيـة لعمليات العبور . ومن اهم نقاط القوة في هذا السلاح وجود ٢٠٠ دبابة متوسطة ت ـ ٦٢ (هناك تقديرات تقول ٣٠٠) مزودة بمعدات الرؤية الليلية وبمدفع ١١٥ مم القـادر على التفوق على جميع دبابات العدو المزودة بمدافع ١٠٥ مم .

وتشكل الفرق المدرعة العراقية الثلاث هيكل القـوة

الضاربة البرية ، وهي تضم دبابات متوسطة (فرقة منها تضم دبابات ت - ٦٢) ومشاة ميكانيكية ، ومدفعية ميدان ، ومدفعية مضادة للدبابات ، والطائرات ، ووحدات المهندسين، والاشارة، والشرطة العسكرية، والخدمات الادارية. ولا تشير المعلومات المتوفرة لدينا الى وجود وحدات صواريخ موجهة مضادة للمدرعات في تشكيلات الجيش العراقي ولكننا نعتقد ان اعادة تنظيم الجيش وتسليحه بواسطة السوفيات وحصوله على احدث المدرعات يعني بالضرورة حصوله ايضا على هذه الصواريخ . ويدعم العراقيون فرق المشاة بدبابات ت - ٥٤ ودبابات ت - ٣٤ التي تستخدم كدبابات دعم مباشر وكأسلحة قوية مضادة للدبابات ، وكاحتياط تكتيكي لشن هجمات معاكسة على مستوى لواء وفرقة المشاة . ومن المؤكد ان حداثة تشكيل سلاح المدرعات العراقي على الطريقة السوفياتية هو السبب في عدم امتلاكه لاعداد كبيرة من الاسلحة القديمة نسبيا مثل القانصات س-يو ١٠٠ ، او الدبابات المتوسطة ت - ٣٤ ، او الدبابات الثقيلة ج س-٣ الموجودة في الجيشين المصري والسوري .

ويلاحظ ان الفرق العراقية المدرعة تضم لوائي دبابات فقط ولواء ميكانيكيا ، مع ان في الفرق المدرعة عادة ٣ الوية دبابات ولواء ميكانيكيا . ويتمتع هذا التشكيل بميزتين هما خفة حركة الفرق المدرعة وقدرة الجيش في المستقبل على استيعاب اعداد كبيرة من الدبابات عن طريق خلق الوية جديدة والحاقها بفرق جاهزة الكوادر . بيد ان له سلبية واحدة هي ضعف قوة صدمة الفرقة ، وقلة عدد الدبابات في نسقها الثاني .

وفي سلاح المدرعات العراقي وحدات مصفحات فرنسية وبريطانية الصنع . وهو يستخدم هذه الوحدات للاستطلاع، وللقتال الجبلي الذي فرضته ظروف الاضطراب في شمال البلاد .

وتعتبر الفرقتان الميكانيكيتان جزءا اساسيا من القوة الضاربة العراقية . وهما محمولتان على ناقلات جنود مدرعة سوفياتية على عجلات او ناقلات جنود مدرعة اميركية نصف مجنزرة. وتسمح هذه الآليات لوحدات المشاة الميكانيكية بمواكبة المدرعات خلال القتال . كما تسمح لها بالقتال والمناورة خلال تنفيذ مهمات مستقلة على محاورة بعيدة او ثانوية .

وتملك فرقتا المشاة العراقيتين المحمولتين على عربات عادية قوة نارية جيدة، فهما تضمان مدفعية ميدان، و م/د ، و م/ط، ودبابات عضوية بالاضافة الى اسلحة المشاة. وتستطيع تنفيذ مهماتها في الهجوم والدفاع في الاراضي الوعرة والمناطق المبنية ولكنها اقل قدرة على تنفيذ هذه المهمات في حرب الحركة الواسعة في الصحراء . وتمتاز هاتان الفرقتان عن فرق المشاة المعروفة بانها رباعية التشكيل . وفيها لواء ميكانيكي بالاضافة الى ٣ الوية مشاة الامر الذي يعطيها قوة صدمة اكبر وقدرة افضل على المناورة واستخدام الاحتياط .

ويكمل القوة الضاربة العراقية لواءان من القوات الخاصة احدهما مظلي يمكن نقله بالهليكوبتر . ويستطيع هذان اللواءان العمل بفاعلية وراء خطوط العدو والقيام بالمهمات الصعبة في المدن والجبال والمناطق المشجرة، او مرافقة الدبابات في عمليات الاقتحام .

وتمتاز المدفعية العراقية بكبر عددها (٧٠٠ مدفع) وطول مداها وارتفاع مستوى تدريبها . وتتوزع هذه المدفعية على كتائب تابعة لألوية المشاة والدبابات ، وافواج مدفعية تابعة للفرق ، وافواج مستقلة تعمل تحت تصرف قيادة الجيش لدعم المحاور الرئيسية في الهجوم والدفاع . والسبب في ضخامة حجم المدفعية العراقية هو نفس السبب الذي ادى الى ضخامة المدفعية المصرية كما ذكرنا من قبل. ونقطة ضعفها الوحيدة هي ان معظم مدافعها مقطورة ، تجد في بعض الحالات صعوبة في التحرك بوتيرة عالية تتلاءم مع وتيرة تقدم الدبابات التي تقوم بالمطاردة او بالالتفاف الواسع .

وتشكل المدافع المقطورة المضادة للدبابات هيكل الدفاع البري ضد الدبابات وهي موزعة بوحدات ملحقة بالكتائب والالوية والفرق ، بالاضافة الى وحدات مستقلة احتياطية.

وتتوزع وحدات المهندسين القتالية الى سرايا ملحقة بالالوية ، وكتائب ملحقة بالفرق ، وكتائب مستقلة تستخدمها قيادة الجيش لتنفيذ مهمات خاصة او لدعم التشكيلات القتالية حسب الحاجة .

الطيران :

يملك سلاح الطيران العراقي بالاضافة الى طائرات النقل والهليكوبتر حوالي ٢٢٤ طائرة مقاتلة منها ٨ قاذفات متوسطة «تو-١٦» و ٩٠ طائرة « ميغ-٢١ » مقاتلة معترضة، و ٦٠ طائرة هجوم ارضي « سوخوي-٧ » ، وكلها من طائرات الصف الاول . وتأتي بعدها المقاتلات القاذفات هوكر هنتر

(٣٦ طائرة) وطائرات الهجوم الارضي ميغ ــ ١٧ (٣٠ طائرة) وهي من طائرات الصف الثاني .

وتعمل المقاتلات المعترضة العراقية لصد غارات العدو وحماية القاذفات وطائرات الهجوم الارضي عند تنفيذ مهماتها. وتقوم القاذفات في ضرب العدو في العمقين الاستراتيجي والعملياتي ، على حين تعمل طائرات الهجوم الارضي في دعم القوات البرية في العمقين التكتيكي والعملياتي .

وتستطيع طائرات الصف الاول العراقية العمل في ميزان القوى الجوي العربي ــ الاسرائيلي الحالي ، اما طائرات الصف الثاني فلا يحتمل استخدامها بفاعلية الا عند تخلخل هذا الميزان بشكل ملحوظ . ولا يوجد في سلاح الطيران العراقي قاذفات ــ مقاتلة الامر الذي يجبره على استخدام طائرات الميغ ــ ٢١ لحماية القاذفات او طائرات الهجوم الارضي . وتستخدم الطائرات العراقية القنابل العادية وقنابل النابالم والصواريخ جو ــ جو والقذائف الصاروخية جو ــ ارض وليس هناك ما يدل على امتلاكها لذخائر خاصة مثل القذائف المضادة للرادار والقنابل الانزلاقية او الصواريخ الموجهة تلفزيونيا ... الخ وتستطيع طلعة جوية تقوم بها القاذفات العراقية حمل ٧٢ طنا من القنابل، كما تبلغ حمولة طلعة واحدة لطائرات الهجوم الارضي ١٨٩ طنا من القنابل . بالاضافة الى ٩١ طنا تحملها طائرات « ميغ ــ ٢١ ». ويعتمد الدفاع الجوي العراقي على المقاتلات المعترضة والمدافع المضادة للطائرات من مختلف العيارات . وتعمل المدفعية المضادة للطائرات داخل وحدات ملحقة بألوية وفرق المدرعات والمشاة ، بالاضافة الى وحدات مستقلة لحماية المنشآت الحيوية او لدعم التشكيلات القتالية .

ولقد زادت قدرة القوات البرية على مجابهة طائرات الهجوم الارضي وطائرات الهليكوبتر بعد تزويدها بصواريخ سام ـ ٧ الفردية ، ليس في الاحصائيات العالمية ما يدل على وجـود صواريخ موجهة سام ـ ٢ او ٣ او ٦ في العراق . ولكن ليس من المستبعد وجودها ، او وجود سام ـ ٢ على الاقل .

البحرية :

تعتبر البحرية العراقية قـوة لحراسة الشواطىء . وهيكلها الاساسي مبني على زوارق الصواريـخ « اوسا » المزودة بصواريخ موجهة سطح ـ سطح من طراز ستيكس ، وزوارق الطوربيد « ب ـ ٦ » . وتستطيع هـذه الزوارق بالاشتراك مع الطيران والمدفعية الساحلية حماية الشواطىء . بيد ان البحرية الاسرائيلية عاجـزة عـن مهاجمة شواطىء العراق ، لذا فان من غير المتوقع استخدام القوة البحـرية العراقية في عمليات دفاعية، والاحتمال القتالي الوحيد امامها هو مشاركة البحرية المصرية في عملية الخنق الاستراتيجـي عند مضيق باب المندب . او مساندة الاسطول المصري العامل في البحر الاحمر .



الفصل السادس

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٠٠٠ر٧٠٠ر١٥ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا : غير معروف .

ب ـ المساحة : ٧٤٣ر٣٨١ر٢ كيلومترا مربعا .

الطرق : ٥٤١ر٣٥ كيلومترا من الطرق المعبدة .

الخطوط الحديدية : ٣٩٥٠ كيلومترا .

ج ـ الدخل القومي ١٩٧٢ : ٥ر٥ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٣٥٠ دولارا .

موازنة الدفاع ١٩٧٢ : ١٠٠ مليون دولار .

نسبة مصاريف الدفاع الى الدخل القومي : ٨ر١ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد : ٣ر٦ دولارات .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ١٧٠٤ ملايين كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٦٩) : ٠٠٠ر٩٤٩ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٣٤٠ر٢ طن .

انتاج الحديد والصلب (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٣١ طن متري .

انتاج السيارات (١٩٦٩) سيارات سياحية : ٩٨٠٠
سيارات نقل : ٨٧٠٠ .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٦٣ر٠٠٠ رجل .
يدعمها عند التعبئة : ٦٢ر٠٠٠ رجل .
القوات شبه العسكرية : ١٠ر٠٠٠ دركي مع ٥٠ سيارة مدرعة .

الجيش :

٥٥ر٠٠٠ جندي .
١ لواء مدرع .
٤ الوية مشاة ميكانيكية .
١ كتيبة مظلات .
٣ كتائب دبابات مستقلة .
١٢ سرية قوات صحراوية .
٥ كتائب مدفعية مستقلة .
٥٠ كتيبة مشاة مستقلة .
٥ كتائب مدفعية م/ط .
٣ كتائب مهندسين .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات متوسطة ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ «T-54», «T-55» سوفياتية ، العدد ٣٤٠ .

- دبابات متوسطة ت-٣٤ «T-34» سوفياتية، العدد ١٠٠ .
- دبابات خفيفة ا.م.اكس-١٣ AMX-13 فرنسية ، العدد ٥٠ .

ناقلات جنود مدرعة :

- ناقلات جنود مدرعة ب.ت.ر-١٥٢ BTR-152 سوفياتية ، العدد ٣٥٠ .

المدفعية :

- مدافع ذاتية الحركة س-يو ١٠٠ «Su 100» سوفياتية ، العدد ٨٥ .
- مدافع ذاتيةالحركة جي‌س‌يو-١٥٢ «JSU-152» سوفياتية، العدد ١٥ .
- مدافع هاوتزر مقطورة عيار ٨٥ ملم ، ١٢٢ ملم ، ١٥٢ ملم سوفياتية .
- قذائف صاروخية عيار ١٣٠ ملم ، ٢٤٠ ملم .
- مدافع م/ط عيار ٢٠ ملم و ٥٧ ملم و ٨٥ ملم و ١٠٠ ملم .

سلاح الطيران :

٤٥٠٠ ضابط وجندي .

المقاتلات :

١٨٠ طائرة مقاتلة موزعة كالتالي :

- مقاتلات من طراز ميغ ٢١ ف «Mig 21 F» سوفياتية ، العدد ٣٥ .

ـ قاذفات من طراز سوخوي ٧ «Su 7» سوفياتية، العدد ٢٠ .

ـ قاذفات من طراز اليوشن ٢٨ «IL-28» سوفياتية ، العدد ٣٠ .

ـ مقاتلات من طراز ميغ ١٥ و ١٧ «Mig 15, 17» سوفياتية ، العدد ٩٥ .

طائرات نقل :

ـ طائرات من طراز انتينوف ١٢ «Antinov 12» سوفياتية ، العدد ٨ .

ـ طائرات من طراز اليوشن ١٨ «IL-18» سوفياتية ، العدد ٥ .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرات من طراز مي ـ ١ «Mi-1» سوفياتية ، العدد ٤ .

ـ طائرات من طراز مي ـ ٤ «Mi-4» سوفياتية ، العدد ٤٢ .

ـ طائرات من طراز هيوز ٢٦٩ أ «Hughes 269A» اميركية ، العدد ٦ .

ـ طائرات من طراز سودافياسيون ٣٣٠ «SA 330» فرنسية، العدد ٥ .

طائرات تدريب :

ـ طائرات من طراز ماجستير «Magister» فرنسية ، العدد ٢٦ .

متفرقات :

ــ كتيبة صواريخ ارض ــ جو طراز سام ــ ٢ «SAM-2» سوفياتية .

البحرية :

٣٣٠٠ رجل (٢٣٠ ضابطا وتلميذ ضابط ، و ٣٠٧٠ صف ضابط وبحار) و ٣١ قطعة من الفئات التالية (١) :

سفن دورية :

ــ طراز « سوي » «Soi» Type سوفياتية ، العدد ٦ .

زوارق صواريخ :

ــ زوارق طراز « اوسا » «Osa» Type سوفياتية، العدد ٢ .

ــ زوارق من طراز « كومار » «Komar» Type سوفياتية ، العدد ٨ .

زوارق طوربيد :

ــ من طراز « ب ٦ » «P 6» Type سوفياتية ، العدد ١٢ .

كاسحات الغام :

ــ كاسحات الغام ملحقة بالاسطول طراز «ت ٤٣» «T 43» Type سوفياتية ، العدد ٢ .

ــ كاسحات الغام ساحلية يعتقد انها من طراز ت ٣٠١ «T 301» Type سوفياتية ، العدد ١ .

---

١ ــ لمواصفات القطع البحرية انظر بحرية جمهورية مصر العربية .

جـ ـ دراسة تحليلية

تملك الجزائر قوات مسلحة عاملة تضم ٦٣ الف رجل موزعين على القوات البرية والبحرية والجوية . وتتسلح هذه القوات اساسا بالاسلحة السوفياتية ، مع عدد محدود من الاسلحة الفرنسية . وتطبق التكتيك الحربي السوفياتي المعدل للقتال في الصحراء بوحدات صغرى . ويرتفع عدد هذه القوات عند التعبئة الى ١٢٥ الف رجل . ويعادل عدد القوات العاملة اقل من ٥ر. ٪ من مجموع السكان، كما يعادل مجمل عدد القوات بعد التعبئة اقل من ١ ٪ من مجموع عدد السكان . ويشكل مناضلو الثورة الجزائرية ، الذين اكتسبوا خبرة قتالية كبيرة من نوع خاص ، الهيكل الاساسي لكوادر القوات المسلحة الجزائرية التي طعمت بعد الاستقلال بكوادر جديدة شابة .

الجيش :

ينقسم الجيش الجزائري الى الوية وكتائب مستقلة ، ولا يعتمد في تشكيله على نظام الفرقة . وتقاتل الالوية والكتائب بعد تعزيزها بمختلف صنوف الاسلحة (حسب المهمات) داخل مجموعات قتالية . ويضم السلاح المدرع الجزائري لواء مدرعا و ٣ كتائب مدرعة مستقلة تعادل بمجموعها لواء مدرعا . وفي هذه الوحدات حوالي ٢٠٠ دبابة متوسطة ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ ، وعددا من دبابات آ.م.اكس ـ ١٣ المستخدمة للاستطلاع . اما الدبابات ال ت ـ ٥٤ ، و ت ـ ٥٥ الباقية وعددها ١٤٠ ، والدبابات ت ـ ٣٤ فهي موزعة على وحدات المشاة لدعمها وزيادة قوة النار والصدمة التي تتمتع

بها . ويستخدم الجزائريون المدافع س يو ـ ١٠٠ (القانصات) لدعم المدرعات في الهجوم والدفاع وزيادة قدرتها على مجابهة دبابات العدو . ولا يوجد في سلاح المدرعات الجزائري دبابات برمائية . ويؤمن اللواء المدرع دعمه الناري المباشر بمدافع ذاتية الحركة (١٥ مدفعا) قادرة على مرافقة الدبابات كما يؤمن حمايته الجوية المباشرة بالمدافع المقطورة المضادة للطائرات . ولا تشير المعلومات المتوفرة لدينا الى وجود مدافع مضادة للطائرات ذاتية الحركة في تشكيلات المدرعات الجزائرية .

يمتاز سلاح المشاة الجزائري بوجود ٤ الوية مشاة ميكانيكية معززة بمختلف صنوف الاسلحة . وتعتبر هذه الالوية قوة ضاربة لا يستهان بها نظرا لقوة نيرانها وقدرتها على الحركة . بيد ان عدد ناقلات الجنود المدرعة ب ت ر ـ ١٥٢ الموجودة في الجيش الجزائري (٣٥٠ عربة) لا تكفي لحمل ٤ ألوية مع كافة معداتها القتالية وتجهيزاتها الميدانية الامر الذي يدل على ان هذه الالوية « نصف ميكانيكية ـ نصف محمولة » تستخدم السيارات المدرعة وسيارات النقل العادية غير المدرعة . وبالاضافة الى الوية المشاة الميكانيكية ، فان في سلاح المشاة ٥٠ كتيبة مستقلة يمكن جمعها داخل مجموعات قتال او داخل الوية ودعمها باسلحة مختلفة من كتائب المدفعية والدبابات والمهندسين ... الخ المستقلة . ومن المفيد هنا ان نذكر ان تمفصل المشاة الى كتائب يسهل عملية الادارة العسكرية عند توزيع الكتائب على مختلف المواقع في الارض الجزائرية ، ولكنه يخلق بعض الصعوبات الادارية والقيادية

عند جمع الكتائب في مجموعات قتال او في الوية معززة ، وتكليفها بمهمات قتالية هجومية او دفاعية على مستوى اللواء او المجموعة .

ويكمل القوة الجزائرية الضاربة كتيبة مظلية واحدة يمكن ابرارها بالمظلات او بواسطة الهليكوبتر ، واستخدامها لمهمات تكتيكية محدودة .

ويلاحظ بالنسبة للمدفعية الجزائرية (المدفعية الميدانية) انها تعتمد اساسا على المدافع المقطورة . وينطبق هذا القول على المدفعية المضادة للدبابات ، باستثناء ٨٥ مدفعا ذاتي الحركة مضادا للدبابات (س-يو ١٠٠) ، كما ينطبق بشكل واضح على المدافع المستخدمة في الوحدات المدفعية المضادة للطائرات . ويدعم القوة النارية للمدفعية وحدات صاروخية مختلفة العيارات . ولا تشير المصادر العسكرية الى وجود وحدات صواريخ موجهة ضد المدرعات في الجيش الجزائري . وتتوزع المدفعية الى كتائب ملحقة عضويا بالالوية و ٥ كتائب مدفعية ميدان مستقلة . وتستخدم هذه الكتائب المستقلة لدعم التشكيلات القتالية حسب مهماتها .

تتوزع وحدات المهندسين القتالية الى سرايا ملحقة عضويا بألوية المدرعات والمشاة. و ٣ كتائب مهندسين مستقلة تبقى تحت قيادة الجيش وتلحق بالتشكيلات القتالية حسب المهمات الملقاة على عاتق هذه التشكيلات .

الطيران :

يملك سلاح الطيران الجزائري بالاضافة الى طائرات

النقل وطائرات الهليكوبتر ١٨٠ طائرة مقاتلةسوفياتيةالصنع. منها ٣٠ قاذفة قنابل خفيفة تبلغ حمولتها الكلية في الطلعة الواحدة ٦٠ طنا من القنابل . ويضم سلاح الطيران الجزائري اساسا طائرات من الصف الثاني (٩٥ طائرة ميغ ١٥ و ١٧) وليس فيه من طائرات الصف الاول (ميغ ٢١ ، وسوخوي ـ ٧) سوى ٥٥ طائرة . وتنطبق على الطيران الجزائري مسألة تخصص مهمات الطائرات المذكورة في بحث جمهورية مصر العربية ، وما يسببه هذا التخصص من تعقيد في استخدام سلاح الطيران .

يعتمد الدفاع الجوي الجزائري على المقاتلات المعترضة، وعلى اسلحة الدفاع الارضية المؤلفة من المدافع المضادة للطائرات والصواريخ ارض ـ جو . ويملك الجيش الجزائري مدافع مقطورة مضادة للطائرات من عيار ٢٠ و ٥٧ و ٨٥ و ١٠٠ مم . وهي موزعة على وحدات ملحقة عضويا بكتائب والوية القوات البرية، ووحدات احتياطية (٥ كتائب) موضوعة تحت تصرف الجيش لحماية المواقع والتجمعات القتالية الهامة ، ودعم تشكيلات القتال عند الحاجة . وفي الجيش الجزائري ايضا كتيبة صواريخ موجهة سام ـ ٢ مخصصة لحماية المواقع الهامة ، ويحتمل ان يكون مع القطعات البرية صواريخ ستريلا (سام ـ ٧) .

البحرية :

تعتبر البحرية الجزائرية قوة لحراسة الشواطىء . وهيكلها الاساسي مبني على زوارق الصواريخ « كومار » و « اوسا » وزوارق الطوربيد « ب ـ ٦ » . وتستطيع هذه الزوارق بالاشتراك مع الطيران والمدفعية الساحلية حماية

الشواطىء ضد الهجمات البحرية المعادية المحدودة الاهمية. كما تستطيع مقاتلة المراكب المعادية في معارك بحرية صغيرة .

وتستطيع البحرية الجزائرية رغم صغرها النسبي الاشتراك في عملية الخنق الاستراتيجي البعيد في البحر الابيض المتوسط بالتعاون مع سلاح الطيران . ومن المؤكد ان بعد الشواطىء الجزائرية عن مراكز انطلاق البحرية الاسرائيلية وحجم البحرية الاسرائيلية الصغير ، وعدم قدرة العدو الاسرائيلي على الافادة من تفوقه الجوي لدعم بحريته على مسافة بعيدة ، يجعل الشواطىء الجزائرية في مأمن نسبيا من الهجمات البحرية الاسرائيلية ، ويعطي البحرية الجزائرية حرية عمل واسعة في الخنق الاستراتيجي ، اذا ما تأمنت الظروف الدولية اللازمة لتنفيذه ، كما يسمح لها بالانتقال الى الموانىء المصرية او السورية لدعم بحرية هذين البلدين عند اللزوم .

الفصل السابع

الجمهورية العربية الليبية

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٢ر١٦٠ر٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا ١٩٦٧ـ١٩٦٨ : ٢ر٤٩٤ طالبا في جامعة بنغازي ، بالاضافة الى عدد آخر يدرس في الخارج (الرقم غير متوفر) ، وهناك جامعة اخرى في طرابلس .

ب ـ المساحة : ١ر٧٥٩ر٥٠٠ كيلومتر مربع .

الطرق : ٢٣٤٣ كيلومترا من الطرق المعبدة و ١٧٠٠ كيلومتر طرق ممهدة ، ويمكن الوصول الى كل الاماكن المأهولة على طرق ترابية .

الخطوط الحديدية : ١٦٣ كيلومترا .

ج ـ الدخل القومي (١٩٧٢) : ٤ر٥٦ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٢١١١ دولارا .

موازنة الدفاع ١٩٧٣ : ١٤٥ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ٣ر١٧ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧٣) : ٦٧ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ٤٢٦ مليون كيلوات/ساعة .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٤٦٠٫٠٠٠ طن .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٢٥٫٠٠٠ رجل .

الجيش :

٢٠٫٠٠٠ جندي .

١ لواء مدرع .

٢ لواء مشاة ميكانيكي .

١ لواء حرس وطني .

١ كتيبة مغاوير .

٣ كتائب مدفعية .

٢ كتيبة مدفعية مضادة للطائرات .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات متوسطة ت ٥٤ و ت ٥٥ «T 45, T 55» سوفياتية، العدد ٢٠٠ .

ـ دبابات متوسطة ت ٣٤ «T 34» سوفياتية ، العدد ١٥ .

ـ دبابات سونتوريون «Centurion» بريطانية ، اعداد قليلة.

المصفحات :

ـ مصفحات صلاح الدين «Saladin» بريطانية ، العدد ٤٠ .

ـ سيارات مصفحة من طراز شورلاند «Shorland» بريطانية.

ـ سيارات استطلاع مصفحة من طراز فيريت «Ferret» بريطانية .

ـ ناقلات جنود مدرعة م-١١٣ أ ١ «M-113A1» اميركية (تصنع في ايطاليه) ، العدد ١٧٠ .

ـ ناقلات جنود مدرعة طراز ساراسين «Saracen» بريطانية.

المدفعية :

ـ مدافع هاوتزر عيار ١٢٢ ملم سوفياتية ، العدد ٧٠ .

ـ مدافع هاوتزر عيار ١٠٥ ملم ، العدد ٧٥ .

ـ مدافع هاوتزر عيار ١٥٥ ملم ، العدد ٣٠ .

الدفاع الجوي :

ـ صواريخ ارض-جو منطراز سام ٢ «SAM 2» سوفياتية.

ـ صواريخ ارض-جو من طراز كروتال «Crotale» فرنسية.

ـ مدافعمضادة للطائراتعيار ٤٠ ملم بوفورز «L40/7 Bofors» سويدية .

صواريخ ضد الدروع :

ـ صواريخمضادة للدروعطراز فجيلانت «Vigilant» بريطانية، العدد ٣٠٠ .

طائرات هليكوبتر (تابعة للجيش) :

ـ اغوستابيل ٢٠٦ «AB 206» اميركية ، **العدد ٥** .

ـ سيو (بيـل) و هـ ـ ١٣ (Bell) «OH-13» اميركيـة ، العدد ٧ .

ـ من طراز الويت ٣ «Alouette III» فرنسية ، **العدد ٤** .

الطيران :

٢٠٠٠ رجل .

المقاتلات :

ـ طائرات من طراز نورثروب فـ٥ أ «F-5A» اميركية ، العدد ٩ .

ـ طائرات صف اول من طراز ميراج ٥ «Mirage 5» فرنسية، العدد ١١٠ (١) .

طائرات تدريب :

ـ طائراتمنطراز لوكهيد تـ٣٣ «Lockheed T-33» اميركية، العدد ٣ .

طائرات نقل :

ـ طائرات مـن طـراز هيركوليـز سي ١٣٠ ي «C-130E» اميركية ، **العدد ٨** .

---

١ ـ استلمت ليبيه ٩٥ طائرة منها ويحتمل استلام باقي الصفقة في اوائل العام المقبل .

ـ طائرات من طراز سي ـ ٤٧ «C-47» اميركية ، العدد ٩ .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرات اغوستابيل ٢٠٦ «AB-206» اميركية ، العدد ٢ .

ـ طائرات من طراز سوبر فريلون «Super Frelon» فرنسية ، العدد ٩ .

ـ طائرات من طراز الويت ٣ «Alouette III» فرنسية ، العدد ١٠ .

ـ طائرات من طراز سيو و هـ ١٣ «OH-13 Sioux» اميركية ، العدد ٣ .

البحرية :

٢٠٠٠ رجل ، ١٨ قطعة موزعة كالتالي :

ـ الفرقاطة ذات الصواري ، بريطانية انزلت الى الماء ١٩٧٢ .

الوزن : قياسي ١٣٢٥ طنا، بحمولة كاملة ١٦٢٥ طنا.

التسليح : ضد الغواصات ، مدفع هاون مارك ١٠ + ٦ قاذفات صواريخ (٢ ثلاثية) « سي كات » «Seacat» سطح ـ جو + مدفع عيار ١١٥ ملم + مدفع عيار ٤٠ ملم عدد ٢ (ثنائي) + مدفع عيار ٣٥ ملم عدد ٢ (ثنائي) .

المدى : ٥٧٠٠ ميل .

ـ سفينة اسناد لوجستيكي : « زلتين » «Zeltin» بريطانية .

الوزن : قياسي ٢٢٠٠ طن ، بحمولة كاملة ٢٤٧٠ طنا.

التسليح : مدفع عيار ٤٠ ملم ، عدد ٢ .

الطاقم : ١٠١ ضابط وبحار .

- سفينة حراسة « طبرق » بريطانية .

الوزن : قياسي ٤٤٠ طنا : بحمولة كاملة ٥٠٠ طن .

التسليح : مدفع واحد ١٠٢ ملم + ٤ مدافع ٤٠ ملم.

المدى : ٢٩٠٠ ميل .

الطاقم : ٦٣ ضابطا وبحارا .

زوارق دورية سريعة :

- زوارق دورية فئة سوسا«Susa» Class بريطانية ، العدد ٣ ، سميت : سبها ، سرطه ، سوسا .

الوزن : قياسي ٩٥ طنا ، بحمولة كاملة : ١١٥ طنا .

التسليح : ٨ صواريخ موجهة س س - ١٢ فرنسية + مدفع عيار ٤٠ ملم ، عدد ٢ .

الطاقم : ٢٠ ضابطا وبحارا .

زوارق حرس سواحل :

- زوارق فئة « فروة » «Farwa» Class بريطانية ، العدد ٦ . سميت : الرقيب ، فروة ، بنينة ، مسراطة ، عكرمة ، حمص .

الوزن : ١٠٠ طن .

التسليح : مدفع واحد عيار ٢٠ ملم .

المدى : ١٨٠٠ ميل .

زوارق دورية :

ـ زوارق دورية طــراز غريان «Garian» بريطانية ، العدد ٤ . سميت : غريان ، خولان ، مراوه ، سبراطة .

الوزن : ١٠٠ طن .

التسليح : مدفع واحد ٤٠ ملم + مدفع واحد عيــار ٢٠ ملم .

الطاقم : ٢٠ ضابطا وبحارا .

كاسحات الغام ساحلية :

ـ كاسحات من طراز هام «HAM» Type بريطانيــة ، العدد ٢ . سميت : زوارة ، براك .

الوزن : قياسي ١٢٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٥٩ طنا .

التسليح : مدفع واحد عيار ٢٠ ملم .

الطاقم : ١٥ ـ ٢٢ رجلا .

متفرقة :

ـ سفينة صيانة زليطين «Zleiten» بريطانية .

الوزن : قياسي ٦٥٧ طنا ، بحمولة كاملة ٩٠٠ طن . بنيت بين عامي ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ ، واشترتها ليبيه في ايلول ١٩٦٦ .

ج - دراسة تحليلية

تملك القوات المسلحة الليبية ٢٥ الف رجل موزعين على القوات البرية والجوية والبحرية . وهي مسلحة باسلحة سوفياتية واميركية وانكليزية وفرنسية . وتعادل القوات المسلحة الليبية ١ر١ ٪ من مجموع عدد السكان ، وتعتمد على المتطوعين من الرجال والكوادر ، وتتمتع بروح معنوية عالية ناجمة عن المد الوطني الجارف الذي شهدته البلاد بعد الثورة . ولا تملك القوات المسلحة الليبية خبرة قتاليةعملية، وتقتصر قدرة كوادرها على قيادة الوحدات الصغرى ، ويرجع هذا كله الى حداثة هذه القوات وعدم اشتباكها في قتال فعلي من قبل . وينعكس المستوى التقني والثقافي الضعيف في البلاد داخل القوات المسلحة، ويؤثر على اعداد كوادر الاسلحة الفنية وخاصة سلاح الطيران .

الجيش :

يشكل الجيش الليبي الحالي نواة جيش المستقبل . وهو منظم على اساس الالوية والكتائب المستقلة . وبالرغم من امتلاك ليبيه لـ ٢١٥ دبابة (اي ما يعادل نصف عدد دبابات الاردن الذي يمتلك فرقتين مدرعتين مصغرتين) فان في ليبيه لواء مدرعا واحدا. وهذا يعني انبوسعالجيش الليبي تشكيل لواء مدرع آخر عندما تكتمل الكوادر والقوة البشرية اللازمة لذلك. ويشكل اللواء المدرعالموجود حاليا واللواءان الميكانيكيان القوة الضاربة في الجيش الليبي . ويمتاز اللواءان الميكانيكيان بأنهما محمولان بالكامل على عربات مدرعة مجنزرة او ذات عجلات ، الامر الذي يعطيهما قدرة كبيرة على المناورة . وتضم

المدفعية الليبية ١٧٥ مدفعا مقطورا من مختلف العيارات ، وهي تكفي لانشاء ١١ كتيبة مدفعية كاملـة التشكيل او ١٤ كتيبة مصغرة ، ومع هذا فليس في الجيش الليبي سوى ٧ كتائب مدفعية ٣ منها مستقلة و ٤ ملحقة بالالوية . ويعتمـد الدفاع المضاد للدبابات على الصواريخ فيجيلانت ، ولا تشير الاحصاءات العالمية الى وجود مدافع ميدانية ذاتيـة الحركة او مدافع مضادة للدبابات ذاتية الحركة في وحدات الجيش الليبي . ويمكن القول بان هذا الجيش يملك رغم صغر عدده قوة نارية كبيرة وقدرة حركية جيدة ، لذا فان بوسعه التحرك الى مسارح العمليات بسرعة عند الحاجة . وفي الجيش الليبي معدات واسلحة اكثر من طاقة استيعاب قطعاته الحاليـة ، الامر الذي يعطيه القدرة على التوسع السريع في المستقبل ، كما يعطيه القدرة على دعم الجيوش العربية الاخرى بمعدات واسلحة كافية لتشكيل وحدات كاملـة ، او بقطعات كاملـة التسليح والتجهيز ولكنها غير كاملة الملاك من الناحية البشرية.

الطيران :

تكمن قوة القوات المسلحة الليبية في ضخامة سلاحهـا الجوي الذي يضم ١١٩ طائرة مقاتلة (٩ «نورثروب» و ١١٠ « ميراج ـ ٥ ») وكلها قاذفات مقاتلة ومن طائرات الصف الاول. وهي قادرة على العمل في ميزان القوى الجوية القائم حاليا في المنطقة . ويمكن في حالة استخدامها الافادة من مطارات العمق بالنسبة لطائرات الميراج ذات المدى البعيد. ويؤدي استخدامها دون شك الى اضافة كمية ونوعية كبيرة للقـوات الجـوية العربية، بيد ان شروط الحظر الفرنسي تجعل هذا الاستخدام معقدا حتى اليوم . وتستطيع طلعـة مـن القاذفات المقاتلـة

الليبية حمل ٤٩٠ طنا من القنابل والقذائف الصاروخية . وتستطيع طائرات الهليكوبتر الموجودة في ليبيه نقل كتيبة المغاوير الموجودة فيملاك الجيش دفعة واحدة. ويعتمد الدفاع الجوي الليبي على القاذفات ـ المقاتلة القادرة على الاعتراض بكفاءة عالية ، وعلى قواعد صواريخ سام ـ ٢ وكروتال وبطاريات المدفعية المضادة من طراز بوفورز . ومشكلة سلاح الطيران الليبي هي نفس مشكلة الجيش . وتتمثل بوجود معدات قتال اكبر من عدد القوة البشرية المؤهلة لاستخدامها، واكبر من التشكيلات القتالية اللازمة لاستيعابها .

البحرية :

تضم البحرية الليبية ١٨ قطعة مختلفة تشكل بمجموعها قوة صغيرة لحراسة الشواطىء . ولا تملك هذه القوة قدرة هجومية او دفاعية لانها لا تملك قوة نارية كافية ، ومعظمها مزود بمدافع عادية خفيفة ، وليس بينها اي زورق طوربيد او اي زورق صواريخ سطح ـ سطح .

الفصل الثامن

المملكة الاردنية الهاشمية

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٢٫٥٦٠٫٠٠٠ نسمة (من بينهم ٧٢٣ الف نسمة تحت الاحتلال منذ عام ١٩٦٧) .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٦ـ١٩٦٧) : ٢٢٫٩٨١ طالبا .

ب ـ المساحة : ٩٦٫٦١٠ كيلومترات مربعة .

الخطوط الحديدية ٣٦٦ كم من الخطوط القديمة + ١١٥ كم خط جديد من العقبة الى معان .

ج ـ الدخل القومي (١٩٧٢) : ٦٨٦ مليون دولار .

معدل دخل الفرد : ٢٦٨ دولارا .

موازنة الدفاع ١٩٧٢ : ١١٩٫٢ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ١٧٫٤ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧١) : ٤٦٫٥ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ١٦٥ مليون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٣٧٨٫٠٠٠ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٧٨٠٫٠٠٠ طن .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٧٢٫٨٥٠ رجلا .

يدعمها عند التعبئة : ٢٠٫٠٠٠ جندي احتياط .

القوات شبه العسكرية : ٢٢٫٠٠٠ رجل (٧٠٠٠ رجل من قوى الامن الداخلي ، ١٥٫٠٠٠ مليشيا) .

الجيش :

٦٨٫٠٠٠ جندي .
٢ فرقة مدرعة .
١ فرقة ميكانيكية .
١ فرقة مشاة .
١ لواء مشاة مستقل .
١ كتيبة حرس ملكي (مدرعة) .
١ كتيبة قوات خاصة .
٣ افواج مدفعية .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات متوسطةمن طراز م‒٤٧ و م‒٤٨ «M-47», «M-48» اميركية ، العدد ١٩٠ .

ـ دبابات متوسطة من طراز م ـ ٦٠ «M-60» اميركية ، العدد ١٤ .

ـ دبابات متوسطة من طراز سنتوريون «Centurion» بريطانية ، العدد ٢٢٠ .

المصفحات :

ـ مصفحات من طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية ، العدد ١٣٠ .

ـ سيارات استطلاع مصفحة من طراز فيريت «Ferret» بريطانية ، العدد ١٤٠ .

ـ ناقلات جنود مدرعة م ـ ١١٣ «M-113» اميركية ، العدد ٢٨٠ .

ـ ناقلات جنود مدرعة ساراسين «Saracen» بريطانية ، العدد ١٢٠ .

المدفعية :

ـ مدافع مقطورة من عيار ٢٥ رطلا بريطانية ، العدد ١١٠ .

ـ مدافع مقطورة م ـ ٢ «M-2» عيار ١٥٥ ملم اميركية ، العدد ١٠ .

ـ مدافع مقطورة م ـ ١١٤ أ ١ «M-114 - A1» عيار ١٥٥ ملم اميركية .

ـ مدافع هاوتزر مقطورة عيار ١٠٥ ملم اميركية .

ـ مدافع ذاتية الحركة م ـ ٥٢ «M-52» عيار ١٠٥ ملم اميركية .

- مدافع مضادة للطائرات ذاتية الحركة من طراز م-٤٢ «M-42» اميركية ، العدد ٢٠٠ .

متفرقة :

- صواريخ ارض - جو من طراز تايغركات «Tiger cat» بريطانية ، (في المخازن) .

الطيران :

٤٦٠٠ جندي .

المقاتلات :

٥٢ طائرة مقاتلة (١) .

- مقاتلات صف اول من طراز « ف ١٠٤ » «F-104» اميركية، العدد ٢٠ .
- مقاتلات صف ثاني طراز هوكر هنتر «Hawker Hunter» بريطانية ، العدد ٣٢ .

طائرات النقل :

- طائرات سي - ٤٧ «C-47» اميركية ، العدد ٤ .
- طائرات فيرشايلد سي ١١٩ ك «C-119 K» اميركية ، العدد ٣ .
- طائرات دوف «Dove» بريطانية ، العدد ٢ .

طائرات هليكوبتر :

- طائرات من طراز الويت ٣ «Alouette III» فرنسية ، العدد ٦ .

---

١ - هناك ٣٦ طائرة نورثروب ف-٥ ي تايغر اميركية ما زالت قيد التسليم.

ـ طائرات من طراز ويرلويند «Whirlwind» بريطانية ، العدد ٣ .

البحرية :

ليس للاردن اي قوة بحرية، بل قوة من حرس الشواطيء تتبع قيادة الجيش .

حرس الشواطيء : ٢٥٠ رجلا .

٨ قوارب فايبر غلاس ، والمنيوم ، بمحركات .

ج ـ دراسة تحليلية

تملك القوات المسلحة الاردنية حوالي ٧٣ الف رجل موزعين على القوات البرية والجوية حيث لا يوجد في الاردن سلاح بحري بالمعنى المعروف للكلمة في المنطقة . وتتسلح هذه القوات باسلحة اميركية وفرنسية وبريطانية ، وتطبق التكتيك الحربي الغربي مع التعديلات الخاصة بوحدات ما وراء البحار. ومسرح العمليات المنتظر لهذه القوات ارض تعرفها جيدا . ويتمتع الجيش الاردني بمعنويات عالية ومستوى تدريبي جيد ، وكانت نقطة ضعفه في الماضي متمثلة في انخفاض المستوى الثقافي العسكري والعام للقيادات العليا . ولقد تحسن هذا الوضع بعد حرب ١٩٦٧ الى حد ما. بيد ان العلاقات الاجتماعية السائدة في المملكة ، وتوتر العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية لا تزال تفرض على الكوادر القيادية عناصر لا تتمتع بكفاءة تتناسب مع رتبتها او موقعها القيادي. ويستطيع الاردن عند التعبئة العامة رفع عدد قواته المسلحة الى ٩٣

الف رجل . ولا يحتاج جمع الاحتياط واعادة تنظيمه وزجه في القتال لاكثر من اسبوع .

وتعادل القوات المسلحة العاملة الاردنية ٨ر٢ ٪ من مجموع عدد السكان و ٤ ٪ من مجموع عدد السكان (عدا سكان المناطق المحتلة) . وتصبح القوات المسلحة بعد التعبئة العامة معادلة لـ ٦ر٣ ٪ من عدد السكان و ٢ر٥ ٪ من عدد السكان (عدا سكان المناطق المحتلة) . اي انها تعادل ٢٥ ٪ من الرجال في سن الخدمة العسكرية (عدا سكان المناطق المحتلة) وهي نسبة كبيرة كان من الممكن ان تؤثر (بشريا) على الاقتصاد الاردني او كان هذا الاقتصاد انتاجيا . بيد ان طبيعة الاقتصاد الاردني ، وصغر فرص العمل بالنسبة لليد العاملة ، واعتماد الاقتصاد الاردني الى حد ما على المساعدات الخارجية ، واعتبار المؤسسة العسكرية مؤسسة اقتصادية بشكل او بآخر ، يجعل النسبة - رغم كبرها - لا تؤثر على العجلة الاقتصادية حتى لو استمرت التعبئة فترة طويلة .

ويعتبر التطوع المصدر الاساسي للقوة البشرية في القوات المسلحة الاردنية ، وكان نظام التجنيد الالزامي (خدمة العلم) مطبقا في البلاد منذ عام ١٩٦٧ ، ثم الغي بعد ذلك في عام ١٩٧٠ لاسباب سياسية - اقتصادية اهمها انقطاع المساعدة العربية بعد ايلول ١٩٧٠ ، وعدم رغبة السلطات في تجنيد شرائح واسعة من الفلسطينيين بعد ان سادت حالة من العداء المكشوف بين الفلسطينيين ونظام الحكم . وتبلغ نسبة الفلسطينيين في القوات المسلحة الاردنية ٣٧ ٪ وهي في كادر الضباط ٣٧ ٪ ولا تصل في مراتب القيادات العليا وقادة القطعات لاكثر من ٢٠ ٪ مع ان الفلسطينيين يمثلون

٧٧ ٪ من سكان المملكة و ٦٨ ٪ من سكان الضفة الشرقية وحدها .

الجيش :

يتألف الجيش الاردني من ٤ فرق ، وعدد من الالوية والافواج والكتائب المستقلة . ويتألف هيكل قوته الضاربة الاساسي من فرقتين مدرعتين . ولكن قلة عدد دبابات الجيش الاردني (٤٤٠ دبابة متوسطة) يجعلنا نعتقد ان كل فرقة من الفرقتين لا تضم سوى لوائي دبابات . ولواء مصفحات ولواء مشاة ميكانيكي ، وحتى في هذه الحالة فان فرقة المشاة والفرقة الميكانيكية الموجودتين في الجيش الاردني تبقيان من دون وحدة دبابات كبيرة في تشكيلتها العضوية .

وبالرغم من وجود مانع مائي يفصل الاردن عن الاراضي المحتلة ، فان من الملاحظ عدم وجود دبابات برمائية قادرة على عبور نهر الاردن عنوة في نقاط بعيدة عن المخاضات المعلّمة من قبل العدو ، او قادرة على القيام بعمليات اغارة مفاجئة عبر البحر الميت عند اندلاع القتال مع اسرائيل ، الامر الذي يدل على عدم بناء القوات المدرعة لتلبية حاجات الهجوم على المستوى الاستراتيجي .

ومن الملاحظ انه رغم حداثة السلاح المدرع الاردني ، وتطبيقه لقواعد القتال الاميركية الحديثة التي تخلت عن المصفحات كوسيلة للاستطلاع واستعاضت عنها بالدبابات الخفيفة ، فان في الجيش الاردني ٢٧٠ سيارة مصفحة يستخدمها للاستطلاع ولضرورات الامن الداخلي التي اخذت حجما كبيرا مع نمو الثورة الفلسطينية بعد حرب ١٩٦٧ .

وتستخدم القطعات المدرعة والميكانيكية الاردنيـــة على نطاق واسع المدافع المضادة للطائرات ذاتية الحركة من طراز م – ٤٢ . وتستطيع هذه المدافع (وعددها ٢٠٠ مدفـــع) مواكبة القطعات المتقدمة في الهجوم والالتفاف والمطاردة . وتحصل المدرعات على دعم المدفعية الناري باستخدام مدافع ذاتية الحركة من طراز « م–٥٢ » بالاضافة الى المدافع المقطورة من مختلف العيارات .

وتعتبر الفرقة الميكانيكية الاردنية المحمولة على ناقلات جنود مدرعة مجنزرة او ذات عجلات جزءا اساسيا من القوة الضاربة . وتستطيع عربات هذه الفرقة التقدم بوتيرة عالية مماثلة لوتيرة تقدم الدبابات . وهي تصلح لحرب الحـــركة الواسعة في الصحراء وللقتال في الاراضي العادية . اما فرقة المشاة العادية ولواء المشاة المستقل فهما يتمتعان بقوة نارية جيدة ولكن قدرتهما الحركية محدودة .

وتمتاز المدفعية الاردنية بارتفاع مستواها التدريبي . وتتوزع هـــذه المدفعية على كتائـــب تابعـــة لقطعات المشـــاة والدبابات ، وافواج مستقلة احتياطية تعمل تحت تصرف قيادة الجيش لدعم المحاور الرئيسية في الهجوم والدفاع . ومعظم المدافع الاردنية مقطورة ، وهي تشكل قوة الدعم النـــاري الاساسية لقطعات المشاة ، لان الجيش الاردني لا يملك صواريخ ارض – ارض ، ولا يستطيع سلاحه الجوي الصغير تقـــديم الدعم الناري لاربع فرق ، تكون ثلاث فرق منها على الاقـــل مشتبكة بالقتال عند اندلاع الحرب . وتشكل المدافع المقطورة المضادة للدبابات هيكل الدفاع البري ضد دبابات العـــدو ،

وهي موزعة بوحدات ملحقة بالكتائب والالوية والفرق ، بالاضافة الى وحدات مستقلة احتياطية .

ويعتبر سلاح المهندسين ، وخاصة وحدات الجسور ، من ارقى اسلحة الجيش الاردني وارفعها مستوى . وتتوزع وحدات المهندسين القتالية الى سرايا وكتائب ملحقة بقطعات المشاة والدبابات ، وكتائب مستقلة تابعة لقيادة الجيش التي تستخدمها لمهمات خاصة او لدعم التشكيلات القتالية حسب الحاجة .

الطيران :

يملك سلاح الطيران الاردني بالاضافة الى عدد محدود جدا من طائرات النقل والهليكوبتر ٥٢ طائرة مقاتلة منها ٢٠ مطاردة معترضة « ستار فايتر ف ـ ١٠٤ » وهي من طائرات الصف الاول ولكن فيها عيوبا فنية ادت الى سقوط اعداد كبيرة منها حتى سميت « النعوش الطائرة » و ٣٢ طائرة هجوم ارضي « هوكر هنتر » وهي من طائرات الصف الثاني . وتعمل المقاتلات المعترضة الاردنية لصد غارات العدو وحماية طائرات الهجوم الارضي خلال تنفيذ مهماتها القتالية . اما طائرات الهجوم الارضي فتعمل في دعم القوات البرية المتقدمة في العمقين التكتيكي والعملياتي . ولا تستطيع مقاتلات الصف الاول الاردنية العمل في ميزان القوى الجوي العربي ـ الاسرائيلي الحالي الا بصعوبة ، نظرا لعدم وجود شبكة دفاع صاروخية تساعدها على التصدي لطائرات العدو عندما تخترق هذه الطائرات حرمة الارض الاردنية . ومن المؤكد ان وجود طائرات التفوق لدى العدو (الفانتوم) قد يشل طائرات ستار فايتر

ف ـ ١٠٤ ويحرمها من العمل . وتستخدم الطائرات الاردنية القنابل العادية والصواريخ جو ـ جو سايدوندر والقذائف الصاروخية جو ـ ارض وليس هناك ما يدل على امتلاكها لذخائر خاصة . وتستطيع طلعة من طائرات الهجوم الارضي الاردنية حمل حوالي ٢٩ طن قنابل ، و ١٥٣٦ صاروخ جو ـ ارض عيار ٧٦ مم .

ويعتمد الدفاع الجوي الاردني على المقاتلات المعترضة والمدافع المضادة للطائرات (المقطورة وذاتية الحركة) . ويملك الاردنيون بالاضافة الى ذلك صواريخ ارض ـ جو انكليزية من طراز « تايغر كات »، ويعتقد انها لا تزال موجودة في المخازن ولم توزع الى بطاريات منتشرة على مواقع قتالية .

الفصل التاسع

المملكة المغربية

ا ـ المعطيات الاستراتيجية

ا ـ عدد السكان : ٠٠٠ر٣٠٠ر١٦ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٩ـ١٩٧٠) : ٩٧٠ر١٢ طالبا .

ب ـ المساحة : ٠٠٠ر٥٠٠ كيلومتر مربع .

الطرق : ٠٠٠ر١٤ كيلومتر من خطوط الدرجة الاولى والثانية والثالثة .

الخطوط الحديدية : ٧٧٨ر١ كيلومترا من الخطوط الحديثة .

جـ ـ الدخل القومي ١٩٧٢ : ٤٦ر٤ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٢٧٣ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٧٢ : ٥ر١٢٣ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ٧ر٢ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد : ٥ر٧ دولارات .

انتاج الطاقة الكهربائيـــة (١٩٧٠) : ١٩٣٥ مليـون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٤٢١ر١ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٩٠٠ر١ طن .

انتاج السيارات (١٩٧٠) : سيارات سياحية ٠٠٠ر٢٠ سيارات نقل ٢٠٠ر٥ .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٠٠٠ر٥٦ رجل .

القوات شبه العسكرية : ٠٠٠ر٢٣ رجل تتضمن كتيبتي امن ميكانيكيتين .

الجيش :

٠٠٠ر٥٠ جندي .

١ لواء مدرع .

٣ الوية مشاة ميكانيكية .

١ لواء امن خفيف .

١ لواء مظلات .

٩ كتائب مشاة مستقلة .

١ كتيبة حرس ملكي .

٥ كتائب هجانة .

٣ كتائب فرسان صحراوية .

٥ مجموعات مدفعية .

٢ كتيبة مهندسين .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش

الدبابات :

ـ دبابات متوسطة ت ٥٤ «T 54» سوفياتية ، العدد ١٢٠ .

ـ دبابات خفيفة ام اكس ـ ١٣ «AMX-13» فرنسية ، العدد ١٢٠ .

المصفحات :

ـ سيارات مصفحة طراز يبر ـ ٧٥ «EBR-75» فرنسية ، العدد ٣٦ .

ـ سيارات مصفحة امل ـ ٢٤٥ «AML-245» فرنسية ، العدد ٥٠ .

ـ سيارات مصفحة م ـ ٨ «M-8» اميركية .

ـ ناقلات جنود مدرعة م ـ ٣ «M-3» اميركية ، العدد ٤٠ .

ـ ناقلات جنود أوت ـ ٦٤ «OT 64» تشيكوسلوفاكية ، العدد ٩٥ .

مدفعية ذاتية الحركة :

ـ مدافع ذاتية الحركة اسيو ـ ١٠٠ «Su-100» سوفياتية ، العدد ٢٥ .

ـ مدافع ذاتية الحركة ام اكس ـ ١٠٥ «AMX-105» فرنسية.

ـ مدافع ذاتية الحركة م ـ ٥٦ «M-56» فرنسية، العدد ٥٠ .

مدفعية مقطورة :

ـ مدافع ميدان عيار ٧٦ ملم و ٨٥ ملم و ١٠٥ ملم ، العدد ١٠٠ .

ـ مدافع هاوتزر عيار ٧٥ ملم و ١٠٥ ملم .

ـ مدافع هاون عيار ٨٢ ملم و ١٢٠ ملم .

ـ مدافع مضادة للطائرات عيار ٣٧ ملم و ١٠٠ ملم ، العدد ٥٠ .

طائرات هليكوبتر (تابعة للجيش) :

ـ طائرات الويت «Alouette III» فرنسية ، العدد ٣ .

الطيران :

٤٠٠٠ رجل .

المقاتلات :

ـ مقاتلات من طراز ف ـ ٥ أ «F-5 A» اميركية، العدد ٢٠ . بالاضافة الى ٤ طائرات ف ـ ٥ ب بمقعدين للتدريب .

ـ مقاتلات من طراز ميغ ١٧ «MIg 17» سوفياتية ، العدد ١٢ .

طائرات تدريب :

ـ مــن طراز ماجستير «Magister» **فرنسية ، العدد ٢٤** .

طائرات نقل :

ـ طائرات س ـ ٤٧ «C-47» اميركية ، العدد ١٠ .

ـ طائرات سي ـ ١١٩ «C-119» اميركية ، العدد ١١ .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرات اغوستابيل ٢٠٥ «AB-205» اميركية ، العدد ١٢ .

ـ طائرات هـ هـ ـ ٤٣ «HH-43» اميركية ، العدد ٤ .

ـ طائــرات الويت ٢ «Alouette II» فرنسية ، العدد ٤ .

البحرية :

١٠٠٠ ضابط وبحار + ٥٠٠ جندي مشاة بحرية .

ـ فرقاطة المعونة «Al Maouna» بريطانية .

الوزن : قياسي ١٤٥٠ طنا ، بحمولة كاملة ٢١٥٠ طنا .

التسليح : مهبط لطائرة هليكوبتر واحدة + مدفع عيار ١٠٥ ملم عدد ٢ + مدافــع مضادة للطائــرات عيار ٤٠ ملم عدد ٣ ، عيار ٢٠ ملم عدد ٢ + قاذف صواريخ اعماق قنفذية، ٤ قواذف قنابل اعماق + ٢ رامي قنابل اعماق .

الطاقم : ١٢٣ ضابطا وبحارا .

المدى : ١٤٫٤٠٠ ميل .

زوارق دورية :

ـ زورق دورية البشير «Al Bachir» **فرنسي .**

الوزن : خفيف ١٢٥ طنا . بحمولة كاملة : ١٥٤ طنا .

التسليح: مدافع مضادة للطائرات ٢٠ ملم، ورشاشات.

الطاقم : ٢٣ ضابطا وبحارا .

المدى : ٤٠٠ ميل .

ـ زورق دورية « الملازم رفّي » «Lieutenant Riffi» فرنسي .

الوزن : قياسي ٣٢٥ طنا . بحمولة كاملة ٣٧٤ طنا .

التسليح : مدفع واحد عيار ٧٦ ملم + مدفع عيار ٤٠ ملم عدد ٢ + مدفع هاون مضاد للغواصات + قاذف واحد لقنابل الاعماق .

الطاقم : ٥٩ ضابطا وبحارا .

المدى : ٦٠٠ ميل .

ـ زورق دورية بحري «السابق» «Es-Sabiq» فرنسي.

الوزن : قياسي ٦٠ طنا . بحمولة كاملة : ٨٢ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٢٠ ملم عدد ٢ .

الطاقم : ١٧ رجلا .

المدى : ٣٠٠٠ ميل .

ـ سفينة انزال الملازم مالجاج «Lieutenant Malghagh» فرنسية .

الوزن : قياسي ٢٩٢ طنا . بحمولة كاملة : ٦٤٢ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٢٠ ملم عدد ٢ .

الطاقم : ١٦ ضابطا وبحارا .

ملاحظة ـ يوجد ١٢ قاربا للجمارك زنة الواحد اقل من ١٠٠ طن .

الفصل العاشر

جمهورية السودان الديموقراطية

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٠٠٠ر٠٠٠ر١٧ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا : ٨٧٥٨ طالبا .

ب ـ المساحة : ٨٠٥ر٥٠٥ر٢ كيلومترات مربعة .

الطرق : ٠٠٠ر٤٨ كيلومتر من الطرق الترابيةالصالحة لسير السيارات ، ٣٣٢ كيلومترا طرق معبدة .

الخطوط الحديدية : ٧٥٦ر٤ كيلومترا .

ممرات مائية : ٠٦٨ر٤ كيلومترا ممرات نهرية صالحة للملاحة .

ج ـ الدخل القومي (١٩٧٢) : ٩ر١ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٧ر١١١ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ : ١٤٣ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ٥ر٧ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد ١٩٧١ : ٤ر٨ دولارات.

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) ٣٩٢ مليون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) ١٥٦ الف طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : مليون طن .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٦٠٠ر٣٨ رجل .

القوات شبه العسكرية : ٥٠٠٠ رجل من الحرس الوطني وحرس الحدود .

الجيش :

٠٠٠ر٣٧ رجل .

١ لواء مدرع .

٧ الوية مشاة .

١ لواء مظلات .

٣ افواج مدفعية .

٣ افواج مدفعية مضادة للطائرات .

١ فوج مهندسين .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

- دبابات متوسطة « ت ـ ٥٤ » و« ت ـ ٥٥ » «T-54», «T-55» سوفياتية ، العدد ١١٠ .
- دبابات متوسطة ت ـ ٣٤ «T-34» سوفياتية ، العدد ٢٠ .
- بعض الدبابات المتوسطة ت ـ ٥٩ «T-59» صينية (١) .

المصفحات :

- مصفحات طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية ، العدد ٥٠ .
- مصفحات برمائية كوماندو «Commando» اميركية ، العدد ٤٥ .
- سيارات استطلاع مصفحة فيريت «Ferret» بريطانية ، العدد ٦٠ .
- ناقلات جنود مدرعة ب ت ر ـ ٥٠ و ١٥٢ «BTR-50», «BTR-152» سوفياتية ، العدد ١٠٠ .
- ناقلات جنود مدرعة ساراسين «Saracen» بريطانية ، العدد ٤٩ .
- ناقلات جنود مدرعة أوت ـ ٦٤ «OT-64» تشيكوسلوفاكية، العدد ٦٠ .

---

١ ـ تصاميم هذه الدبابة مأخوذة عن دبابات ت ـ ٥٤ السوفياتية .

المدفعية :

ـ مدافع مقطورة ٢٥ رطلا بريطانية ، العدد ٥٥ .

ـ مدافع مقطورة عيار ١٠٥ ملم العدد ٤٠ .

ـ مدافع مقطورة عيار ١٢٢ ملم سوفياتية .

ـ مدافع مقطورة مضادة للدبابات عيار ٨٥ ملم سوفياتية .

ـ مدافع هاون عيار ١٢٠ ملم سوفياتية ، العدد ٢٠ .

ـ مدافع مضادة للطائرات عيار ٨٥ ملم و ٣٧ ملم سوفياتية.

ـ مدافع مضادة للطائرات ٤٠ ملم بوفورز «Bofors» سويدية ، العدد ٨٠ .

متفرقة :

ـ صواريخ ارض ـ جو سام ٢ «SAM-2» سوفياتية .

سلاح الطيران :

١٠٠٠ رجل .

المقاتلات :

ـ طائرات مقاتلة من طراز ميغ ٢١ «Mig 21» سوفياتية ، العدد ٢٠ .

ـ طائرات مقاتلة من طراز ميغ ١٧ «Mig 17» سوفياتية ، العدد ١٧ .

طائرات تدريب :

ـ طائرات من طراز جت برو فوست ٥١ـ٥٢ «Jet Provost 51-52» بريطانية ، العدد ١١ .

ـ طائرات تدريب طراز باك ١٤٥ «BAC-145» بريطانية ، العدد ٥ .

طائرات نقل :

ـ طائرات من طراز بمبروك «Pembroke» العدد ٣ .

ـ طائرات من طراز انتينوف ـ ٢٤ «AN-24» سوفياتية ، العدد ٥ .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرات من طراز مي ـ٨ «Mi-8» سوفياتية ، العدد ١٠ .

البحرية :

٦٠٠ رجل .

ـ زوارق دورية طراز ببر ٥١٢ «PBR 512» يوغوسلافية ، العدد ٢ . سميت : فشر «Fasher» ، خرطوم.

الوزن : قياسي ١٩٠ طنا . بحمولة كاملة : ٢٤٥ طنا .

التسليح : مدافع مضادة للطائرات عيار ٤٠ ملم عدد ٢ ، عيار ٢٠ ملم عدد ٢ .

ـ زوارق دورية طراز موسور بب «Mosor PB»

يوغوسلافية ، العدد ٤ . سميت : جهاد ، حرية ، استقلال، شعب .

الوزن : ١٠٠ طن .

التسليح : مدافع مضادة للطائرات عيار ٤٠ ملم عدد ١ ، عيار ٢٠ ملم عدد ١ + رشاشين ٧٫٦٢ ملم .

الطاقم : ٢٠ ضابطا وبحارا .

ـ سفن انـزال طـراز « دتك ٢٢١ » «DTK 221» يوغوسلافية ، العدد ٢ .

الوزن : ٤١٠ اطنان .

التسليح : مدافع م/ط عيار ٢٠ ملم عدد ١ عيار ١٢٫٧ عدد ٢ .

الطاقم : ١٥ .

متفرقات :

ـ ناقلة بترول « فاشودا » «Fashoda» يوغوسلافية .
الوزن : قياسي ٤٢٠ طنا ، بحمولة كاملة : ٦٥٠ طنا .

ـ ناقلة مياه : بركه «Baraka» يوغوسلافية .

ـ سفينة مساحة ، يوغوسلافية .

الفصل الحادي عشر

المملكة العربية السعودية

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٨٫٤٠٠٫٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليـا (١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) ٥٣٥٢ طالبا .

ب ـ المساحة : ٢٫١٧٦٫٠٠٠ كيلومتر مربع .

الطرق (١٩٧٠): ٦٨٥٦ كيلومترا طرق معبدة حديثة + ٢٥٠٠ كيلومتر قيد الانشاء + ٤٩٥٠ كم قيد التخطيط .

الخطوط الحديدية : ٦٠٦ كيلومترات من الخطـوط الحديثة .

ج ـ الدخل القومي (١٩٧١) : ٥٫٢ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٦١٩ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ : ١٠٩٠ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ٢١ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧١) : ١٢٩٫٧١ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائيـة (١٩٧٠) : ٧٧٠ مليـون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٦٧٥٫٠٠٠ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٢١٫٣٥٠٫٠٠٠ طن .

ب ـ التسليح

مجموع القوات العسكرية : ٤٢٫٥٠٠ رجل .

قوات شبه عسكرية : ١١٫٠٠٠ رجل حرس وطني ، وقوات حدود وحرس شواطىء .

الجيش :

٣٦٫٠٠٠ جندي .

٤ الوية مشاة .

١ كتيبة مدرعة .

١ كتيبة استطلاع .

١ كتيبة مظلات .

١ كتيبة حرس ملكي .

٣ كتائب مدفعية .

٣ كتائب مدفعية م/ط .

١٠ بطاريات صواريخ ارض ـ جو .

انواع الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات متوسطة م ـ ٤٧ «M-47» اميركية ، العدد ٢٥ .

ـ دبابات متوسطة ام.اكس ـ ٣٠ «AMX-30» فرنسية ، العدد ٣٠ (ما زالت قيد التسليم) .

ـ دبابات خفيفة م ـ ٤١ «M-41» اميركية ، العدد ٦٠ .

مصفحات :

ـ مصفحات من طراز ام ل ـ ٩٠ و ام ل ـ ٦٠ «AML-90 - AML-60» فرنسية ، العدد ٢٠٠ .

ـ سيارات مسلحة طراز ستاجهاوند ، وجري هاوند اميركية ، اعداد قليلة .

ـ مصفحات استطلاع طراز فيريت «Ferret» بريطانية .

ـ ناقلات جنود مصفحة م٣ ـ ف ت ت «M3/VTT» فرنسية .

متفرقة :

ـ صواريخ ارض ـ جو من طراز هوك «Hawk» اميركية .

ـ صواريخ مضادة للدروع طراز فيجيلانت «Vigilant» بريطانية .

سلاح الطيران :

٥٥٠٠ رجل .

المقاتلات (١) :

ـ مقاتلات من طراز لايتننغ ف ـ ٥٣ ، ف ـ ٥٤ «Lightning F-53, F54» بريطانية ، العدد ٣٥ .

ـ مقاتلات من طراز سابر ق ـ ٨٦ «Sabre F-86» اميركية، العدد ١٥ .

ـ طائرات هجوم خفيفة طراز باك ـ ١٦٧ «BAC-167» بريطانية ، العدد ٢٠ . (طلبت السعودية ١٠ طائرات اخرى منها) .

طائرات النقل :

ـ من طراز هيركوليزسي ـ ١٣٠ «Hercules C-130» اميركية ، العدد ١٠ . (٤ طائرات هيركوليز سي ـ ١٣٠ ي قيد التسليم) .

ـ من طراز سي ـ ١٤٠ ب «C-140B» اميركية ، العدد ٢ .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرة واحدة من طراز الويت ٣ «Alouette III» فرنسية .

ـ طائرة واحدة من طراز اغوستابيل ٢٠٤ «AB-204» اميركية.

ـ طائرات من طراز اغوستابيل ٢٠٥ «AB-205» اميركية ، العدد ٨ .

---

١ ـ اوصت السعودية على عدد من طائرات نورثروب ف ـ ٥ الاميركية ، وهناك محاولات لشراء طائرات اخرى اميركية او فرنسية .

ـ طائرات من طراز اغوستابيل ٢٠٦ «AB-206» اميركية ، العدد ٢٠ .

البحرية :

١٠٠٠ رجل .

ـ زوارق طوربيد جاغوار «Jaguar» المانية غربية ، العدد ٢ .

الوزن : قياسي ١٦٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٩٠ طنا .

التسليح : مدفععيار ٤٠ ملم عدد ٢ + ٤ انابيبطوربيد عيار ٥٣٣ ملم .

الطاقم : ٣٣ رجلا .

ـ قارب دورية مسلح رياض «Riyadh» اميركي .

الوزن : ١٠٠ طن .

التسليح : مدفع واحد عيار ٤٠ ملم .

ـ قوارب دورية « ٤٥ قدما » «45 ft.» بريطانية ، العدد ٢٠ .

التسليح : رشاش ٥٠ر٠ واحد .

ـ قوارب دورية « ٢٣ قدما » «23 ft.» بريطانية ، العدد ١٠ .

ـ قوارب دورية حوامة « س رن ـ ٦ » «SRN-6» بريطانية ، العدد ٨ .

الوزن : عادي ١٠ اطنان .

السرعة : ٥٨ عقدة .

ـ قوارب انقاذ تسقط من الجو بريطانية ، العدد ٢ .

قوة محركاتها : محركين قوة ١٢٣٠ حصانا .

السرعة القصوى : ٢٥ عقدة .

الفصل الثاني عشر

الجمهورية التونسية

ا ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٥٠٠ر٠٠٠ر٥ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٩ ـ ١٩٧٠) :
٤١٣ر٩ طالبا في جامعة تونس + ٢٨١٦ طالبا يدرسون في الخارج (احصاءات ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) .

ب ـ المساحة : ١٥٠ر١٦٤ كيلومترا مربعا .

الطرق (١٩٦٥) ٥٦٥ر١٥ كيلومترا .

الخطوط الحديدية (١٩٦٨) ٢٢٩٨ كيلومترا .

ج ـ الدخل القومي (١٩٧٢) : ٠٨ر٢ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٣٧٨ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٧٢ : ٠٠٠ر٧٢٨ر٢٨ دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ٣ر١ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧٢) : ٥ر٢ دولارات .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ٧٩٤ مليون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٥٤٦٫٠٠٠ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ١٫٠٧٠٫٠٠٠ طن .

انتاج الحديد والصلب (١٩٧٠) : ٩٩٫٠٠٠ طن .

انتاج السيارات (١٩٧٠) : سيارات سياحية ٥٠٠ ، سيارات نقل ٥٠٠ .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٢٤٫٠٠٠ رجل .

القوات شبه العسكرية : ٦ كتائب تضم ٥٫٠٠٠ دركي بالاضافة الى ٥٫٠٠٠ رجل من الحرس الوطني .

الجيش :

٢٠٫٠٠٠ جندي .

١ كتيبة مدرعة .

٥ كتائب مشاة .

١ كتيبة مغاوير

١ كتيبة صحراوية .

١ كتيبة مدفعية .

١ كتيبة مهندسين .

انواع الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات خفيفة ام اكس ـ ١٣ «AMX-13» فرنسية ، العدد ٣٠ .

ـ دبابات خفيفة م ـ ٤١ «M-41» اميركية ، العدد ٢٠ .

المصفحات :

ـ مصفحات صلاح الدين «Saladin» بريطانية ، العدد ٢٠ .

ـ مصفحات م ـ ٨ «M-8» اميركية .

المدفعية :

ـ مدافع ذاتية الحركة ١٠٥ ملم فرنسية ، العدد ١٠ .

ـ مدافع مقطورة عيار ١٥٥ ملم فرنسية ، العدد ١٠ .

ـ مدافع هاون عيار ٦٠ ملم و ٨١ ملم فرنسية .

ـ مدافع مضادة للطائرات بوفورز «Bofors» سويدية .

سلاح الطيران :

٢٫٠٠٠ رجل .

المقاتلات :

ـ طائرات من طراز سابر ف ـ ٨٦ «Sabre F-86» اميركية ، العدد ١٢ .

ـ طائرات تدريب مسلحة من طراز ايرماكي «Aermacchi» ايطالية ، العدد ٨ .

طائرات تدريب غير مسلحة :

ـ طائرات تدريب مروحية بمقعدين طراز ساب ٩١ «Saab 91» سويدية ، العدد ١٢ .

ـ طائرات تدريب مروحية بمقعدين طراز ت ـ ٦ «T-6» اميركية ، العدد ١٢ .

طائرات هليكوبتر :

من طراز الويت ٢ «Alouette II» فرنسية ، العدد ٨ .

طائرات نقل :

فلامنت «Flamant» طائرة نقل خفيفة ، العدد ٣ .

البحرية (١) :

٢٠٠٠ ضابط وبحار .

ـ سفينة حراسة أ ـ ٦٩ «A-69» فرنسية .

الوزن : قياسي ٩٥٠ طنا ، بحمولة كاملة ١٢٦٠ طنا .

التسليح : مدفع واحد ١٠٥ ملم + مدافع م.ط عيار ٢٠ ملم عدد ٢ + « روكت لانشر » سداسي عيار ٣٧٥ ملم + ٤ قواذف طوربيد .

---

١ ـ تحدثت وكالات الانباء يوم ١٩٧٣/٩/٢٣ عن حصول تونس على مدمرة اخرى من الولايات المتحدة اسمتها « الحبيب بورقيبة » ولها طاقم من ٢٣ رجلا .

الطاقم : ٦٢ ضابطا وبحارا .

المدى : ٤٫٥٠٠ ميل .

زوارق دورية :

ـ سفينة دورية « ساقية سيدي يوسف » فرنسية .

الوزن : قياسي ٣٢٥ طنا ، بحمولة كاملة ٤٠٠ طن .

التسليح : مدفع واحد عيار ٤٠ ملم + مدفع عيار ٢٠ ملم عدد ٢ + قاذف صواريخ اعماق قنفذية + ٢ قاذف قنابل اعماق + مقلاع قنابل اعماق .

الطاقم : ٦٣ ضابطا وبحارا .

ـ زوارق دورية طـــراز « ب ٤٨ » «P 48» Type فرنسية ، العدد ٢ . سميت : بيزرطة ، حرية .

الوزن : ٢٥٠ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٤٠ ملم عدد ٢ + ٨ صواريـخ سطح ـ سطح س‌س ١٢ .

ـ زوارق دورية طراز « ٧٢ » بنيت في المانيه ، فرنسية العدد ٤ . سميت: الجلاء ، الاستقلال، الجمهورية، ريماضا.

الوزن : قياسي ٧٥ طنا ، بحمولة كاملة : ٨٢ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٢٠ ملم عدد ٢ .

الطاقم : ١٧ ضابطا وبحارا .

ـ قوارب دورية: ف١٠١ الى ف١٠٨ «V 108» - «V 101» فرنسية ، العدد ٨ .

الوزن : ٣٨ طنا .

التسليح : مدفع واحد ٢٠ ملم .

الطاقم : ١١ رجلا .

الفصل الثالث عشر

الجمهورية اللبنانية

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٣٫٠٠٩٫٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) ١٤٫٨٨٠ طالبا .

ب ـ المساحة : ١٠٫٤٠٠ كيلومتر مربع .

الطرق : ٧٫١٠٠ كم منها ١٩٩٠ كم طرق رئيسية .

الخطوط الحديدية : ٣٣٢ كيلومترا خط عادي . ٨١ كيلومترا خط رفيع (السير على هذه الخطوط ضعيف جدا) .

جـ ـ الدخل القومي ١٩٧٢ : ١٫٨٨ مليار دولار .

معدل دخل الفرد : ٦٢٤ دولارا .

موازنة الدفاع ١٩٧٢ : ٧٥ مليون دولار .

نسبة موازنة الدفاع الى الدخل القومي : ٣٫٩٩ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧٢) : ٢٤٫٩ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ١٢٣٠ مليون كيلووات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٣٣٩ر١ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٤٨٠ر٢ طن .

ب ــ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ٢٥٠ر١٥ رجلا بالاضافة الى ٥٠٠ر٠١ جندي احتياط .

القوات شبه العسكرية : ٥٠٠٠ دركي .

الجيش :

١٣٠٠٠ جندي + ٥١٠٠ جندي احتياط .

١ لواء مشاة (مشكل من ٣ كتائب مشاة ، وكتيبة مدرعات وكتيبة مدفعية) .

١ كتيبة مدرعات .

٢ كتيبة استطلاع .

١ كتيبة مغاوير .

٦ كتائب مشاة .

٢ كتيبة مدفعية .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ــ دبابات متوسطة طراز شاريوتير «Charioteer» بريطانية ، العدد ٤٠ .

ـ دبابات خفيفـة ا.م.اكس ـ ١٣ «AMX-13» **فرنسية** ، العدد ٦٠ .

ـ دبابات خفيفة طراز م ـ ٤١ «M-41» اميركية، العدد ٢٠ .

المصفحات :

ـ مصفحـات بانهـارد ا.م.ل ـ ٩٠ «Panhard AML-90» فرنسية ، العدد ٥٠ .

ـ مصفحات م ـ ٦ «M-6» اميركية .

ناقلات جنود مصفحة :

ـ ناقلات جنـود مجنزرة م ـ ١١٣ «M-113» اميركيـة ، العدد ٥٠ .

ـ ناقلات جنـود مدرعـة ا.م.ل بانهـارد «AML Panhard» فرنسية ، العدد ٩٠

ـ ناقلات جنود مدرعة م ـ ٧٠٦ «M-706» اميركية .

ـ ناقلات جنود مدرعة م ٣ ـ فـتت «M3-VTT» فرنسية.

المدفعية :

ـ مدافع هاوتزر مقطورةعيار ١٥٥ ملم فرنسية، العدد ٢٠ .

ـ مدافعميدان مقطورةعيار ١٢٢ ملم سوفياتية، العدد ٢٤ .

ـ مدافع هاوتزر مقطورة عيار ١٠٥ ملم فرنسية .

ـ مدافع هاون مقطورة عيار ١٢٠ ملم فرنسية ، العدد ٢٥ .

ـ مدافع مضـــادة للطائرات ذاتيـــة الحركة م ـ ٤٢ «M-42» اميركية ، العدد ١٥ .

ـ مدافع مضادة للطائرات ثلاثية عيار ٢٠ ملم يوغوسلافية ، العدد ٢٦ (١) .

متفرقات :

ـ قذائف موجهة مضادة للدروع من طراز س س ١١ «SS 11» فرنسية .

ـ قذائف موجهة مضادة للدروع من طراز انتاك «ENTAC» فرنسية .

سلاح الطيران :

١٠٠٠ جندي .

المقاتلات :

ـ طائرات من طراز هوكر هنتر «Hawker Hunter» بريطانية ، العدد ٨ .

ـ طائرات من طراز ميراج ٣ اي «Mirage III E» فرنسية ، العدد ١٠ .

طائرات نقل :

٥ طائرات نقل .

---

١ ـ هذا هو عدد مدافع الصفقة الاخيرة . لان الجيش اللبناني كان يمتلك عددا اخر غير معروف منها .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرات من طراز الويت ٢ «Alouette II» فرنسية ، العدد ٤ .

ـ طائرات من طراز الويت ٣ «Alouette III» فرنسية ، العدد ١٠ .

ـ طائرات من طراز اغوستابيل ٢٠٥ «AB 205» اميركية (تصنع في ايطاليه) ، العدد ٦ .

طائرات تدريب مسلحة :

ـ طائرات من طراز فوغا ماجستير «Magister» فرنسية ، العدد ٤ .

البحرية :

٢٥٠ رجلا .

قوارب دورية :

ـ قارب دورية « طرابلس » فرنسي .

الوزن : ١٠٥ اطنان .

التسليح : مدفع عدد ٢ عيار ٤٠ ملم .

الطاقم : ١٩ ضابطا وبحارا .

ـ قوارب دورية فئة « بيبلوس » «Byblos» Class فرنسية ، العدد ٣ . سميت : بيبلوس ١١ ، صيدون ١٢ ، بيروت ١٣ .

الوزن : ٢٨ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٢٠ ملم + رشاش عدد ٢ .

ـ قارب دورية « جونيه » بريطاني .

الوزن : قياسي ٨٢ طنا ، بحمولة كاملة ١٣٠ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٢٠ ملم + مدفعين رشاشين عيار ١٢ر٧ ملم .

الطاقم : ١٦ ضابطا وبحارا .

ـ سفينة انزال « صور » اميركية .

الوزن : قياسي ١٨٠ طنا ، بحمولة كاملة : ٣٦٠ طنا .

التسليح : مدفع عيار ٢٠ ملم عدد ٢ .

الفصل الرابع عشر

دولة الكويت

أ ـ المعطيات الاستراتيجية

أ ـ عدد السكان : ٩٥٧,٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا (١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) ٩١٧ طالبا يدرسون في الخارج على نفقة الحكومة ، بالاضافة الى ١٢٥٣ طالبا في جامعة الكويت .

ب ـ المساحة : ١٥٠٠٠ كيلومتر مربع ، بالاضافة الى ٥٧٠٠ كيلومتر مربع المنطقة المحايدة التي تشرف عليها مع السعودية .

جـ ـ الدخل القومي (١٠٧٢) : ٣٥٦٥ مليون دولار .

معدل دخل الفرد : ٣٨٢٩ دولارا .

موازنة الدفاع ١٩٧١/١٩٧٢ : ١١٢ مليون دولار (١) . (٣١ مليون دينار كويتي) .

نسبة مصاريف الدفاع الى الدخل القومي : ٣ر١٤ ٪ .

---

١ ـ ١٩٧١ كل دولار يساوي ٣٥٧ر٠ دينار .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد : ١١٧ دولارا .

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ٢١٣ر٢ مليون كيلووات/ساعة .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٢٤ر٢ مليون طن .

ب ـ التسليح

مجموع القوات المسلحة : ١٠ر٠٠٠ رجل .

القوات شبه العسكرية : ١٥٠٠ رجل .

الجيش :

٨٠٠٠ جندي (بالاضافة الى ١٥٠٠ جندي حرس وطني) .

١ ـ لواء مدرع .

٢ ـ لواء مختلط (دروع ، ومدفعية ، ومشاة) .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

ـ دبابات من طراز فيجاينتا «Vijayanta» هندية، **العدد ٥٠** .

ـ دبابات من طراز سونتوريون «Centurion» بريطانية ، العدد ٤٠ .

المدرعات :

٢٥٠ مصفحة من الطرازات التالية :

ــ سيارات مصفحة من طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية .

ــ سيارات مصفحة من طراز ساراسين «Saracen» بريطانية.

ــ سيارات استطلاع مصفحة من طراز فيريت «Ferret» بريطانية .

المدفعية :

ــ مدافع ٢٥ رطلا بريطانية ، العدد ١٠ .

ــ مدافع هاوتزر عيار ١٥٥ ملم ، العدد ٢٠ .

متفرقــة :

ــ صواريخ مضادة للدروع طراز فيجيلانت «Vigilant» بريطانية .

الطيران :

٢٠٠٠ رجل .

المقاتلات :

ــ مقاتلات من طراز لايتننغ «Lightning» بريطانية، العدد ١٢ .

ــ مقاتلات من طراز هوكر هنتر «Hawker Hunter» بريطانية، العدد ٨ .

ــ مقاتلات من طراز باك ١٦٧ «BAC-167» بريطانية، العدد ١٠ .

ــ طائرات تدريب مسلحة طراز جت بروفوست «Jet Provost» بريطانية ، العدد ٤ .

طائرات النقل :

٥ طائرات نقل منها .

ـ طائرات من طراز كاريبو ٤ أ «Caribou 4A» كندية ، العدد ٢ .

طائرات هليكوبتر :

ـ طائرات من طراز اغوستابيل ٢٠٥ «AB-205» اميركية، العدد ٥ .

البحرية :

٢٠٠ رجل (مع حرس الشواطىء) .

ـ زوارق دورية طراز « ٧٨ قدم » «78 ft.» بريطانية، العدد ١٠ . السالمي ، الشرطي ، المباركي ، امان ، انتصار ، مرزوق ، مشهور ، ميمون ، مرشد ، وضاح .

الوزن : ٤٠ طنا .

التسليح : رشاش واحد .

السرعة : ١٢ عقدة .

ـ قوارب دورية طراز « ٣٥ قدم » «35 ft.» ماليزية ، العدد ٨ .

ـ قوارب دورية تعرف بالطراز «٥٠ قدم» «50 ft.» ماليزية.

ـ سفن انزال « ٨٨ قدم » «88 ft.» ماليزية ، العدد ٢ .

الفصل الخامس عشر

القوات العسكرية الفلسطينية

تملك القوات العسكرية الفلسطينية ، رغم حجمها المادي الصغير نسبيا ، حجما معنويا وسياسيا كبيرا . فهي طليعة الشعب الفلسطيني المسلحة ، والتجسيد المادي العنيف لرفض الاحتلال الصهيوني ، والقوة العسكرية العربيةالوحيدة التي لم تنقطع عن القتال بمختلف اشكاله منذ عام ١٩٦٥ ، ولم تعترف بوقف اطلاق النار بعد حرب ١٩٦٧ ، بل تابعت حملاتها العسكرية والسياسية بلا هوادة ضد دولة العدوان حتى في الفترات التي كانت بعض الدول العربية تضغط عليها تجنبا لضربات العدو الانتقامية .

ويمكن تقسيم القوات العسكرية الفلسطينية ـ من ناحية التنظيم والطبيعة ـ الى قوات نظامية ، وقوات غير نظامية ، وخلايا الداخل السرية .

وتعتبر القوات النظامية وحدات مشاة خفيفة مسلحة باسلحة خفيفة ومتوسطة ، وتتمتع بمعنويات عالية وتدريب راق ومعرفة جيدة بالاراضي المحتلة . وتستطيع هذه القوات القيام بمهمات وحدات المغاوير المحمولة بالهليكوبتر ، ومهمات المشاة المرافقة لدبابات الاقتحام ، ومهمات التخريب وحرب العصابات وراء خطوط العدو . وتتألف هذه القوات النظامية من :

١ ـ لواء اليرموك (ويضم اربعة كتائب مغاوير ووحدات اسناد ودعم) ويتبع لقيادة فتح .

٢ ـ جيش التحرير الفلسطيني الذي يتبع (سياسيا واداريا) لمنظمة التحرير الفلسطينية ويتبع عسكريا للقيادات العسكرية في البلدان العربية المضيفة (مصر وسوريه) . وفي هذا الجيش القوات التالية :

آ ـ قوات القادسية (كتيبتا مغاوير ووحدات اسناد ودعم) وتتمركز على الجبهة السورية وتعمل مع قطعاتها .

ب ـ قوات حطين (٣ كتائب مغاوير ووحدات اسناد ودعم) وتتمركز على الجبهة السورية وتعمل مع قطعاتها .

جـ ـ قوات عين جالوت (٣ كتائب مغاوير ووحدات اسناد ودعم) وتتمركز على قناة السويس وتعمل مع القطعات المصرية المنتشرة عندها .

د ـ كتيبتا مغاوير تابعتان لقيادة القوات واحدة في لبنان والاخرى في الاردن .

وتضم القوات غير النظامية كافة المجموعات المسلحة « المتفرغة » التابعة لمنظمات الثورة الفلسطينية . وتتمركز هذه القوات في قواعد ثابتة ومتحركة منتشرة على طول الحدود الفلسطينية . وهي تضم متطوعين مسلحين بأسلحة خفيفة ومتوسطة ، ومدربين على حرب العصابات ، ويتقنون عمليات الوحدات الصغرى في الاغارات والكمائن والدوريات والتخريب وحرب الالغام وراء خطوط العدو ، ويتمتعون بمعنويات عالية

وروح فداء ووعي سياسي جيد ، ويعملون في ظروف صعبة ناجمة عن تحديدات العمل العربية .

وتتبع القواعد تنظيميا وسياسيا وعسكريا لتنظيماتها الممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتقوم بعملياتها منفردة او بمجموعات مشتركة من عدة تنظيمات ، ولكنها لا تخضع لقيادة عسكرية مركزية واحدة . والقاعدة هي التنظيم الاساسي لهذه القوات . وليس للقاعدة عدد ثابت او تشكيل موحد او تسليح معين . ولا تضم القواعد تشكيلات ثابتة (سرايا ، كتائب) ولكنها تتبع عادة لقيادة قطاعات جغرافية تتبدل حدودها بتبدل الظروف . وتقدر الاحصاءات الغربية عدد هذه القوات بـ ٤ - ٥ آلاف رجل .

وتملك بعض منظمات الثورة الفلسطينية مجموعات خاصة للعمليات الخارجية ، او وحدات فدائيين بحرية ، او وحدات صواريخ ارض - ارض غير موجهة . وليس لهذه المجموعات والوحدات تشكيل ثابت محدد ، ويتبع تشكيلها الامكانات المتوفرة والمهمة .

ويردف القوات غير النظامية «المتفرغة» قوات الميليشيا الشعبية ، التي تضم رجالا ونساء « غير متفرغين » ، مسلحين بأسلحة خفيفة ، ومدربين على اعمال القتال الاولية واعمال الدفاع المدني ، ويتمتعون بوعي سياسي ومعنويات جيدة . ولكل تنظيم من تنظيمات الثورة ميليشيا خاصة به يمارس افرادها حياتهم العادية ، ويحتفظون بسلاحهم معهم ، ويعيشون في المخيمات ، ويشاركون في حراستها وحمايتها من

عمليات العدو الانتقامية . وبالرغم من وجود ميليشيا خاصة لكل تنظيم ، فان افراد الميليشيا التابعين لمختلف التنظيمات والقاطنين في مخيم واحد يخضعون لقيادة غرفة عسكرية مشتركة واحدة تنظم خطة الدفاع عن المخيم وتقود المقاتلين عند مجابهة الاعتداءات .

وبالاضافة الى قوات الثورة الفلسطينية الموجودة خارج الارض المحتلة، فان لمعظم التنظيمات الثورية خلايا سرية مسلحة تعيش داخل الارض المحتلة ، وتقوم بجمع المعلومات العسكرية عن العدو ، وتمارس عمليات التخريب ، والحرب السرية . وليس لخلية الداخل السرية تنظيم او عدد او تسليح محدد ؛ ولكنها تضم في اغلب الاحيان عددا محدودا من الرجال والنساء الذين نذروا انفسهم لخدمة الوطن ، وتسلحوا بالايمان والوعي السياسي ، وحصلوا بمختلف السبل والاساليب على الاسلحة الخفيفة اللازمة للحرب السرية ، وبدأوا النضال المسلح ضد العدو في ظروف امنية بالغة الصعوبة .

ولا يقتصر وجود وعمل الخلايا السرية على الاراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ ، ولكنه يمتد الى الاراضي المحتلة منذ ١٩٤٨ . وليس هناك احصاء لعدد الخلايا السرية او مجموع عدد المقاومين السريين وراء خطوط العدو ، ولكن ضرباتهم الموجعة للعدو ، رغم القيود الامنية المشددة وعمليات القمع المتكررة ، تدفع الى الاعتقاد بان عددهم كبير جدا ، وان نشاطهم سيأخذ حجما خطيرا اذا ما توفرت لهم ظروف عمل افضل ، وحصلوا على الامدادات والدعم من خارج الارض المحتلة بشكل مكثف .

الفصل السادس عشر

جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية

عدد السكان : ٠٠٠ر٥٦٠ر١ نسمة .

الدخل القومي (١٩٧٠) : ١٤٠ مليون دولار .

مصاريف الدفاع (١٩٧١) : ٥ر١٥ مليون دولار .

مجموع القوات المسلحة : ٩٥٠٠ رجل .

الجيش :

٨٠٠ر٨ جندي .

٦ كتائب مشاة .

١ كتيبة مدرعة .

١ فوج مدفعية .

١ وحدة اشارة .

١ كتيبة تدريب .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

ـ دبابات من طراز ت ـ ٣٤ و ت ـ ٥٤ «T-34», «T-54» سوفياتية ، العدد ٥٠ .

ـ مدافع سوفياتية .

الطيران :

٥٠٠ جندي [1] .

ـ مقاتلات من طراز ميغ١٧ «Mig-17» سوفياتية، العدد ١٥ .

ـ طائرات هجوم خفيفة طراز باك ـ ١٦٧ «BAC-167» بريطانية ، العدد ٤ .

ـ طائرات تدريب مسلحة جت بروفوست «Jet Provost» بريطانية ، العدد ٨ .

ـ طائرات نقل طراز سي ـ ٤٧ «C-47» سوفياتية، العدد ٤ .

ـ طائرات نقل بيافر «Beaver» كندية ، العدد ٤ .

ـ طائرات هليكوبتر بيل ٤٧ ج «Bell 47G» اميركية ، العدد ٦ .

البحرية :

٢٠٠ رجل (تتبع الجيش) .

ـ زوارق مطاردة غواصات سوي «Sol» سوفياتية، العدد ٢ .

ـ كاسحات الغام ساحلية سوفياتية ، العدد ٢ .

ـ سفن انزال متوسطة سوفياتية ، العدد ٣ .

---

١ ـ طلبت اليمن شراء ١٢ طائرة ميغ ٢١ .

الفصل السابع عشر

الجمهورية العربية اليمنية

عدد السكان : ٠٠٠ر٠٠٠ر٧ نسمة .

الدخل القومي (١٩٧٠) : ٤٦٠ مليون دولار .

مصاريف الدفاع (١٩٧٠) : ١٣ مليون دولار .

مجموع القوات المسلحة : ٩٠٠ر٢٠ رجل .

القوات شبه العسكرية : ٠٠٠ر٢٠ رجل من مجندي القبائل .

الجيش :

٠٠٠ر٢٠ جندي .

٦ افواج مشاة .

١ فوج مظلات .

١ فوج مغاوير (صاعقة) .

٢ كتيبة مدرعات .

١ كتيبة حرس جمهوري .

٢ كتيبة مدفعية .

١ كتيبة مدفعية مضادة للطائرات .

يستخدم الجيش الاسلحة التالية :

ـ دبابات من طراز تـ٣٤ «T-34» سوفياتية ، **العدد** ٣٠ .

ـ ناقلات جنود مدرعة بتر ـ ٤٠ «BTR-40» **سوفياتية ،** العدد ٧٠ .

ـ مدافع ذاتية الحركة س يو ـ ١٠٠ «Su-100» سوفياتية ، العدد ٥٠ .

ـ مدافع من عيار ٧٦ ملم سوفياتية ، العدد ٥٠ .

ـ مدافع مضادة للطائرات سوفياتية ، العدد ١٠٠ .

الطيران :

٦٠٠ جندي .

ـ مقاتلات من طراز ميغ١٧ «Mig-17» سوفياتية، **العدد** ١٢ .

ـ قاذفات خفيفة من طراز اليوشن ٢٨ «Il-28» سوفياتية ، العدد ١٦ .

ـ طائرات نقل من طراز سي ـ٤٧ «C-47» سوفياتية .

ـ طائرات نقل من طراز اليوشن ١٤ «Il-14» سوفياتية .

ـ طائرات هليكوبتر طراز مي ـ٤ «Mi-4» سوفياتية .

البحرية :

٣٠٠ جندي .

ـ زوارق طوربيد بـ٤ «P-4» سوفياتية ، العدد ٥ .

ـ سفن انزال سوفياتية ، العدد ٢ .

الفصل الثامن عشر

الخليج العربي

١ ـ سلطنة عمان ومسقط

عدد السكان : ٧١٠,٠٠٠ نسمة .

مصاريف الدفاع : ٧٧,٥ مليون دولار .

مجموع القوات المسلحة : ٩٦٠٠ رجل .

القوات شبه العسكرية : ٢٠٠٠ رجل من الشرطة والقوات غير النظامية .

الجيش :

٩٠٠٠ جندي .

٤ كتائب مشاة .

١ كتيبة قوات حدود .

١ سرية فرسان مدرعة .

١ فوج مدفعية .

يتسلح الجيش بالمعدات التالية :

ـ مصفحات طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية .

ـ مصفحات طراز ساراسين «Saracen» بريطانية .

ـ مدافع هاوتزر محمولة عيار ٧٥ ملم .

ـ مدافع ٢٥ رطل بريطانية .

ـ مدافع ٥ر٥ بوصة بريطانية .

سلاح الطيران :

٤٠٠ رجل (منهم ١٦٠ متعاقد بريطاني) .

المقاتلات :

ـ طائرات هجوم خفيفة من طراز بريستول سيدلي باك ١٦٧ «BAC 167» بريطانية ، العدد ١٢ .

ـ طائرات تدريب مسلحة من طراز جت بروفوست ت-٥٢ «Jet Provost T-52» بريطانية ، العدد ٦ .

طائرات النقل :

ـ طائرات من طراز دي هاقيلاند كاريبو «Caribou» كندية ، العدد ٣ .

ـ طائرات من طراز بيافير «Beaver» كندية ، العدد ٤ .

ـ طائرات من طراز سكاي فان «Skyvan» بريطانية ، العدد ١٠ (٢ قيد التسليم) .

طائرات هليكوبتر :

ـ من طراز اغوستابيل ٢٠٥ «AB-205» اميركية ، العدد ٨ (بالاضافة الى ٣ طائرات معارة من ايران) .

ـ من طراز اغوستابيل ٢٠٦ «AB-206 A» اميركية، العدد ٤ .

البحرية :

٢٠٠ رجل .

ـ سفينة دورية « السعيد » (يخت حول الى سفينة دورية بعد تسليحه) .

ـ ٣زوارق دورية سريعة (قيد البناء) هي البشرى ، والمنصور ، والنجاح .

٢ ـ امارة البحرين

مجموع السكان : ٢٣٣٫٠٠٠ نسمة .

مجموع القوات المسلحة : ١٫١٠٠ رجل .

الجيش :

١١٠٠ جندي .

١ كتيبة مشاة .

١ سرية سيارات مصفحة .

يستخدم الاسلحة التالية :

ـ سيارات مصفحة طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية ، العدد ٨ .

ـ سيارات استطلاع مصفحة طراز فيريت «Ferret» بريطانية، العدد ٨ .

ـ مدافــع مضادة للدبابات موبــات «Mobat» بريطانية ، العدد ٦ .

ـ مدافع هاون عيار ٨١ ملم ، العدد ٦ .

الطيران :

طائرات هليكوبتر طراز ويرلوند بريطانية ، العدد ٢ تابعة للشرطة .

البحرية :

بعض مراكب الدورية التابعة للشرطة .

٣ ـ دولة قطر

مجموع السكان : ٨٩٫٠٠٠ نسمة .

الدخل القومي (١٩٧١) : ٢٨٠ مليون دولار .

مجموع القوات المسلحة : ٢٢٠٠ جندي .

الجيش :

١٦٠٠ جندي .

١ فوج حراسة من المشاة .

١ فوج آلي .

يستخدم الجيش الاسلحة التالية :

ـ سيارات مصفحة طراز صلاح الدين «Saladin» بريطانية ، العدد ٣٠ .

ـ سيارات مصفحة طراز ساراسين «Saracin» بريطانية ، العدد ٨ .

ـ سيارات استطلاع مصفحة طراز فيريت «Ferret» بريطانية، العدد ١٠ .

ـ مدافع من عيار ٢٥ رطل بريطانية ، العدد ٤ .

ـ مدافع هاون عيار ٨١ ملم .

الطيران :

ـ مقاتلات من طراز هوكر هنتر «Hawker Hunter» بريطانية، العدد ٤ .

ـ صواريخ ارض ـ جو طراز تايغركات «Tigercat» بريطانية .

البحرية :

٤ قوارب مسلحة .

٤ ـ اتحاد الامارات العربية

البلد	عدد السكان بالآلاف	الدخل القومي بملايين الدولارات	مجموع القوات المسلحة	الجيش: القوة البشرية والتشكيل	الجيش: المعدات	البحرية: القوة البشرية والمعدات	الطيران: القوة البشرية والمعدات
ابو ظبي	٤٨ر٤	(١٩٧٢) ٥٧٧	٨٠٠٠	٧٥٠٠ رجل ١ فوج مدرع ٢ كتيبة مشاة ١ فوج مدفعية	٧٥ مدرعات صلاح الدين ١٥ مصفحة فيريت مدافع ٢٥ رطل صواريخ م/د فيجيلانت	١٥٠ رجلا ٩ قوارب دورية اقل من ٥٠ طنا	٣٥٠ رجلا ١٢ مقاتلة هنتر ٦ طائرات نقل ٨ طائرات هليكوبتر
دبي	٥٩	غير متوفر	١٠٠٠	١ سرية مدرعات ٣ سرايا مشاة	بعض مدرعات صلاح الدين وفيريت هاون ٨١ ملم	ـ	٢ هليكوبتر اغوستابيل ٢٠٦
رأس الخيمة	٢٤ر٤	غير متوفر	٣٠٠	قوات آلية	٦ مصفحات فيريت هاون ٨١ ملم	ـ	ـ
الشارقة	٣٢	غير متوفر	٢٥٠	سرية مشاة	٦ سيارات لاندروفر	ـ	ـ
قوات الاتحاد	ـ	ـ	١٦٠٠	٥ سرايا	لاندروفر هاون ٨١ ملم	بعض الزوارق قيد التسليم	ـ

الفصل التاسع عشر

اسرائيل

آ ــ المعطيات الاستراتيجية

أ ــ عدد السكان : ٣٫٣٠٠٫٠٠٠ نسمة .

طلبة الجامعات والمعاهد العليا : ٣١٫٢٣٨ طالبا في اسرائيل + عدد من الطلاب في الخارج (غير محدد) .

ب ــ المساحة : ٢٠٫٨٦٥ كم مربع .

الطرق : ٣٫٢٧٠ كم من الطرق المعبدة + طريق طوله ٢٤٠ كم الى شرم الشيخ .

الخطوط الحديدية : ٧٣٣ كم خطوط عاملة + خط قيد الانشاء الى ايلات .

ج ــ الدخل القومي (١٩٧٢) : ٦٫٨٥ مليارات من الدولارات .

معدل دخل الفرد : ١٩٦٢ دولارا .

موازنة الدفاع للسنة المالية (١٩٧٣ ــ ١٩٧٤) : ١٤٧٤ مليون دولار .

نسبة مصاريف الدفاع الى الدخل القومي : ٢١٫٥ ٪ .

مصاريف الدفاع للفرد الواحد (١٩٧٢): ٥ر٤٦٣ دولارا.

انتاج الطاقة الكهربائية (١٩٧٠) : ٦ر٨٣٨ مليون كيلوات/ساعة .

انتاج الاسمنت (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٣٨٤ر١ طن .

طاقة تكرير النفط (١٩٧٠) : ٠٠٠ر٠٠٠ر٦ طن .

انتاج الحديد والصلب (١٩٦٩) : ٠٠٠ر١١٠ طن متري.

انتاج السيارات (١٩٧٠) : سيارات سياحية ٩٠٠ر٣ . سيارات نقل ٧٠٠ر٥ .

ب ـ التسليح

مجموع القوات النظامية ١١٥ الف رجل .

يرتفع العدد عند التعبئة العامة الى ٣٠٠ الف رجل .

القوات شبه العسكرية : ٩٠٠٠ من حرس الحدود والناحال .

الجيش :

٥٠٠ر٩٤ جندي نظامي (بما في ذلك ١٢ الف امرأة) .

٠٠٠ر٢٧٥ جندي عند التعبئة العامة .

٤ الوية مدرعة (تصبح ١٠ الوية مع الاحتياط) .

٥ الوية مشاة ميكانيكية (تصبح ٩ الوية مع الاحتياط).

٥ الوية مشاة (تصبح ٩ الوية مع الاحتياط) .

١ لواء مظلات (تصبح ٥ الوية مع الاحتياط) .

٣ الوية مدفعية .

الاسلحة التي يستخدمها الجيش :

الدبابات :

١٧٠٠ دبابة متوسطة تتضمن :

ـ دبابات متوسطة طـــراز م ـ ٦٠ «M-60» اميركية ، العدد ١٥٠ .

ـ دبابات متوسطـة طـــراز سنتوريون النمـوذج ٥ و ٧ «Centurion MK 5,7» بريطانية معدلة ، العدد ١٠٥٠ .

ـ دبابات متوسطة باتون م ـ ٤٨ أ ١ «Patton M 48 A 1» اميركية ، العدد ٤٠٠ .

ـ دبابات متوسطة ت ٥٤ ، ت ٥٥ «T54, T55» سوفياتيـة معدلة ، العدد ١٠٠ .

ـ دبابات خفيفة م ـ ٥٠ ، م ـ ٥١ «Cherman M50, M51» اميركية معدلة ، العدد ١٥٠ .

ـ دبابات استطلاعية خفيفة « آ ام اكس ١٣ » «AMX-13» فرنسية ، العدد ١٢٥ .

المدرعات :

ـ مدرعات امل ٩٠ «AML 90» فرنسية ، العدد ١٥ .

ـ مدرعات امل ٦٠ «AML 60» فرنسية .

ـ مدرعات ستاغهاوند «Staghound» اميركية .

ناقلات جنود مصفحة :

ـ ناقلات جنود نصف مجنزرة طراز م ـ ٣ «M3» اميركية، العدد ١٠٠٠ .

ـ ناقلات جنود مدرعة م ـ ١١٣ «M-113» اميركية ، العدد ٤٥٠ .

المدفعية :

المدفعيةذاتيةالحركة : اكثر من ٣٥٠ مدفعا ذاتيالحركة من العيارات التالية :

ـ مدافع هاوتزر م ـ ١١٠ «M-110» اميركية .

ـ مدافع هاوتزر م ـ ١٠٧ «M-107» اميركية .

ـ مدافع هاوتزر م ـ ١٠٩ «M-109» اميركية ، العدد ٢٤ .

ـ مدافع هاوتزر طراز سلطام (تجمع في اسرائيل) .

ـ مدافع هاوتزر فرنسية على قواعد دبابات شيرمان عيار ١٥٥ ملم .

ـ مدافع هاوتزر موديل ٥٠ «Model 50» فرنسية .

مدافع مضادة للدروع :

ـ مدافع محمولة على نصف مجنزرات م ٣ «M3» فرنسية، عيار ٩٠ ملم .

ـ مدافع محمولة على سيارات جيب عديمة الارتداد ، عيار ١٠٦ ملم .

مدافع هاون :

ـ ٩٠٠ مدفع هاون محمولة على مجنزرات م ٣ ، وقواعد دبابات « أ ام اكس ١٣ » وشيرمان من العيارات التالية : ١٢٠ ملم ، ١٦٠ ملم ، ٨١ ملم .

مدفعية صاروخية :

ـ قذائف صاروخية عيار ٢٤٠ ملم ، سوفياتية تصنع في اسرائيل .

مدافع مقطورة :

ـ مدافع عيار ١٣٠ ملم ، سوفياتية .

ـ مدافع هاوتزر عيار ١٢٢ ملم ، سوفياتية .

ـ مدافع ٢٥ رطل ، بريطانية .

قذائف مضادة للدروع :

ـ صواريخ مضادة للدروع س‌س ١٠ «SS-10» فرنسية .

ـ صواريخ مضادة للدروع س س ١١ «SS-11» فرنسية .

ـ صواريخ مضادة للدروع كوبرا ـ ٨١٠ «Cobra 810» المانية غربية .

ـ صواريخ مضادة للدروع تاو «TOW» اميركية .

مدافع مضادة للطائرات :

حوالي ٣٠٠ مدفع من الطرازات التالية :

ـ مدافع ل ـ ٧٠ بوفورز عيار ٤٠ ملم سويدية (تصنع في بريطانيه) .

ـ مدافع هسبانو ـ سويزا ٣٠ ملم سويسرية .

ـ مدافع ثنائية عيار ٢٠ ملم مجمعة من مدافع طائرات الاوريغان الفرنسية .

الطيران :

١١ر٠٠٠ جندي يرتفع هذا الرقم الى ٢٠ر٠٠٠ عند دعوة الاحتياط .

مقاتلات :

٤٣٢ طائرة مقاتلة موزعة كما يلي :

ـ مقاتلات صف اول من طراز فانتوم ف ٤ اي «F-4E» اميركية ، العدد ١٠٠ .

ـ مقاتلات صف اول من طراز ميراج ٣ سي «Mirage III C» فرنسية ، العدد ٥٠ .

ـ مقاتلات صف اول من طراز سكاي هوك ا ـ ٤ ي / ه «A-4E/H» اميركية ، العدد ١٦٥ .

ـ مقاتلات صف ثاني من طراز ميستير ٤ أ «Mystere IV A» فرنسية ، العدد ٢٧ .

ـ مقاتلات صف ثاني من طراز اوريغان «Ouragan» فرنسية، العدد ٣٠ .

ـ مقاتلات صف ثاني من طراز سوبر ميستير «Super Mystere» فرنسية ، العدد ٩ .

ـ قاذفات خفيفة من طراز فوتور «Voutour» فرنسية ، العدد ١٠ .

طائرات استطلاع :

من طراز فانتوم ر ف ـ ٤ ي «RF-4E» العدد ٦ .

طائرات نقل :

٤٢ طائرة نقل من الانواع التالية :

ـ طائرات من طراز هيركوليز سي ١٣٠ «Hercules C 130» اميركية ، العدد ٢ .

ـ طائرات من طراز نور اطلس «Noratlas» فرنسية ، العدد ٢٠ .

ـ طائرات من طراز سي ٤٧ «C-47» اميركية ، العدد ١٠ .

ـ طائرات من طراز ستراتوكروزر «Stratocruiser» اميركية، العدد ١٠ .

طائرات هليكوبتر :

٧٤ طائرة من الانواع التالية :

ـ طائرات من طراز سوبر فريلون «Super Frelon» فرنسية ، العدد ١٢ .

ـ طائرات من طراز سيكورسكي (S-65) «CH-53 C» اميركية، العدد ١٢ .

ـ طائرات من طراز أ ب ـ ٢٠٥ أ «AB-205 A» اميركية ، العدد ٢٠ .

ـ طائرات من طراز الويت٢ «Alouette II» فرنسية، **العدد ٥** .

ـ طائرات من طراز اوركيوس «UH-ID» اميركية والمانيــة غربية ، العدد ٢٥ .

طائرات تدريب :

ـ طائرات تدريـــب اساسي ومتقــــدم فوغــا ماجستير «Foga Magister» فرنسية ، **العدد ٨٥** .

ـ طائرات تدريب اساسي وارتباط من طراز « سيزنا سكاي واجن » «Cessna Skywagon» اميركية .

متفرقة :

ـ ١٠ بطاريات صواريخ مع ٦٠ صاروخ هوك اميركية .

البحرية :

تضم ٢٢٠٠ ضابط وبحار ، واكثر من ٥٩ قطعة موزعة كالتالي :

غواصات (١) **:**

ـ غواصات من الفئة « ت » «T» Class بريطانية ، العدد ٢ ، سميت : « **ليفياتان** » و « **دلفين** » .

١ ـ تعاقدت اسراليل مع شركة فيكرز البريطانية لشراء ٣ غواصات من فئة ٥٠٠ طن .

الوزن : طافية ١٣٠٠ طن . تحت الماء ١٧٠٠ طن .

التسليح : ٦ انابيب طوربيد عيار ٥٥٣ ملم .

الطاقم : ٦٧ ضابطا وبحارا .

زوارق صواريخ سريعة :

ـ زوارق سريعة فئة « ساعر » «Saar» Class صممت في المانيه وبنيت في فرنسه ، العدد ١٠ (٢) . سميت : عكو ، ايلات ، جعاش ، حيفا ، حانيت ، حيريف ، حيتس ، ميسجاف ، ساعر ، صوفا .

الوزن : قياسي ٢٢٠ طنا ، بحمولة كاملة ٢٥٠ طنا .

التسليح : يمكن تسليحها بقاذفي صواريخ ثلاثية + مدفع عيار ٧٦ ملم او بقاذفي صواريخ ثلاثية + قاذف واحد ثنائي ، او مدفع مضاد للطائرات عيار ٤٠ ملم عدد ٣ + انبوب طوربيد عدد ٢ .

المدى الاقصى : ٢٥٠٠ ميل .

الطاقم : ٣٥ ـ ٤٠ ضابطا وبحارا .

ـ زوارق صواريخ سريع طراز « رشاف » بني في اسرائيل تحت اشراف فرنسي ويعمل بمحركات المانية ، العدد ٢ . سميت : رشاف ، وكيشيت .

---

٢ ـ كانت هذه الزوارق في الاصل ١٢ زورقا ، باعت اسرائيل اثنين منهما : « مفتاح » و « مزناك » الى سيلان .

الوزن : ٤١٥ طنا .

التسليح : ٧ صواريخ سطح - سطح + مدفع عدد ٢ عيار ٧٦ ملم + ٤ قاذفات قنابل اعماق .

المدى : ١٢٥٠ ميلا .

الطاقم : ٤٥ ضابطا وبحارا .

سفن دورية :

- زورق دورية واحد طراز « بسي » «PC» اميركي.

الوزن : قياسي ٢٩٥ طنا . بحمولة كاملة ٤٥٠ طنا .

التسليح : مدفع واحد عيار ١٠٢ ملم + مدافع مضادة للطائرات واحد عيار ٤٠ ملم + ٣ عيار ٢٠ ملم + ٤ قاذفات قنابل اعماق .

الطاقم : ٧٠ ضابطا وبحارا .

زوارق طوربيد :

٩ زوارق من الفئات التالية :

- زوارق طوربيد فئة عوفير «Ophir» Class بنيت في ابطاليه لحساب البحرية الاسرائيلية العدد ٣ . سميت: عوفير ت ١٥٠ ، شفات ١٥١ ، ترشيش ت ١٥٢ .

الوزن : ٤٠ طنا .

التسليح : مدافع مضادة للطائرات واحد عيار ٤٠ ملم + ٢ عيار ٢٠ ملم + طوربيد عيار ٤٥٠ ملم عدد ٢ .

– زوارق طوربيد فئة ايا «Ayah» Class فرنسية ، العدد ٦ . سميت: ايا ت ٢٠٧ ، باز ت ٢٠١ ، دايا ت ٢٠٢ ، بيريس ت ٢٠٣ ، تحماس ت ٢٠٤ ، ياسور ت ٢٠٥ .

الوزن : قياسي ٦٢ طنا .

التسليح : مدافع مضادة للطائرات واحد عيار ٤٠ ملم ، ٤ عيار ٢٠ ملم + طوربيد عيار ٤٥٠ ملم عدد ٢ .

الطاقم : ١٥ ضابطا وبحارا .

قوارب دورية :

٢٠ زورق دورية من الفئات التالية :

– قوارب دورية فئة كدما «Kedma» Class يابانية العدد ٤ . سميت : كدما ٤٦ ، نيجبا ٥٢ ، ياما ٤٨ ، زافونا ٦٠ .

الوزن : ٣٢ طنا .

التسليح : مدفعين عيار ٢٠ ملم .

الطاقم : ١٠ بحارة .

– زوارق دورية فئة يار «Yar» Class المانية، العدد ٢ . سميت ياردين ٤٢ ، ياركون ٤٤ .

الوزن : قياسي ٥٦ طنا . بحمولة كاملة ١٠٩ اطنان .

التسليح : مدفعين عيار ٢٠ ملم .

الطاقم : ١٦ ضابطا وبحارا .

- زوارق دوريــة صغيرة طــراز ب‌ب‌ر Type «PBR» العدد ١٢ .

الوزن : ٥ر٧ طن .

التسليح : رشاش واحد عيار ٥ر. بوصة .

الطاقم : ٥ افراد .

- زوارق دورية Type «HDML» بريطانية، العدد ٢ . سميت : درور ٢١ ، تيرتسا ٢٥ .

الوزن : قياسي ٤٦ طنا ، بحمولة كاملة ٥٤ طنا .

التسليح : مدفعين عيار ٢٠ ملم + ٨ قنابل اعماق .

الطاقم : ١٢ بحارا .

- زوارق دورية طراز دبور «Dabur» اميركية .

الوزن : ٢٥ر٣٦ طنا .

التسليح : مدفع عدد ١ - ٢ عيــار ٢٠ ملم + رشاش ٥ر. مزدوج + قاذف قنابل عيار ٤٠ ملم ، او قاذف قنابل اعماق .

الطاقم : ٦ افراد .

سفن انزال :

١. سفن انزال من الفئات التالية :

ـ سفن انزال فئة « آش » «Ash» Class بنيت في اسرائيل ، العدد ٣ . سميت : اشدود ٦١ ، اشكلون ٦٣ ، احزيف ٦٥ .

الوزن : قياسي ٤٠٠ طن ، بحمولة كاملة ٧٣٠ طنا .

ـ سفن انزال طراز « لسي » «LC» Type العدد ٣ . سميت : تسيون غوبير ٥١ ، شيكومونا ٥٣ ، لسي ٥٥ .

الوزن : قياسي ١٨٢ طنا ، بحمولة كاملة ٢٣٠ طنا .

ـ سفن انزال طراز « لسيم » «LCM» Type اميركية ، العدد ٣ .

الوزن : قياسي ٢٢ طنا ، بحمولة كاملة ٦٠ طنا .

ـ سفينة انزال واحدة فئة بيت شافي «Beit Shafei» تستطيع حمل ١٦ دبابة .

الناقلات :

الناقلة بات شيفا «Bat Sheva» Type .

الوزن : ٩٠٠ طن .

التسليح : ٤ مدافع عيار ٢٠ ملم .

الطاقم : ٢٦ بحارا .

ـ سفينة نقل صغيرة مسلحة « بات يام » «Bat Yam»

ج ـ دراسة تحليلية

تضم القوات المسلحة الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية ١١٥ الف رجل من بينهم ٢٣ الف كادر . وتعتمد هذه القوات على نواة من المتطوعين المحترفين وعدد ممن يؤدون الخدمة العسكرية . وتتألف القوات البرية من الوية مستقلة عاملة واخرى احتياطية . وتعتبر مجموعة القتال التي تضم لواء مشاة او مدرعات معزز بأسلحة من مختلف الصنوف الوحدة التكتيكية الاساسية . ولا يقاتل الجيش الاسرائيلي بوحدات ذات تشكيل عضوي ثابت بل يقاتل بمجموعات قتال تعزز بأسلحة المعاونة حسب المهمة . وتعمل هذه المجموعات بصورة مستقلة او تجمع لتشكل مجموعات الوية يختلف حجمها باختلاف مهمتها وطبيعة المحاور التي تقاتل عليها .

وتتسلح القوات الاسرائيلية بأسلحة اميركية وفرنسية وبريطانية والمانية غربية وسويسرية واسرائيلية . وهي تطبق التكتيك الحربي الغربي ، وتعتمد الهجوم كعقيدة حربية سواء كان ذلك في الهجوم نفسه أم في الدفاع .

ولم تقاتل القوات المسلحة الاسرائيلية دفاعيا منذ عام ١٩٤٨ الا في فترة حرب الاستنزاف . ولقد وضعتها القيادة السياسية ـ العسكرية دائما ، وبفضل الدعم الامبريالي ، في حالة تفوق استراتيجي جعلتها تنتصر قبل المعركة ، وجعلت عملياتها التكتيكية الظافرة تبدو وكأنها عمليات اسطورية

؛ ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف) الامر الذي اعطاها ثقة كبيرة ومعنويات عالية . وتعتبر القوات المسلحة الاسرائيلية قوة مسلحة عدوانية ، تستخدم الاساليب الصدامية في القتال وفق خطط يضعها قادة مغامرون ميالون الى العمليات التظاهرية المتسمة بالغرابة والتجدد ، وتتم في ظل تفوق استراتيجي مؤكد ، وبعد تحقيق التفوق التكتيكي في زمان المعركة ومكانها .

وتتميز القوات المسلحة الاسرائيلية بسرعة حركتها ودقة اتصالاتها وسرعة عملياتها اللوجيستيكية (الادارية) الخاصة بالامداد والتموين والاخلاء نظرا لاستنادها الى قاعدة تكنولوجية متقدمة .

ولا يمثل الـ ١١٥ الف رجل سوى القوات الموجودة تحت السلاح ، ويرتفع عدد هذه القوات في حالة التعبئة العامة الى ٣٠٠ ـ ٣٢٥ الف رجل . وتعتمد الخطط الاستراتيجية الاسرائيلية كلها على سرعة تنفيذ التعبئة العامة ودقتها، وارتفاع المستوى القتالي والتقني للجنود الاحتياطيين، ووجود معدات الوحدات الاحتياطية واسلحتها وتجهيزاتها كاملة وفي حالة حسنة من الصيانة .

ويعود اعتماد الاسرائيليين على الاحتياط الى رغبتهم في عدم بناء قوات عاملة كبيرة لا تسمح بها الطاقة البشرية المحدودة ، وثقتهم بقوة الردع التي تملكها قواتهم المسلحة ، واعتمادهم على دقة معلومات الاستخبارات ، والقدرة على تنفيذ التعبئة العامة في فترة لا تزيد عن ٧٢ ساعة .

وتبني اسرائيل خططها القتالية على اساس الردع المعتمد على التفوق . وشن الهجوم الاجهاضي عندما تضعف تأثيرات الردع . وهي تراهن دائما على انهاء الحرب بسرعة خاطفة عن طريق تدمير قوات خصومها بعمليات حاسمة برية وجوية . ويرجع السبب في ذلك الى رغبتها في حسم الموقف قبل اي تدخل دولي ، وقبل تمكن العرب من حشد كل قواهم ، وعدم قدرتها (بشريا) على شن حرب طويلة تتطلب تعبئة بشرية كاملة تضع في اتون المعركة اكثر من ١٠ ٪ من عدد السكان و ٥٠ ٪ من مجموع الرجال في سن الخدمة العسكرية وحوالي ١٠ ٪ من النساء في سن الخدمة العسكرية ، الامر الذي يعطل الى حد بعيد عجلة الاقتصادين الزراعي والصناعي .

الجيش :

يحتل الجيش في اسرائيل المرتبة الثانية بعد الطيران وهو يضم حوالي ٩٥ الف فرد . وتعتمد تكتيكاته وخطط تحشده وتحركه على وجود السيطرة الجوية الاكيدة . وابرز اسلحة الجيش الاسرائيلي هو سلاح المدرعات الذي يضم حوالي ٢٠٠٠ دبابة : ١٧٠٠ دبابة متوسطة اميركية وانكليزية و ٢٧٥ دبابة خفيفة فرنسية . وتعمل هذه الدبابات ضمن ٤ الوية مدرعة عاملة تصبح عند التعبئة ١٠ الوية .

وترجع ضخامة هذا السلاح الى رغبة اسرائيل في مجابهة المدرعات العربية على اكثر من جبهة ، واحتمالات القتال في الصحراء ، وضرورة تعويض النقص البشري بزيادة قوة النار والصدمة . وليس في السلاح المدرع الاسرائيلي دبابات ثقيلة .

وهو يستخدم الدبابات الخفيفة وفق العقيدة الغربية ، ويدفعها الى الاستطلاع والمطاردة خاصة بعد تزويدها بمدفع ١٠٥ مم . ولا تذكر المصادر العالمية ان في الجيش الاسرائيلي عددا كبيرا من الدبابات البرمائية . ولكن وجود القوات الاسرائيلية على الضفة الشرقية لقناة السويس، وعقيدتها التعرضية الهجومية، وميل قياداتها الى العمليات المفاجئة والضربات الردعية التظاهرية يجعلنا نميل الى الاعتقاد بان في الجيش الاسرائيلي وحدات دبابات وعربات مدرعة برمائية باعداد تكفي لاجراء عمليات خاصة على الضفة الغربية .

تملك معظم الدبابات الاسرائيلية (المتوسطة والخفيفة) مدفعا من عيار ١٠٥ مم ، كما تملك معظم دباباتها المتوسطة اجهزة رؤية ليلية .

ويستخدم الاسرائيليون دباباتهم في القتال داخل كتل ضخمة ، ونادرا ما استخدموها في الماضي بوحدات مبعثرة . ويدعمون المجموعات المدرعة بوحدات من المشاة الميكانيكية والمدفعية ذاتية الحركة ، ووحدات الصواريخ الموجهة ضد الدبابات (س.س. ١١) ووحدات المهندسين والمدافع المضادة للطائرات .. الخ. وتكون هذه التشكيلات المدرعة هيكل القوات الضاربة او في الاحتياط . وعندما يريدون دعم مجموعات القتال المشكلة من وحدات المشاة فانهم يقدمون لها دبابات الصف الثاني لزيادة امكانات النار والصدمة لهذه التشكيلات .

ويضم السلاح المدرع الاسرائيلي وحدات من المصفحات يستخدمها للاستطلاع المسلح او لمجابهة القوات المحمولة جوا.

ولكن استخدامها الاساسي هو لمحاربة قوات الثورة الفلسطينية وقمع الاهالي الواقعين تحت الاحتلال . ان وجود هذه المصفحات في جيش متطور ، رغم اختفائها تقريبا من جميع الجيوش الحديثة ، يدل على طبيعة هذا الجيش القمعية واستعداده لتنفيذ المهمات الداخلية .

ويؤمن سلاح المدرعات الاسرائيلي حمايته الجوية بالمدافع م/ط . ولكنه يعتمد في حمايته الجوية اساسا على سيطرة السلاح الجوي الاسرائيلي الذي يكلف بمهمة منع الطائرات العربية من التحليق في سماء المعركة . اما الدعم الناري فهو يحصل عليه من المدافع ذاتية الحركة (٣٥٠ مدفعا من مختلف العيارات) بالاضافة الى دعم الطيران . ويرافق التشكيلات المدرعة عادة مدافع مضادة للدبابات عيار ٩٠ مم محمولة على نصف مجنزرات، ومدافع رشاشة ثنائية عيار ٢٠ مم (طراز اوريفان) محمولة على عربات نصف مجنزرة م – ٣ قادرة على مرافقة الدبابات وزيادة قدرتها النارية ضد المشاة الميكانيكية .

وتؤمن الخدمات الهندسية الميدانية لقطعات المدرعات الاسرائيلية دبابات كاسحات الغام ، واخرى مزودة بشفرات بلدوزر (تانك دوزر) ودبابات حاملة جسور لاجتياز الموانع المائية الصغيرة والحفر على الطرقات والخنادق المضادة للدبابات .

وتضم القوات الضاربة الاسرائيلية ايضا ٥ الوية مشاة ميكانيكية تصبح عند دعوة الاحتياط ٩ الوية . وهي محمولة على ناقلات جنود مدرعة م – ٣ و م – ١١٣ نصف مجنزرة

الامر الذي يعطيها قدرة حركية كبيرة ، ويؤمن لها امكانية مواكبة الدبابات . ولقد اهتمت القيادة الاسرائيلية بزيادة عدد الوية المشاة الميكانيكية ضمن خطة تستهدف الغاء الوية المشاة العادية التي لا تتلاءم كثيراً مع حرب الحركة السريعة الخاطفة في الصحراء .

وترافق الوية المشاة الميكانيكية الدبابات بغية مساعدتها وتدمير المقاومات امامها . وقد تستخدم هذه الالوية لتنفيذ مهمات خاصة على محاور ثانوية ، وتدعم في هذه الحالة بالدبابات ومدفعية الميدان ذاتية الحركة والصواريخ المضادة للدبابات والطائرات. وتمتاز ناقلات الجنود المدرعة المستخدمة في هذه الالوية بانها مجنزرة او نصف مجنزرة قادرة على الحركة في الصحراء . بيد ان الناقلات المدرعة من طراز م ــ ٣ نصف المجنزرة ضعيفة التصفيح ويمكن لنيران الرشاشات الثقيلة خرقها .

ويكمل القوة الضاربة الاسرائيلية ١ـ٢ لواء مظلات يتحول عند التعبئة العامة الى ٥ الوية . ولا تملك اسرائيل طائرات نقل وطائرات هليكوبتر لنقل كل هذه القوات دفعة واحدة. ولكنها تملك ما يؤمن نقل لوائين معا. ولقد استخدمت اسرائيل قواتها المحمولة جوا في المجابهات السابقة كقوات كوماندوس محمولة على عربات مدرعة ، ودفعتها لتطهير المدن بمساعدة الدبابات . كما استخدمتها في عمليات مظلية صغيرة محدودة ضد الجيوش العربية وضد قوات الثورة الفلسطينية. ولكنها لم تستخدمها حتى اليوم في عمليات مظلية كبيرة لتنفيذ مهمات ذات ابعاد استراتيجية .

وتدل تصريحات القادة الاسرائيليين على انهم ينوون زيادة حجم قواتهم المحمولة جوا ، ورفع مستوى قدرتها القتالية ، وتزويدها باسلحة ثقيلة واسلحة ضد الدبابات والطائرات، واستخدام طائرات الهليكوبتر المزودة بالرشاشات والصواريخ جو ـ ارض لدعم المظليين العاملين على الارض بقوة نارية فعالة ، واعداد اسطول من طائرات النقل وطائرات الهليكوبتر لنقل اعتدة ثقيلة (مدفعية ـ دبابات ـ عربات ... الخ) وامدادات وانزالها في مسرح عمليات المظليين ، واعداد تشكيلات هليكوبتر مسلحة بصواريخ جو ـ ارض لدعم القوات البرية المدرعة خلال الهجوم . الامر الذي يشير الى احتمالات استخدام المظليين على نطاق واسع وداخل تشكيلات كبيرة لتحقيق المفاجآت الاستراتيجية في عمق الاراضي العربية ؛ بالاضافة الى استخدام الهليكوبتر كمدفعية من الجو .

وبالرغم من رغبة اسرائيل في الغاء سلاح المشاة وتحويله الى مشاة ميكانيكية تابعة للمدرعات والوية مظلات ، فلا يزال لدى هذا الجيش ٥ الوية مشاة عاملة مدعومة بالمدفعية والدبابات والمهندسين يرتفع عددها عند التعبئة الى ٩ الوية. وتستخدم هذه الالوية للدفاع على المحاور الثانوية او لتطهير المدن او في الانساق الخلفية للهجوم . ويمكن اعتبارها اضعف وحدات العدو واقلها ملاءمة للحرب الخاطفة .

ولا تهتم اسرائيل اهتماما كافيا بالمدفعية . وليس في جيشها اعداد كبيرة من المدافع المقطورة . ومعظم مدفعيتها ذاتية الحركة . ويرجع التوجه نحو المدافع ذاتية الحركة الى الرغبة في استخدام المدافع القادرة على مسايرة تقدم الوحدات المدرعة والميكانيكية . اما ضعف المدفعية النسبي فيرجع الى

اعتماد اسرائيل على الدعم الناري الجوي . ويلاحظ ان اسرائيل تهتم بمدافع الهاون الثقيلة والمتوسطة (٩٠٠ مدفع) المحمولة على نصف مجنزرات لسهولة مرافقة المشاة الميكانيكية في الهجوم .

ويعتمد الدفاع الاسرائيلي المضاد للدبابات على المدافع المضادة ذاتية الحركة ، والمدافع ١٠٦ عديمة الارتداد المحمولة على سيارات جيب بالاضافة الى الصواريخ س س - ١٠ و س س - ١١ وكوبرا الموجهة الثابتة او المحمولة على عربات نصف مجنزرة . ولا يبدو ان الجيش الاسرائيلي يولي المدافع المقطورة المضادة للدبابات اهتماما كبيرا .

اما المدفعية الارضية المضادة للطائرات فهي من اضعف اسلحة العدو ، وتضم مدافع من عيار ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ مم . وكلها موزعة على التشكيلات القتالية او ضمن وحدات خاصة للدفاع عن المنشآت الحيوية . وتتمثل القوة الاساسية في الدفاع الجوي الاسرائيلي في صواريخ هوك (١٠ بطاريات) المعدة لحماية اهم النقاط الحيوية . ولا يرى الاسرائيليون ان هناك ضرورة لتقوية دفاعهم الارضي ضد الطائرات، طالما انهم يتمتعون بالتفوق الجوي الذي يؤمن الحماية ضد الطائرات وفق مبدأ « الطائرة ضد الطائرة » .

وتتوزع وحدات المهندسين القتالية الى سرايا مهندسين ملحقة عضويا بالوية المشاة والدبابات والمظليين ، وكتائب مهندسين قتالية مستقلة، وكتائب مهندسين للمهمات الخاصة . وتوضع هذه الكتائب تحت تصرف قيادات الجبهات لتنفيذ

مهمات محددة لصالح الجبهة او لتدعم بها التشكيلات القتالية حسب طبيعة المهمة المكلفة بها .

ويضم الجيش الاسرائيلي وحدات كيميائية للتطهير ووحدات قاذفات لهب ، وهي موزعة على الوية الجيش او مجمعة داخل وحدات احتياطية تستخدم للقيام بمهمات خاصة او لتلحق بالتشكيلات القتالية .

الطيران :

يملك الطيران الاسرائيلي بالاضافة الى طائرات النقل والهليكوبتر ٤٣٢ طائرة مقاتلة منها ٣١٥ طائرة صف اول : ١٠٠ طائرة قاذفة ـ مقاتلة فانتوم ، ٥٠ طائرة قاذفة مقاتلة ميراج ـ ٣ سي ، و ١٦٥ طائرة هجوم ارضي سكايهوك .

ويبني الاسرائيليون نظرياتهم العسكرية في الامن والرد والردع على امتلاك التفوق الجوي الساحق القادر على حسم المعركة في الاراضي المكشوفة ، او خلق افضل الظروف القتالية الملائمة لعمل القوات البرية بشكل يرفع كفاءة هذه القوات ويعطيها تفوقا يزيد عن حجمها الحقيقي بمرتين او ثلاث مرات .

وبالرغم من قلة عدد الطائرات الاسرائيلية فانها تملك قوة نارية كبيرة . وتستطيع طائرات الصف الاول ان تحمل في طلعة واحدة (حمولة كاملة) ١٥١٣ طنا من القنابل ، كما تستطيع طائرات الصف الثاني حمل ٧٧ طنا . ومن المؤكد ان وجود ١٠٠ طائرة قاذفة ـ مقاتلة فانتوم ذات السرعة العالية والمزودة بصواريخ سبارو وسايدوندر واجهزة متطورة

والتي يقودها طياران قادران على الافادة معا من هذه الاجهزة بشكل افضل ، يدخل عاملا جديدا في حسابات الميزان الجوي .

ويعتمد سلاح الطيران على القاذفات ـ المقاتلة (فانتوم وميراج) القادرة على القيام بمهمات الدفاع الجوي ومهمات القصف في العمق العملياتي والاستراتيجي ، ويدعم قواته البرية في مسرح المعركة بطائرات السكايهوك المعدة للهجوم الارضي . ويمكنه استخدام طائرات الصف الثاني مستير وسوبر مستير واوريغان القاذفة المعترضة لدعم القوات البرية في حالة السيطرة الجوية الكاملة ، او في حالة السيطرة الجوية في مسرح محدد وزمن معين .

ويسهل وجود القاذفات ـ المقاتلة مهمات الطيران الاسرائيلي، ويخفف من تعقيدات استخدام هذا السلاح، ويعطي اسرائيل قدرة على القصف في العمق تفوق قدرة اسلحة الطيران العربية خاصة وان طائرة الفانتوم تعتبر حاليا من طائرات التفوق الجوي (١) .

ولوجود طائرات الفانتوم تأثير آخر ايضا . ويتمثل هذا التأثير في مجابهة الطائرات ميغ ـ ٢١ العربية عندما تحاول اعتراض طائرات الميراج والسكايهوك وطائرات الصف الثاني الاسرائيلية . لان كل مجابهة تتم بين هذه الطائرات الاسرائيلية

---

١ ـ طائرة التفوق الجوي : هي طائرة تقوم بمهمات جو ـ جو . وبدلا من ان تقوم بعملية اعتراض واحدة فان بوسعها القيام بعمليات الدورية لفترة طويلة بسرعة تفوق سرعة الصوت وعلى ارتفاعات شاهقة حتى بعد الاشتباك مع الهدف، الامر الذي يتطلب ان يكون مداها واسعا وتسليحها كبيرا وقوة دفعها ضخمة .

وطائرات الميغ ـ ٢١ تنقلب الى مجابهة بين الميغ ـ ٢١ والفانتوم التي تشكل مظلة حماية . وتكون هذه المجابهة غالبا لصالح الفانتوم لانها اسرع من الميغ ـ ٢١ وتملك اجهزة اكثر تطورا وصواريخ ابعد مدى واكثر عددا، وخاصة اذا استطاعت اجهزة التوجيه الارضي وضع طائرات الفانتوم في وضع مسبق جيد، وحشد كاف بالنسبة لطائرات الميغ ـ ٢١ التي تجابهها. بيد ان من الممكن انقلاب هذه المجابهة لصالح الطيران العربي في حالتين: ١) ان يحصل هذا الطيران على طائرات ميغ ـ ٢٥ او طائرات سوخوي ـ ١١ وهي مقاتلة معترضة تملك سرعة اكبر من سرعة الفانتوم ، واجهزة متطورة ، وصواريخ حديثة ، وتعتبر من طائرات التفوق الجوي . ٢) اذا ما تم تنسيق جيد بين طائرات الميغ ـ ٢١ وبطاريات صواريخ « سام » ارض ـ جو من مختلف الانواع .

وتستطيع طائرات الصف الاول الاسرائيلية العمل فور بدء الاشتباكات كما ان التفوق الجوي الاسرائيلي يسمح باستخدام طائرات الصف الثاني منذ البداية تحت حماية مظلة جوية من طائرات الفانتوم .

ويقدر الاسرائيليون ان طائراتهم قادرة على القيام بست طلعات جوية في اليوم ، ولقد كان بوسعهم في عام ١٩٦٧ القيام بعدد اكبر من الطلعات نظرا لقرب مسارح العمليات . اما اليوم ، وبعد اتساع مسارح العمليات ، فاننا نعتقد ان قدرة الطيران الاسرائيلي على القيام بست طلعات جوية يوميا امر فيه بعض المبالغة .

وتستخدم الطائرات الاسرائيلية القنابل العادية وقنابل

النابالم والصواريـخ جو ـ جو (سبـارو ، وسايدوندر ، وشفرير) والقذائف الصاروخية جو ـ ارض مثل الصاروخ بولبوب ، بالاضافة الى القنابل الانزلاقية ، والقنابل المتأخـرة الانفجار ، والقنابل المنفلقة المضادة للاشخاص ، وصواريخ شرايك المضادة للرادار ، وصواريخ سمارت الموجهة بالاشعة تحت الحمراء ، وصواريخ مافريك التي توجه تلفزيونيا او بالاشعة تحت الحمراء .

البحرية :

تملك اسرائيل سلاحا بحريا صغيرا (٥٩ قطعة) بالنسبة للبحرية المصرية والسورية معا ، وبالنسبة لطـول شواطىء الارض المحتلة وضرورة العمل في بحرين منفصلين .

وبالرغم من ضعف البحرية الاسرائيلية النسبي ، فقد قامت في المجابهات الماضية بأكثر من عملية بحرية بفضل التفوق الجوي الذي كان يحرم البحرية العربية من حرية الحركة . ولا تعتمد البحرية الاسرائيلية على المدمرات او الغواصات بل تعتمد على زوارق الطوربيد وزوارق الصواريـخ المـزودة بصواريخ غبرئيل .

ان حجم البحرية الاسرائيلية ونوعيتها ، وميزان القوى البحري لا يسمحان للبحرية الاسرائيلية الا بالقيام بمهمـة الدفاع عن الشواطىء ، وببعض عمليات انزال محـدودة او عمليات كوماندوس بحرية خاصة . بيد ان اختلال ميـزان القوى الجوية قد يجعلها قادرة على القيام بعمليات تفـوق امكاناتها ، ويساعدها على التحرك الى مسافات مـا كانـت لتجرؤ على التحرك اليها في ظل ميزان قوى جوي عادي .

مَـــلاحِقُ



الملحق رقم ١

الاسلحة السوفياتية

الطائرات السوفياتية الصنع

المقاتلات :

ـ ميغ ٢١ ف «Mig 21F» مقاتلة معترضةبمقعد واحد.

السرعة : ٢ ماك .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

التسليح : مدفعان ٣٠ ملم + صواريخ جو ـ جو عدد ٢ طراز اتول + حاضنة قذائف صاروخية جو ـ ارض عدد ٢ ، تحمل كل واحدة ١٩ قذيفة عيار ٥٥ ملم .

ـ ميغ ٢١ ب ف «Mig 21PF» مطاردة معترضة بمقعد واحد .

السرعة : ٢٫٢ ماك .

المدى : ٥٦٠ كيلومترا .

التسليح : صواريخ جو ـ جو عدد ٢ طراز اتول ـ لا تحمل مدافع .

ـ ميغ ٢١ م‍ف «Mig 21MF» مقاتلة متعددة الاغراض بمقعد واحد .

السرعة : ١ر٢ ماك .

المدى : ١١٠٠ كيلومتر .

التسليح: مدفعان عيار ٢٣ ملم + ٤ صواريخ جو ـ جو « ك ١٣ اتول » «K13 Atoll» + ٤ قنابل زنة الواحدة ٢٥٠ كغ ، او ٤ صواريخ جو ـ ارض عيار ٢٢٠ ملم او ٣٢٥ ملم .

ـ سوخوي ٧ «Sukhoi Su-7» مقاتلة للهجوم الارضي بمقعد واحد .

السرعة : ٦ر١ ماك .

المدى : ٤٦٠ كيلومترا .

التسليح : مدفعان عيار ٣٠ ملم + قنبلتان عيار ٢٥٠ كغ + ٣٦ مقذوفة صاروخية عيار ٥٥ ملم .

ـ ميغ ١٧ «Mig 17» مقاتلة معترضة بمقعد واحد .

السرعة : ٩٦ر. ماك .

المدى : ٥٧٥ كيلومترا .

التسليح : ثلاثة مدافع ٢٣ ملم + قنبلتان زنة ٢٥٠ كغ.

ـ توبوليف تو ـ ١٦ «Tupolev Tu-16» قاذفة قنابل متوسطة بسبعة ملاحين .

السرعة : ٩٤٥ كيلومتر/ساعة .

المدى الاقصى : ٦٤٠٠ كيلومتر .

التسليح : ٧ مدافع رشاشة عيار ٢٣ ملم + ٩ اطنان من القنابل .

ـ اليوشن ٢٨ «Ilyushin 28» قاذفة قنابل خفيفة بثلاثة مقاعد .

السرعة : ٠,٨١ ماك .

المدى الاقصى : ١٣٥٠ كيلومترا .

التسليح : ٤ مدافع ٢٠ ملم او ٢٣ ملم + ٤ قنابل زنة الواحدة ٥٠٠ كغ ، او ١٢ قنبلة زنة الواحدة ٢٥٠ كغ .

طائرات النقل :

ـ اليوشن ١٤ «Ilyushin 14» طائرة نقل خفيفة .

الحمولة : ٢٦ جنديا ، او ٢٠ مظليا ، او ١٦ جريحا على نقالات + ٦ جرحى جالسين .

المدى العادي : ٢١٥٠ كيلومترا .

ـ انتينوف ـ ١٢ «Antinov-12» طائرة نقل ثقيلة .

الحمولة : ٢٠ طنا حمولة مختلفة + ١٤ راكبا ، او ١٠٠ راكب .

المدى : مع حمولة ١٠ اطنـــان وساعة طيران احتياط ٣٤٠٠ كيلومتر .

ـ انتينوف ـ ٢٤ «Antinov-24» طائرة نقل خفيفة .

الحمولة : ٣٠ مظليا ، او ٣٨ جنديـــا مع معداتهم ، او ٢٤ جريحا على نقالة مع ممرض واحد .

المدى : ٦٤٠ كيلومترا .

ـ انتينوف ـ ٢ «Antinov-2» طائـــرة نقل خفيفـــة بمحرك واحد .

الحمولة : ١٤ مظليا ، او ١٫٢٤٠ كغ مـــن الحمولات المختلفة .

ـ توبوليف تو ـ ١٢٤ «Tupolev Tu-124» طائرة نقل ركاب نفاثة .

الحمولة : ٥٦ راكبا .

المدى : ١٢٢٠ كيلومترا حمولة قصوى .

ـ اليوشن١٨ «Ilyushin 18» طائرة نقل ركاب عسكرية.

الحمولة : ١١٠ ركاب او ١٣٫٥٠٠ كغ حمولة .

المدى : ٣٢٠٠ كيلومتر بأقصى حمولة ، ٥٢٠٠ كيلومتر باقصى حمولة من الوقود .

ـ لي ـ ٢ «Li-2» طائرة نقل ركاب عسكرية .

الحمولة : ٢٨ جنديا .

المدى : ٣٤٠٠ كم .

هي طائرة دوغلاس سي ٤٧ الاميركية ذاتها ، والتي صنع منها ٢٠٠٠ طائرة تقريبا بموجب ترخيص .

طائرات التدريب :

ـ ميكويان ميغ ١٥ «Mikoyan-Gurevich Mig-15 UTI» طائرة تدريب متقدم بمقعدين .

السرعة : ١٠٠٨ كيلومتر/ساعة .

المدى : ٦٧٥ كيلومترا بدون خزانات اضافية .

التسليح : مدفع عيار ٣٧ ملم ، ومدفعان عيار ٢٣ ملم بالاضافة الى قنبلتين زنة ٢٥٠ كغ الواحدة .

ـ ياك ١٨ أ «Yak-18A» طائرة تدريب مروحية بمقعدين .

السرعة : ٢٦٠ كيلومتر/ساعة .

المدى : ٧٥٢ كيلومترا .

طائرات الهليكوبتر

ـ مي ـ١ «Mi-1» طائرة تدريب خفيفة .

الحمولة : ثلاثة ـ اربعة مقاعد .

المدى الاقصى : ٣٣٦ كيلومترا .

ـ مي ـ٤ «Mi-4» طائرة مهمات .

الحمولة : ١٤ جنديا ، او ١٦٠٠ كغ حمولة مثل سيارة جيب او مدفع ٧٦ ملم مضاد للدبابات ، او دراجتان ناريتان.

المدى الاقصى : مع حمولة ٨ ركاب و ١٠٠ كغ ٤٠٠ كيلومتر .

ـ مي ـ٦ «Mi-6» طائرة نقل ثقيلة .

الحمولة : ٦٥ جنديا ، او ٤٠ جريحا على نقالات مع رجلي اسعاف ، او عشرة اطنان من المواد المختلفة مثل سيارات عسكرية وغيره .

المدى : مع ٨ اطنان حمولة ٦٢٠ كيلومترا .

ـ مي ـ٨ «Mi-8» طائرة نقل متوسطة لجميع الاغراض.

الحمولة: ٢٨ جنديا، او ١٢ جريحا على نقالة مع ممرض.

المدى : مع حمولة ٣٠٠٠ كغ ٤٢٥ كيلومترا .

الدبابات :

ـ جوزيف ستالين ج س٣ «JS III» دبابة ثقيلة .

التسليح : مدفع عيار ١٢٢ ملم + رشاش ٧ر١٢ ملم م/ط + رشاشان عيار ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٢٠٨ كيلومترات .

الوزن : ٨ر٤٥ طنا .

ـ ت ـ ٥٤ «T-54» دبابة متوسطة .

ـ التسليح : مدفع عيار ١٠٠ ملم + رشاش ٧ر١٢ ملم م/ط + رشاش ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٦٢٠ كيلومترا .

الوزن : ٣٥ طنا . مزودة بمعدات الرؤية الليلية بالاشعة تحت الحمراء لقائد الدبابة .

ـ ت ـ ٥٥ «T-55» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ١٠٠ ملم + رشاش ٧ر١٢ ملم م/ط + رشاش ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٦٢٠ كيلومترا .

الوزن : ٣٦ طنا . مزودة بمعدات الرؤية بالاشعة تحت الحمراء لقائد الدبابة .

ــ تــ٦٢ «T-62» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ١١٥ ملم ذو جــوف املــس + رشاش عيار ١٢٫٧ ملم م/ط + رشاش عيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٣٨ طنا . مزودة بمعدات الرؤية الليلية بالاشعة تحت الحمراء لقائد الدبابة .

ــ تــ٣٤/٨٥ «T-34/85» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ٨٥ ملم + رشاش ١٢٫٧ ملــم م/ط + رشاش عيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ٣٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٣٢ طنا .

ــ بتــ٧٦ «PT-76» دبابة خفيفة برمائية .

التسليح: مدفععيار ٧٦ ملم + رشاشعيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ٢٥٠ كيلومترا .

الوزن : ١٤ طنا .

الناقلات المدرعة :

ــ بتر ــ ٤٠ «BTR-40» سيارة استطلاع برمائيــة مصفحة على عجلات .

التسليح : رشاش او رشاشان عيار ٧٫٦٢ ملم او ١٢٫٥ ملم .

المدى : ٥٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٦٫٥ طن .

ـ بترـ ٥٠ ب «BTR 50P» ناقلة جنود برمائية مدرعة ومجنزرة .

التسليح : تستطيع حمل حتى ٤ رشاشات من عيار ١٤٫٥ ملم او ١٢٫٧ ملم م/ط .

المدى : ٢٥٠ كيلومترا .

الطاقم : ١٥ (٣+١٢ جندي مشاة) .

ـ بترـ ٦٠ ب «BTR 60P» ناقلة جنود مدرعة برمائية على عجلات .

التسليح : رشاش ١٤٫٥ ملم م/ط + رشاش ٧٫٦٢ .

المدى : ٥٠٠ كيلومتر .

الطاقم : ١٢ جنديا (سائق، وقائد + ١٠ جنود مشاة).

ـ بترـ ١٥٢ «BTR-152» ناقلة جنود مدرعة على عجلات .

التسليح : رشاشات مختلفة من عيار ٦٢ر٧ ملم او ٧ر١٢ ملم او ٥ر١٤ ملم .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

الطاقم : ٢ بالاضافة الى ١٥ جندي مشاة .

الصواريخ ارض ـ جو :

ـ صواريخ سام ٢ «SAM 2» .

المدى : ٤٠ ـ ٥٠ كيلومترا .

الارتفاع الاقصى : ١٨٥٠٠ متر .

تطلق من قواعد ثابتة ، في كل قاعدة ٦ صواريخ .

للدفاع الجوي ضد الطائرات المحلقة على ارتفاعات عالية .

ـ صواريخ سام ٣ «SAM 3» .

المدى : ٢٠ كيلومترا .

الارتفاع الاقصى : ١٢٠٠٠ متر .

تطلق من عربات على عجلات ، ويحمل كل صاروخين على عربة .

الدفاع الجوي ضد الطائرات المحلقة على ارتفاعات متوسطة .

ـ صواريخ سام ٦ «SAM 6» .

مجال العمل : من ٩٠ ـ ١٠٠٠٠ م .

المدى : ٣٠ كيلومترا .

يطلق من عربات مجنزرة كل ثلاثة صواريخ على عربة .

الدفاع الجوي للطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة ومتوسطة .

ـ صواريخ سام ٧ «SAM 7» .

صاروخ فردي يطلق من الكتف بوسائل بصرية عادية ، ويوجه الى هدفه بتتبع الحرارة الصادرة عن عادم الطائرة .

المدى : ٣٫٥ كيلومترات .

المدافع المضادة للطائرات :

ـ عيار ٢٣ ملم (ثنائية) .
المدى الفعال : ١٢٠٠ متر .
معدل الرمي : ١٠٠٠ طلقة للسبطانة الواحدة/الدقيقة.

ـ عيار ٥٧ ملم .
المدى العمودي : ٤٨٧٥ مترا .
معدل الرمي : ١٢٠ طلقة/الدقيقة .

ـ عيار ٨٥ ملم .
المدى الاقصى : ١٥٤٠٠ متر .

الارتفاع الاقصى : ٩٤٠٠ متر .
معدل الرمي : ١٥ ـ ٢٠ طلقة/الدقيقة .

ـ عيار ١٠٠ ملم .
المدى الاقصى : ٢١٠٠٠ متر .
الارتفاع الاقصى : ١٣٠٠٠ متر .
معدل الرمي : ١٥ ـ ٢٠ طلقة/الدقيقة .

المدفعية :

ذاتية الحركة :

ـ « س يو ـ ١٠٠ » «SU-100» مدفع ذاتي الحركة مضاد للدبابات .

عيار : ١٠٠ ملم .

يخرق دروع حتى سماكة ١٨٠ ملم .

مدى شاحنته : ٥٠٠ كيلومتر .

ـ جي س يو ـ ١٥٢ «JSU-152» مدفع ذاتي الحركة .

مركب على قاعدة دبابة جوزيف ستالين ـ ٢ ، ومواصفاته شبيهة بمواصفات مدفع الهاوتزر عيار ١٥٢ ملم .

مدافع مقطورة :

ـ عيار ١٢٢ ملم ، مدفع مقطور يستخدم كمضاد للدروع ومدفع ميدان .

المدى : ١١٨٠٠ متر .

يخترق دروع حتى ١٠٠ ملم .

ـ عيار ١٣٠ ملم ، مدفع مقطور يستخدم كمضاد للدروع ، ومدفع ميدان .

المدى : ٢٥٠٠٠ متر .

يخترق دروع حتى ١٧٠ ملم .

ـ عيار ١٥٢ ملم هاوتزر ، مدفع مقطور يستخدم كمضاد للدروع ومدفع ميدان .

المدى : ١٢٠٠٠ متر .

يخترق دروع حتى ١٠٠ ملم .

ـ عيار ٢٠٣ ملم هاوتزر ، مدفع مقطور .

المدى : ٢٩٠٠٠ متر .

مدافع مضادة للدبابات :

ـ عيار ٥٧ ملم .

المدى : ٨٠٠٠ متر .
يخترق دروع حتى سماكة ١٠٠ ملم .

- عيار ٨٥ ملم .
المدى : ١٥٥٠٠ متر .
يخترق دروع حتى سماكة ١٤٠ ملم .

- عيار ١٠٠ ملم .
المدى : ٢١٠٠٠ متر .
يخترق دروع حتى سماكة ١٨٠ ملم .

مدافع مضادة للطائرات ذاتية الحركة :

- « زد س يو-٢٣-٤ » «ZSU-23-4» ذاتي الحركة ، رباعي ، يوجه بالرادار .
العيار : ٢٣ ملم .
المدى ضد الطائرات : ١٢٠٠ متر .
معدل الرمي : ٤٠٠٠ طلقة/الدقيقة .

- « زد س يو-٥٧-٢ » «ZSU-57-2» ذاتي الحركة ، ثنائي يوجه بالرادار .
العيار : ٥٧ ملم .
المدى ضد الطائرات : ٤٨٧٥ مترا .
معدل الرمي : ٢٤٠ طلقة/الدقيقة .

متفرقات :

ـ « سنابير » «Snapper» ، صواريخ موجهة مضادة للدبابات .

المدى : من ٥٠٠ ـ ٢٣٠٠ متر .

نظام التوجيه : سلكي .

ـ « ساغر » «Sagger» صواريخ موجهة مضادة للدبابات .

المدى : ٢٩٠٠ م (تقريبا) .

ـ « فروغ ٣ » «Frog 3» صواريخ ارض ـ ارض غير موجهة .

المدى : ٤٠ كيلومترا .

الرأس الحربي : ٢٥٠ كغ من المواد شديدة الانفجار .

ـ « فروغ ٧ » «Frog 7» صواريخ ارض ـ ارض غير موجهة .

المدى : ٦٠ كيلومترا .

الرأس الحربي : ٥٠٠ كغ من المواد شديدة الانفجار ، او راس نووي .

ـ « سامليت » «Samlet» صواريخ سطح ـ سطح لحراسة السواحل .

يعتقد بان مداه ٨٠ كيلومترا .

الملحق رقم ٢

الاسلحة الاميركية

الطائرات الاميركية الصنع

المقاتلات :

ـ فانتوم ف ـ٤ ي «Phantom II F-4E» قاذفة مقاتلة بمقعدين .

السرعة : ٢ر٢ ماك .

المدى : ١٦٠٠ كيلومتر .

التسليح : صواريخ جو ـ جو طراز سبارو العدد ٢ + طراز سايدوندر العدد ٢ + مدفع دوراني طراز فولكانو عيار ٢٣ ملم ، او ذخائر حربية مختلفة يبلغ وزنها ٧٢٥٠ كغ .

ـ سكاي هوك أ ـ ٤ ي/هـ «Skyhawk A-4E/H» للهجوم الارضي بمقعد واحد .

السرعة : ١٠٨٠ كيلومتر/ساعة ، ٨٢ر. ماك على ارتفاع سطح البحر .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

التسليح : مدفعان عيار ٣٠ ملم طراز ديفا (٢٠ ملم في النموذج الاصلي) + اصناف عديدة من الحمولات الحربية قد تشمل صواريخ جو ـ ارض ، وصواريخ جو ـ جو سايدوندر ، وصواريخ جو ـ سطح مضادة للسفن وغيرها ، بحمولة تبلغ ٤٥٠٠ كغ .

ـ نورثروب ف ـ ٥ أ «Northrop F-5A» قاذفة مقاتلة بمقعد واحد .

السرعة : ١٫٤ ماك .

المدى : مع اقصى حمولة ٣٤٦ كيلومترا .

التسليح : رشاشان عيار ٢٠ ملم + ٢٨١٢ كغ من المواد الحربية المختلفة .

ـ ستارفايتر ف ـ ١٠٤ «Starfighter F-104» مطاردة معترضة بمقعد واحد .

السرعة : ٢ ماك .

المدى : ٩٨٠ كيلومترا .

التسليح : مدفع دوراني عيار ٢٠ ملم + حمولة حربية قصوى من القنابل زنة ١٨١٥ كغ ، تشمل صواريخ جو ـ جو سايدوندر ، وبولبوب جو ـ ارض .

ـ سابر ف ـ ٨٦ «Sabre F-86» مطاردة معترضة بمقعد واحد .

السرعة : ٩٢ر. ماك .

المدى : ٧٣٧ كيلومترا .

التسليح : ٦ رشاشات عيار ٧ر١٢ ملم + قنبلتان زنة الواحدة ٤٥٠ كغ او ما يعادلها .

طائرات النقل :

– هيركوليز سي ١٣٠ «Hercules C130» طائرة نقل ثقيلة.

الحمولة : ٩٢ جنديا ، او ٦٤ مظليا ، او ٧٤ جريحا على نقالة وممرضان. تستطيع حمل ٣ صواريخ ارض – ارض اونست جون ، او مدفع ١٥٥ ملم مع جرار .

المدى الاقصى : مع حمولة كاملة واحتياط طيران ٣٠ دقيقة ٣٨٩٥ كيلومترا .

– ستراتوكروزر «Stratocruiser» طائرة نقل ، بعضها مجهز كطائرة صهريج .

الحمولة : ١١٢ راكبا ، او ٩٦ جنديا ، او ٦٩ جريحا على نقالة . او ١٤ طنا من الحمولات المختلفة. كطائرة صهريج تحمل ٥ر١٤ طنا من البنزين .

المدى الاقصى : ٦٩٠٠ كيلومتر .

– سي ١١٩ «C-119» طائرة نقل متوسطة .

الحمولة : ٦٧ مظليا (٧٨ في الحالات الطارئة) او ٣٥

جريحا على نقالة . او ٤٥٠٠ كغ من المواد المختلفة (٢٠ رزمة زنة الواحدة ٢٢٧ كغم) .

المدى : مع اقصى حمولة ٧٢٥ كيلومترا .

ـ دوغلاس سي٤٧ «Douglas C-47» طائرة نقل خفيفة .

الحمولة : ٢٨ جنديا .

المدى : ٣٤٠٠ كم .

(صنع في الاتحاد السوفياتي ٢٠٠٠ طائرة تقريبا منها بموجب ترخيص وسميت لي ـ ٢ «Li-2») .

ـ جت ستار سي ١٤٠ ب «Jet Star C-140B» طائرة نقل نفاثة خفيفة .

الحمولة : ١٠ ركاب .

المدى : ٣٤١٠ كيلومترات .

طائرات الهليكوبتر :

ـ سكورسكي س هـ/٥٣ د (س ـ ٦٥) «Sikorsky CH/53D (S-65)» طائرة نقل ثقيلة .

الحمولة : ٦٤ جنديا (حمولة مكثفة) .

المدى : ٤١٣ كيلومترا .

ـ اغوستابيل ٢٠٤ ب «Agusta Bell 204B» طائـــرة مهمات (طائرة اميركية تصنع في ايطاليه) .

الحمولة : طائرة بعشرة مقاعد .

المدى : ٦٣٠ كيلومترا .

يمكن تسليحها بالرشاشات او القذائف الصاروخية جو - ارض او صواريخ مضادة للدبابات فتصبح عندئذ طائرة دعم جوي .

- اغوستابيل ٢٠٥ أ «Agusta Bell 205 A» طائرة مهمات (طائرة اميركية تصنع في ايطاليه) .

الحمولة : طائرة بخمسة عشر مقعدا .

المدى : ٥٣٣ كيلومترا .

يمكن تسليحها مثل طائرة بيل ٢٠٤ ب ولكن بحمولة اقل . فتصبح عندئذ طائرة دعم جوي .

- اغوستابيل ٢٠٦ ب «Agusta Bell 206 B» طائرة مهمات خفيفة (طائرة اميركية تصنع في ايطاليه) .

الحمولة : طائرة هليكوبتر بخمسة مقاعد .

المدى : ٧٠٢ كيلومتر .

يمكن تسليحها بالرشاشات والقذائف جو - ارض والصواريخ المضادة للدبابات فتصبح عندئذ طائرة دعم جوي.

ـ هيوز ٢٦٩ أ «Hughes 269 A» تدريب وملاحظة طائرة هليكوبتر بمقعدين .

ـ و هـ ـ ١٣ سيو (بيل) «OH-13 Sioux» (Bell)
طائرة ملاحظة بثلاثة مقاعد .

المدى : ٥١٨ كيلومترا .

ـ هـ هـ ـ ٤٣ هوسكي «Kaman HH-43 Huskie» طائرة نقل وانقاذ خفيفة .

الحمولة : طائرة بثمانية مقاعد .

المدى : ٤٦٥ كيلومترا .

طائرات التدريب :

ـ تـ٢٨ أ نورث اميركان «North American T-28 A» طائرة تدريب مروحية مسلحة .

السرعة : ٤٥٢ كيلومتر/ساعة .

التسليح : (تـ٢٨ د) ٩٠٠ كغ حمولات حربية مختلفة + رشاشان عيار ٥ر. بوصة .

ـ تـ٣٣ اوكهيد «Lockheed T-33» طائرة تدريب نفاثة مسلحة .

السرعة : ٩٦٠ كيلومتر/ساعة .

المدى : ٢١٥٠ كيلومترا .

التسليح : رشاشان عيار ٥ر. بوصة .

الدبابات الاميركية :

ـ م ـ ٦٠ «M-60» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ١٠٥ ملم + رشاش عيار ٥ر. م/ط + رشاش ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٥٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٥٣ طنا .

مزودة بمعدات الرؤية الليلية بالاشعة تحت الحمراء للقائد او المدفعي والسائق .

ـ باتون م ـ ٤٨ أ ٣ «Patton M-48 A3» دبابة متوسطة.

التسليح : مدفع عيار ١٠٥ ملم + رشاش عيار ٥ر. م/ط + رشاش ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٤٦٤ كيلومترا .

الوزن : ٦ر٤٧ طنا .

مزودة بمعدات الرؤية الليلية بالاشعة تحت الحمراء للقائد والسائق .

ـ شيرمان م٤أ١ و م٥٠ ، م ٥١ «Sherman M4A1, M50, M51» دبابة متوسطة ..

التسليح : مدفع عيار ١٠٥ ملم (ركب في اسرائيل بدلا عن المدفع الاصلي عيـار ٧٥ ملم) + رشاش ٥ر٠ م/ط + رشاشات عيار ٣٠ر٠ بوصة .

المدى : ٢٤٠ كيلومترا .

الوزن : ٦ر٣٩ طنا .

ـ م ٤٧ «M-47» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ٩٠ ملم + رشاشين عيار ٥ر٠ .

المدى : ١٢٨ كيلومترا .

الوزن : ٤٤ طنا .

ـ م ٢٤ شافي «M 24 Chaffee» دبابة خفيفة (دخلت الخدمة عام ١٩٤٤) .

التسليح : مدفع عيار ٧٥ ملم .

الوزن : ١٨ طنا .

ـ م ٤١ ووكر بولدوج «M 41 Walker Bulldog» دبابة خفيفة (دخلت الخدمة عام ١٩٥١) .

التسليح : مدفع عيار ٧٦ ملم .

الوزن : ٤ر٢٥ طنا .

ناقلات جنود مدرعة اميركية :

ـ م ـ٣ «M-3» ناقلة جنود نصف مجنزرة .

التسليح : رشاش عيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ٣٢٠ كيلومترا .

الطاقم : ١ + ١٢ جندي مشاة .

ـ م ـ٥٩ «M-59» ناقلة جنود مجنزرة .

التسليح : رشاشان عيار ١٢٫٧ ملم .

المدى : ١٩٢ كيلومترا .

الطاقم : ٢ + ١٠ جنود مشاة .

ـ م ـ١١٣ «M-113» ناقلة جنود مجنزرة .

التسليح : رشاش ١٢٫٧ ملم .

المدى: ٣٢٠ كيلومترا (مدى «M113 A1» ٤٨٠ كيلومترا).

الطاقم : ٢ + ١١ جندي مشاة .

ـ م ـ٧٠٦ «Commando M-706» ناقلة جنود برمائية على عجلات .

التسليح : رشاشان عيار ٧٫٦٢ ملم او عيار ٠٫٣٠ بوصة او ٠٫٥٠ بوصة .

المدى : ١٠٠٠ كيلومتر .

الطاقم : ٩ افراد بما في ذلك القائد والسائق في حالة وجود برج ، او ١٢ فردا في حالة عدم وجوده .

ـ كوماندو «Commando» مصفحة برمائية على عجلات.

التسليح : رشاش ٢٠ ملم + رشاش ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ٤٨٠ كيلومترا .

الطاقم : ١١ (قائد ، ورامي ، وسائق ، ومساعد سائق + ٧ جنود مشاة) .

المدفعية

مدافع ذاتية الحركة :

ـ م-١١٠ «M-110» هاوتزر عيار ٢٠٣ ملم .

المدى : ١٦٫٨٠٠ متر ويصل الى ٣٠٠٠٠ متر بواسطة سبطانة مطولة وحشوة دافعة اضافية ، ويسمى هذا الطراز «M-110E2» .

ـ م-١٠٧ «M-107» هاوتزر عيار ١٧٥ ملم .

المدى الاقصى : ٣٢٧٠٠ متر .

ـ م-١٠٩ «M-109» هاوتزر عيار ١٥٥ ملم .

المدى : ١٤٦٠٠ متر ، يصل الى ١٨٢٠٠ متر بسبطانة مطولة وحشوة دافعة اضافية، ويسمى هذا الطراز «M-109A1».

ـ م-٧ بريست «M-7 Priest» هاوتزر عيار ١٠٥ ملم .

المدى : ١١٠٠٠ متر .

مدفع قديم يحتمل ان يكون قد سحب من الخدمة .

ـ م-٥٢ «M-52» هاوتزر عيار ١٠٥ ملم .

المدى : ١١٢٠٠ متر .

مدافع مقطورة :

ـ م-١١٤ أ ١ «M-114A1» هاوتزر عيار ١٥٥ ملم .

المدى الاقصى : ١٤٦٠٠ متر .

ـ م ٢ «M 2» عيار ١٥٥ ملم .

المدى : ١٦٠٠٠ متر .

مدافع مضادة للطائرات :

ـ م-٤٢ «M-42» مدفع ثنائي ذاتي الحركة عيار ٤٠ ملم .

معدل الرمي : ٢٤٠ طلقة/الدقيقة .

المدى الاقصى : ٨٢٠٠ متر .

مدفع قديم يستخدم الوسائل البصرية في توجيه النيران ، ويغذى باليد .

ـ صاروخ هوك «Hawk» ارض جو .

المدى : من اقل من ٣٠ مترا إلى ١١٠٠٠ متر .

تحمل كل ثلاثة صواريخ على قاعدة .

الملحق رقم ٣

الاسلحة الفرنسية

الطائرات الفرنسية الصنع

المقاتلات :

ـ ميراج ٣ سي «Mirage III C» مقاتلة قاذفة معترضة بمقعد واحد .

السرعة : ١ر٢ ماك .

المدى : ٢٩٠ كيلومترا .

التسليح : مدفعان طراز ديفا عيار ٣٠ ملم + صاروخ ماترا ر ــ ٥١١ او ر ــ ٥٣٠ ، او صاروخان سايدوندر + ٧٢ قذيفة صاروخية عيار ٣٧ ملم ، او ٣٢ صاروخا عيار ٦٨ ملم ، او ٩٠٠ كغ من القنابل .

ـ ميستير ٤ أ «Mystère 4A» مقاتلة معترضة وللهجوم الارضي بمقعد واحد .

السرعة : ٩٤ر٠ ماك .

المدى : ٩٠٠ كيلومتر .

التسليح : مدفعان طراز ديفا عيار ٣٠ ملم + ٤ قنابل زنة ٢٢٥ كغ ، او قنبلتان زنة ٤٥٠ كغ .

ـ سوبر ميستير ب ـ ٢ «Super Mystère B-2» مطاردة معترضة نهارية بمقعد واحد .

السرعة : ١٢٥ر١ ماك .

المدى : ٤٣٥ كيلومترا .

التسليح : مدفعان طراز ديفا عيار ٣٠ ملم + ٣٥ قذيفة صاروخيةعيار ٦٨ ملم + قنبلتان عيار ٤٥٠ كغ. او ما يوازي ذلك .

ـ فوتور ٢ ـ أ «Vautour II-A» قاذفة مقاتلة بمقعد واحد (ومنها نماذج بمقعدين) .

السرعة : ٩ر٠ ماك .

المدى : ١٢٠٠ كيلومتر .

التسليح : ٤ مدافع ديفا عيار ٣٠ ملم + قنلبتان زنة الواحدة ٤٥٠ كغ + ٤ قذائف صاروخية جو ـ ارض ، او قنبلتان زنة الواحدة ٤٥٠ كغ .

ملاحظة : تم تحويل طائرات الفوتور ذات المقعدين الى طائرات استطلاع وتشويش الكتروني .

- اوريفان م.د ٤٥٠ «M-D 450 Ouragan» قاذفة مقاتلة بمقعد واحد .

السرعة : ٩٦٠ كيلومتر/ساعة .

التسليح : ٤ مدافع هسبانو عيار ٢٠ ملم + ٩٠٠ كغ من الحمولة الحربية .

ملاحظة : سحبت معظم طائرات الاوريفان في اسرائيل من الخدمة كطائرات مقاتلة وتعمل حاليا كطائرات تدريب .

- ميراج ٥ «Mirage 5» مقاتلة للهجوم الارضي بمقعد واحد .

السرعة : ١ر٢ ماك .

المدى : ١٣٠٠ كيلومتر .

التسليح: مدفعان ديفا عيار ٣٠ ملم + ٤٢٠٠ كغ حمولة خارجية على ٧ نقاط تعليق .

طائرات النقل :

- نورد نور اطلس «Nord Noratlas» طائرة نقل متوسطة .

الحمولة : ٤٥ جنديا ، او ٣٦ مظليا ، او ١٨ جريحا على نقالة .

المدى : بحمولة كاملة (٦٨٠٠ كغ) ٢٧٠٠ كيلومتر .

طائرات هليكوبتر :

ـ سوبر فريلــون س أ ٣٢١ «Super Frelon SA 321» طائرة نقل متوسطة .

الحمولة : ٢٧ ـ ٣٠ جنديا ، او ٤٠٠٠ ـ ٤٥٠٠ كغ حمولة ، او ١٨ جريحا على نقالة .

المدى : مع حمولة ٢٥٠٠ كغ و ٢٠ دقيقة طيران احتياط ٦٥٠ كيلومترا .

ـ الويت ٢ «SA 318C Alouette II» طائرة مهمــات خفيفة .

الحمولة : ٥ مقاعد .

المدى : مع اقصى كمية من الوقود ٧٢٠ كيلومترا ، مع اقصى حمولة ١٠٠ كيلومتر .

ـ الويت ٣ «SA 319A Alouette III» طائــرة مهمات خفيفة .

الحمولة : ٧ مقاعد .

المدى : مع ٦ ركاب ٦٠٥ كيلومترات .

ـ سودافياسيون ٣٣٠ «SA 330» طائرة نقل متوسطة .

الحمولة : ١٢ جنديا مع اسلحة جماعية ، او ١٨ جنديا مع اسلحة فردية، او ١٠ جرحى (٦ على نقالة + ٤ جالسين).

المدى : ٥٤٠ كيلومترا .

طائرات تدريب مسلحة :

ـ ماجستير سي م ١٧٠ «CM 170 Magister» طائرة تدريب خفيفة بمقعدين .

السرعة : ٠٫٨٢ ماك (السرعة القصوى المسموح بها).

المدى : ٩٢٥ كيلومترا .

التسليح : رشاشان عيار ٧٫٥ ملم او ٧٫٦٢ ملم + قذيفتان صاروخيتان جو ـ ارض زنة ٢٥ كغ + ١٨ قذيفة جو ـ ارض عيار ٣٧ ملم + قنبلة واحدة زنة ١١٠ باوند .

الدبابات :

ـ آ ـ ام ـ اكس ـ ٣٠ «AMX-30» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ١٠٥ ملم + رشاش ١٢٫٧ ملم م/ط + رشاش عيار ٧٫٦٢ ملم (يحتمل تبديله بمدفع عيار ٢٠ ملم) .

المدى : ٥٠٠ ـ ٦٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٣٦ طنا .

ـ آ ـ ام ـ اكس ـ ١٣ «AMX-13» دبابة استطلاع خفيفة.

التسليح : مدفع عيار ٧٥ ملم ، او عيار ٩٠ ملم ، او عيار ١٠٥ ملم + رشاش عيار ٥ر٧ ملم او ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٣٣٥ كيلومترا .

الوزن : ١٥ طنا .

المصفحات :

– امل – ٩٠ «AML-90» مصفحة استطلاع مسلح .

التسليح : مدفع عيار ٩٠ ملم + رشاش عيار ٦٢ر٧ .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٥ر٥ طن .

– امل – ٦٠ «AML-60» مصفحةمواكبة لقتال المشاة .

التسليح: مدفع هاون ٦٠ ملم+رشاشعيار ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

الوزن : ٨ر٤ طن .

– امل بانهارد «Panhard AML» ناقلة جنود مصفحة .

التسليح : رشاش ٦٢ر٧ ملم يمكن اطلاق النار من داخلها في كل الاتجاهات .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

الطاقم : ١١ فردا مع السائق .

ـ ي‌بـر ـ ٧٥ «EBR-75» سيارة مصفحة ثقيلة بثماني عجلات للاستطلاع .

التسليح : مدفع عيار ٧٥ ملم .

المدى : ٦٤٠ كيلومترا .

الوزن : ١٣ طنا .

المدفعية :

ـ هاوتزر بعيد المدى عيار ١٥٥ ملم ، مدفع مقطور .
المدى : ١٨٫٠٠٠ متر .

ـ مدفع هاوتـزر ذاتي الحركـة آ ـ ام ـ اكس ١٠٥ أ «AMX-105A» .

مدفع عيار ١٠٥ ملم .

المدى : ١١٥٠٠ متر ـ ١٥٠٠٠ متر حسب نوع الذخيرة (اميركية او فرنسية) .

ـ مدفع م ـ ٥٦ «M-56» عيار ٩٠ ملم ذاتي الحـركة مضاد للدروع .

(يعتقد بانه مركب على قاعدة الدبابة م ـ ٢٤ شافتي «M-24 Chaffee») القدرة على اختراق الدروع حتى ٣٢٠ ملم .

الصواريخ :

ـ س س ١٠ «SS-10» صاروخ موجه مضاد للدروع .

مدى الرماية : الادنى ٣٠٠ متر ، الاقصى ١٦٠٠ متر .

القدرة على اختراق الدروع : ٤٠٠ ـ ٤٢٠ ملم .

ـ س س ١١ «SS-11» صاروخ موجه مضاد للدروع .

مدى الرماية : الادنى ٥٠٠ متر ، الاقصى ٣٠٠٠ متر .

القدرة على اختراق الدروع : ٦٠٠ ملم .

ـ « انتاك » «Entac» .

مدى الرماية : الادنى ٤٠٠ ـ ٥٠٠ متر ، الاقصى ١٨٠٠ ـ ٢٠٠٠ متر .

القدرة على اختراق الدروع حتى سماكة ٦٠٠ـ٦٥٠ ملم .

ـ كروتال «Crotal» صاروخ ارض ـ جو .

المدى : من ٥٠٠ الى ٨٥٠٠ متر .

تطلق من عربات بعجلات وتحمل كل ٤ صواريخ على عربة .

- صواريخ س‌س - ١٢ «SS-12» صواريخ سطح - سطح مضاد للسفن .

المدى : ٦ كيلومترات .

وزن الراس الحربي : ٣٠ كغ .

الملحق رقم ٤

الاسلحة البريطانية

الطائرات البريطانية الصنع

ـ لايتننغ ف ـ٥٣ ، ف ـ٥٤ «Lightning F-53, F-54» قاذفة مطاردة معترضة بمقعد واحد .

السرعة : اكثر من ٢ ماك .

المدى : ١١٠٠ ـ ١٣٠٠ كيلومتر .

التسليح : مدفعان رشاشان عيار ٣٠ ملم + صواريخ جو ـ جو عدد ٢ طراز فاير ستريك «Fire Streak» او رد توب «Red Top» + ٦ قنابل زنة ٤٥٠ كغ الواحدة ، او ١٤٤ قذيفة صاروخية جو ـ ارض عيار ٦٨ ملم .

ـ هوكر هنتر ٩ «Hawker Hunter Mk-9» قاذفة مقاتلة بمقعد واحد .

السرعة : ٩٣٨ر. ماك .

المدى : ٣٩٥ كيلومترا

التسليح : ٤ مدافع عدن عيار ٣٠ ملم + قنبلتان زنة

الواحدة ٤٥٠ كغ + ٤٨ قذيفة صاروخية عيـار ٦٧ ملم ، او حمولة قصوى مقدارها ٣٣٦٠ كغ .

طائرات هليكوبتر :

ـ ويستلاند ويسكس ٥٢ «Westland Wessex Mk. 52» طائرة مهمات متوسطة .

الحمولة : طاقم من ١ ـ ٣ ملاحين حسب المهمـة . بالاضافة الى ١٦ راكبا على مقاعد قابلة للطي ، او ٨ جرحى على نقالات .

المدى : مع اقصى كمية من الوقـود و ١٠ ٪ احتياط ٧٧٠ كم ، المدى مع حمولة عادية من الوقود ٤٨٥ كيلومترا .

طائرات تدريب مسلحة :

ـ باك ١٦٧ سترايك ماستر «BAC 167 Strikemaster» طائرة تدريب ، وهجوم خفيفة بمقعدين .

السرعة : ٧٦٠ كيلومتر/ساعة .

المدى القتالي : ١٩٩٢ كيلومترا .

التسليح : رشاشان عيار ٧٫٦٢ ملم + ١٣٦٠ كغ من الحمولات الحربية المختلفة .

ـ جت بروفوست ت ـ ٥٢ «Jet Provost T-52» طائـرة تدريب وهجوم خفيفة بمقعدين .

السرعة : ٦٦٠ كيلومتر/ساعة .

المدى : ١١٣٠ كيلومترا .

التسليح : رشاشان عيار ٧٫٦٢ ملم او عيار ١٢٫٧ ملم + قنبلتان زنة ٤٥ كغ الواحدة ، او ٨ قنابل زنة ١٢ كغ الواحدة ، او صواريخ خفيفة .

طائرات نقل :

ـ سكاي فان «Skyvan» طائرة نقل خفيفة بمحركين .

الحمولة : ٢٢ جنديا بكامل معداتهم ، او ١٦ مظليا ، او ١٢ جريحا على نقالات مع ممرضين ، او ٢٢٧٠ كغ حمولات مختلفة .

المدى : بحمولة كاملة ٢٦٧ كيلومترا .

ـ هيرون «Heron» طائرة نقل ركاب خفيفة بأربعة محركات .

الحمولة : ١٤ راكبا .

المدى : ٢٥٠٠ كيلومتر .

ـ دوف «Dove» طائرة نقل ركاب خفيفة بمحركين .

الحمولة : ١١ راكبا .

المدى : ٦٠٠ كيلومتر .

الدبابات :

ـ سنتوريون ١١ «Centurion Mk. 11» دبابة متوسطة.

التسليح : مدفع عيار ١٠٥ ملم + رشاش عيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ١٨٥ كيلومترا .

الوزن : ٥١٫٨٠ طن .

ـ شاريوتير «Charioteer» دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ٨٤ ملم (٢٠ رطل) .

الوزن : ٣١٫٤ طنا .

المصفحات :

ـ صلاح الدين «Saladin» سيارة مصفحة بست عجلات .

التسليح : مدفع عيار ٧٦ ملم + رشاشان عيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ١٦٠ كيلومترا .

الوزن : ١١٫٦ طنا .

ـ فيريت «Ferret» مصفحة استطلاع .

التسليح : رشاش ٠٫٣٠ بوصة او ٠٫٣٠٣ بوصة .

المدى : ٣٠٥ كيلومترات .

الوزن : ٤٢١٨ كغ .

ـ شورلاند «Shorland» سيارة مسلحة (لاندروفر مصفحة بدرع سمكه ٨ ملم) .

التسليح : رشاش ٦٢ر٧ ملم .

المدى : ٣٢٠ كيلومترا .

الوزن : ٣٣٦٠ كغ .

ناقلات جنود مصفحة :

ـ ساراسين «Saracen» ناقلة جنود مصفحة على ٦ عجلات .

الحمولة : ٢ + ١٠ جنود مشاة .

الوزن : ٤ر١٠ اطنان (محملة) .

التسليح : رشاش ٣٠ر. بوصة على برج فردي .

المدفعية :

ـ مدفع ٢٥ رطل «25 Pounder Gun» مدفع مقطور .

المدى الاقصى : ١٢٢٥٢ مترا .

ـ مدفع بل٥ر٥ بوصة «BL 5.5 in» (١٤٠ ملم) مدفع مقطور .

المدى الاقصى : ١٦٥٠٠ متر .

متفرقات :

– فيجيلانت «Vigilant» قذائف مضادة للدروع .

الوزن : ١٤٫٧ كيلوغرام .

المدى : من ١٨٠ – ٢٠٠ متر (الحد الادنى) الى ١٦٠٠ متر (الحد الاقصى) .

القدرة على اختراق الدروع : حتى ٥٠٠ – ٦٠٠ ملم .

الملحق رقم ٥

الاسلحة التشيكوسلوفاكية

الطائرات :

ــ ل ــ ٢٩ دلفين «L-29 Delfin» طائرة تدريب مسلحة بمقعدين .

السرعة : ٦٥٥ كيلومتر/ساعة .

التسليح : قنبلتان زنة ١٠٠ كغ الواحدة + ٨ قذائف صاروخية جو ــ ارض او رشاشان عيار ٧٫٦٢ملم تحت الجناحين .

المدى : ٦٤٠ كيلومترا .

ــ ل ــ ٣٩ «L-39» طائرة تدريب مسلحة بمقعدين .

السرعة : ٠٫٨٣ ماك .

التسليح : (لم يحدد بعد) .

المدى : ١١٠٠ كيلومتر .

ناقلات جنود مصفحة :

ــ اوت ٦٤ «OT 64» ناقلة جنود مدرعة بثماني عجلات .

الطاقم : ٢ + ٢٠ جندي مشاة .

المدى : ٤٠٠ كيلومتر .

التسليح : رشاش عيار ١٢٫٧ ملم ، او عيار ١٤٫٥ ملم م/ط .

الملحق رقم ٦

الاسلحة الكندية

طائرات نقل :

ـ كاريبو «De Haviland Caribou» طائرة نقل خفيفة .

الحمولة : ٣٢ جنديا بكامل معداتهم ، او ٢٦ مظليا ، او ٢٢ جريحا على نقالات + ٤ جرحى جالسين مع ٤ ممرضين ، او نقل سيارتي جيب بحمولة كاملة .

المدى بحمولة كاملة : ٣٩٠ كيلومترا .

ـ بيافير «Beaver» طائرة نقل خفيفة بمحرك واحد .

الحمولة : تتسع لـ ٦ ـ ٧ ركاب .

الملحق رقم ٧

الاسلحة الاسرائيلية

الطائرات :

ـ اي آ اي ١٠١ عرفه «IAI-101 Arava» طائرة نقل خفيفة .

الحمولة : ٢٠ جنديا او ١٢ جريحا على نقالة .

المدى : مع حمولة قصوى من الوقود و ٨٠٥ كيلوغرامات حمولة و ٣٠ دقيقة طيران احتياط ١٣٩٥ كم . مع حمولة قصوى و ٣٠ دقيقة طيران احتياط ٤٦٨ كم .

ـ طائرات فوغا ماجستير الفرنسية تصنع في اسرائيل بموجب ترخيص .

اسلحة متفرقة :

ـ م-٣ «M-3» نصف مجنزرة ، تصنع في اسرائيل بموجب ترخيص اميركي .

ـ مدافع م/ط ثنائية عيار ٢٠ ملم على نصف مجنزرات

م-٣ . (تجمع في اسرائيل من مدافع طائرات اوريفان الفرنسية) .

المدى الفعال : ١٠٠٠ متر .

سرعة الرمي : ١٢٠٠ طلقة/الدقيقة للفوهة الواحدة .

ـ صواريخ سطح ـ سطح غابرئيل «Gabriel» .

الراس الحربي : شديد الانفجار زنة ١٨٠ كغ .

المدى : ٢٢ كيلومترا .

مُلحق متفرقات رقم ٨

السويد :

ـ مدافع ل/٧٠ «L/70 Bofors» عيار ٤٠ ملم مضـاد للطائرات مقطور .

المدى الاقصى : ٣٠٠٠ متر .

معدل الرمي : ٣٠٠ طلقة/الدقيقة .

يوغوسلافيه :

ـ هسبانـوا سويـزا م ٥٥ «Hispano Suisa M-55» عيار ٢٠ ملم ثلاثي مضاد للطائرات مقطور .

المدى : ١٥٠٠ متر .

معدل الرمي : ٢٠٠٠ طلقة/الدقيقة .

ايطاليه :

ـ ايرماكي م ـب ـ٣٢٦ ج «Aermacchi M.B. 326 G» طائرة تدريب مسلحة بمقعدين .

السرعة : ٨٦٧ كيلومتر/ساعة .

المدى القتالي : ٦٤٨ كيلومترا .

التسليح : حمولات مختلفة حتى وزن (١٨١٤ كغ) .

ـ طائرات اغوستابيل بنماذجها المختلفة التي تعمل حاليا في المنطقة معظمها من صنع ايطالي ، وان كانت اميركية التصميم .

ـ المجنزرات م-١١٣ الليبية من صنع ايطالي وتصميم اميركي .

الهند :

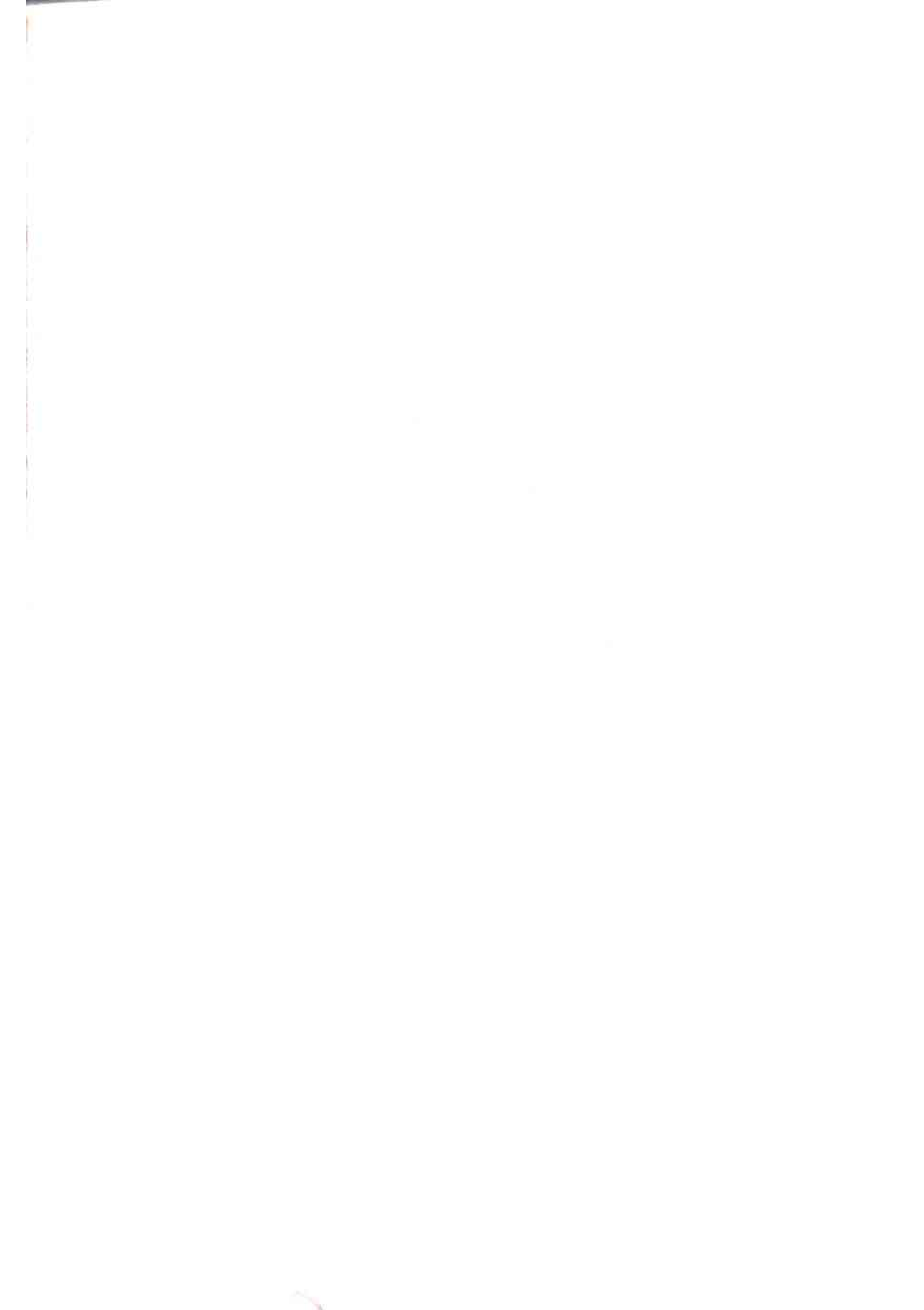
ـ فيجاينتا «Vijayanta» (١) دبابة متوسطة .

التسليح : مدفع عيار ١٠٥ ملم + رشاشان عيار ٧٫٦٢ ملم .

المدى : ٤٨٠ كيلومترا .

الوزن : ٣٦٫٤ طنا .

١ ـ نسخة عن دبابة فيكرز البريطانية ، تصنع في الهند بموجب ترخيص .



مصادر البحث

Military Balance 1972-73: The International Institute For Strategic Studies

Military Balance 1973-74: The International Institute For Strategic Studies

Jane's All The World Aircraft 1967-68

Jane's All The World Aircraft 1968-69

Jane's All The World Aircraft 1970-71

Jane's All The World Aircraft 1972-73

Jane's Fighting Ships 1972-73

Jane's Fighting Ships 1973-74

Jane's Weapons System 1972-73

Russian Tanks 1900-1970: John Milson Arms and Armour Press - London

Statistical Yearbook 1972: United Nations New York 1973

The Middle East and North Africa 1971-72: Europa Publications Limited - London

SIPRI Yearbook 1973 : Stockholm International Peace Research Institute - Sweden

صدر عن مركز الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية الكتب العسكرية التالية :

١ ــ **المذهب العسكري الاسرائيلي** ، هيثم الكيلاني .

٢ ــ **مدخل الى الاستراتيجية الاسرائيلية** ، ابراهيم العابد

٣ ــ **العنف والسلام : دراسة في الاستراتيجية الصهيونية** ، ابراهيم العابد .

٤ ــ **العنصرية والعسكرية والتوسع : ثلاث نزعات اساسية لدولة اسرائيل** ، ابراهيم العابد .

٥ ــ **القوات الاسرائيلية المحمولة جوا** ، محمود عزمي .

٦ ــ **تمييز الطائرات والمدرعات** ، المقدم الهيثم الايوبي وهشام عبد الله .

٧ ــ **الولايات المتحدة والتسلح العربي الاسرائيلي** ، احمد الكاشف .

٨ ــ **في الاستراتيجية الاسرائيلية** ، محمد فاروق الهيثمي

وسيصدر قريبا : **القوات المدرعة في الجيش الاسرائيلي** محمود عزمي .

اسلحة الجيش الاسرائيلي ، هشام عبد الله .

منظمة التحرير الفلسطينية
مركز الابحاث

شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات
ص.ب ١٦٩١
بيروت

اسس في شباط (فبراير) ١٩٦٥

تصدر عنه

(١) سلسلة « اليوميات الفلسطينية »

(٢) سلسلة « حقائق وارقام »

(٣) سلسلة « ابحاث فلسطينية »

(٤) سلسلة « دراسات فلسطينية »

(٥) سلسلة « كتب فلسطينية »

(٦) خرائط وصور فلسطينية

(٧) سلسلة « نشرات خاصة »

(٨) شؤون فلسطينية

(٩) نشرة « رصد اذاعة اسرائيل »

السعر ٤٠٠ ق.ل. او ما يعادلها